

جامعة عمار ثليجي الأغواط  
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة  
قسم علوم الاعلام والاتصال



الموضوع:

**تناول الصحافة الوطنية لموضوع انضمام الجزائر لمنظمة البريكس**  
**دراسة تحليلية لعينة من أعداد جريدة " الشعب " في الفترة الممتدة ما بين 1 جوان و 31 أوت**  
**2023**

مذكرة مكملّة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال - تخصص :اتصال وعلاقات عامة

إشراف :

د. عبدالقادر علال

إعداد :

زينب تمدة

بلقيس بداوي

السنة الجامعية : 2024 / 2025



## شكر و عرفان

قال صلى الله عليه وسلم

<< من لا يشكر الناس لا يشكر الله >>.

الحمد لله رب العالمين وتبارك وتعالى له الكمال وحده والصلاة والسلام علي سيدنا محمد نبيه ورسوله

الأمين وعلي سائر الأنبياء والمرسلين

نحمد الله أن أنعم علينا بإنجاز هذا العمل والشكر له أن وفقنا لإنجازه وبموجب

ذلك نتوجه بجزيل الشكروخالص الامتنان لأستاذنا المشرف

الدكتور عبد القادر علال

الذي لم يبخل علينا من نصائح وارشادات وكان لنا موجهاً وداعماً في انجاز مذكرتنا فله من

الله الأجر ومنا كل الاحترام التقدير والي كل الأساتذة الافاضل الذين كان لهم فضل في مسيرتنا

وتكويننا طلبة السنوات الخمس والي كلية العلوم الإسلامية والعلوم الإنسانية والحضارة

وبأخص قسم علوم الاعلام والاتصال

بجامعة الأغواط عمار ثليجي

# إهداء

قال تعالى: <<قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون >>

باسمك ربي أبداً وباسمك أختتم

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا الذي بفضله وفقني وسدد خطاي وأعانني وألهمني الصحة والعافية والعزيمة لإنجاز وإتمام البحث مذكرتي فيها أنا انظر الى حلما طال انتظاره وقد أصبح واقعا افتخر به الي سندي وعوضي الي من أحمل اسمه بكل فخر والذي علمني أن الدنيا كفاح الي من دعمني بلا حدود وأعطانني بلا مقابل داعمي الأول في مسيرتي قوتي وملاذي بعد الله فخري واعتزازي أبي الي نبع الحب والحنان الي معلمتي وناصحتي والي ملاكي الذي أعتربه وقوتي بعد الله والي من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها أُمي والي من أمنتا بقدراتي وقفنا الي جانبي وخلفي حبيبتاي اختاي خيرة وسناء ضلعي الثابت حفظكما الله ورعاكم والي من كانوا لي سنداً الي من كان لهم بالغ الأثر في الكثير من الصعاب والعقبات إخوتي طاهر وزهير وعبد الهادي.

والي عائلتي الثانية عمي وزوجته وبراعمه الصغار محمد فاطمة كريمة ورميساء قدمتم لي سنداً لا عمرا والي كل المعلم وأستاذ علمني ووجهني الي سبيل العلم فجزاهم الله خيرا بكل حرف تعلمته منكم والي كل المعارف والأصدقاء واحباء والاقارب وكل من ساهمة ومد لي يد العون فجزاكم الله من كل خير وفضل عظيم

والي صديقتي وشريكتي في مذكرتي وصاحبة دربي زينب تمدة

والي نفسي الطموحة

بإقيس

# إهداء

﴿وَعَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

بسم الله خالقي وميسر أموري لك الحمد والامتنان.

أهدي نجاحي إلى من كانت الدعوة الأولى لتحقيق طموحي إلى من أبصرت بها طريق حياتي ---  
أمي

إلي أولى هزائمي في الحياة وأعظم خسائري إلى من لم يكمل مشوار معي ورحل قبل أن يرى ثمرة  
غرسه --- أبي.

إلى من قيل فهمهم ﴿سَتَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ إلى أمان أيامي وسندي وقوتي وقت ضعفي لكل  
بسمه ومقامه.

إخوتي وأخواتي.

إلي الأصدقاء السنين وأصحاب الشدائد وملهمين نجاحي إلى من مدوا لي يد العون عند  
حاجتي.

الأحباب وأصدقاء العمر.

والله الشكر كله أن وفقني لهذه اللحظة راجية من الله تعالى أن ينفعني بما علمني وأن يعلمني  
ما أجهله ويجعله حجة لي لا علي .

## زينب

## ملخص :

جاءت دراستنا المعنونة بـ "تناول الصحافة الوطنية لموضوع انضمام الجزائر لمنظمة البريكس " في جريدة الشعب اليومية دراسة تحليلية خلال الفترة الممتدة من 1 جوان 2023 إلى 31 أوت 2023 هي تندرج ضمن الدراسات التحليلية بكونها تستهدف تحليل المادة إعلامية.

انطلقت دراستنا من إشكالية مفادها كيف تناولت جريدة الشعب موضوع انضمام الجزائر لمنظمة البريكس حيث ثم الاعتماد على تحليل المحتوى كمنهج واستخدام أدوات يدوية "المسطرة اما فيما يخص عينة دراستنا فقدرت بـ 76 من أعداد جريدة الشعب إجمالاً ومنهم 31 عدداً متضمن لموضوع وأسفرت الدراسة أن جريدة الشعب اليومية تناولت في طياتها موضوع انضمام الجزائر للبريكس من ناحية الشكل والمضمون .

- أن الصحافة الوطنية أولت أهمية كبيرة لموضوع انضمام الجزائر لمنظمة بريكس من خلال تغطيتها الصحفية في جريدة الشعب .

- اعتماد جريدة الشعب على مختلف المصادر من أهمها وكالة الأنباء الجزائرية التي تعتبر الركيزة الأساسية في إثبات صحة ومصداقية الأخبار .

- تعدد قوالب جريدة الشعب في نشر موضوع انضمام الجزائر لمنظمة بريكس من خلال الخبر ، التقرير ، التحقيق ، الروبورتاج ، الافتتاحية ، العمود ، حيث وجدنا الخبر الأكثر استخداماً بنسبة 45.33% .

- استنتجنا من خلال الدراسة أن أكثر فئة فاعلة التي تضمنتها مواضيع جريدة الشعب تمثلت في مجريات و أحداث تخص رئيس الجمهورية وذلك بنسبة 26.66%

## باللغة الفرنسية:

Notre étude intitulée "La presse nationale reprend le sujet de l'adhésion de l'Algérie aux BRICS", dans le Quotidien du **AL-CHAAB** a été analytique pendant la période du 1er juin 2023 au 31 juillet 2023, et fait partie des études analytiques visant à analyser la matière Médiatique.

Notre étude est problématique quant à la façon dont **AL-CHAAB** Journal a abordé le sujet de l'adhésion de l'Algérie aux BRICS, puis s'est appuyé sur l'analyse de contenu comme programme et l'utilisation d'outils à main. "Dans le cas de l'échantillon de notre étude, 76 numéros du journal **AL-CHAAB** ont été estimés, dont 31 incluaient un sujet. L'étude a révélé que le quotidien **AL-CHAAB** traitait du sujet de l'adhésion de l'Algérie aux BRICS en termes de forme et de contenu.

باللغة الإنجليزية :

Our study entitled "The national press takes up the topic of Algeria's accession to BRICS", in the People's Daily, was analytical during the period from 1 June 2023 to 31 July 2023, and is part of the analytical studies as it aims to analyse information material.

Our study is problematic as to how the People's Journal addressed the topic of Algeria's accession to BRICS and then relied on content analysis as a curriculum and the use of hand tools. "In the case of the sample of our study, 76 issues of the Al-Sha 'b newspaper were estimated, 31 of which included a subject. The study found that the daily Al-Sha' b dealt with the subject of Algeria's accession to the BRICS in terms of form and content.

| الصفحة |                                                                             |
|--------|-----------------------------------------------------------------------------|
|        | الإهداء<br>الشكر<br>الملخص<br>فهرس المحتويات<br>فهرس الجداول                |
| أ      | مقدمة                                                                       |
|        | الاطار العام للدراسة                                                        |
| 3      | إشكالية الدراسة                                                             |
| 4      | تساؤلات الدراسة                                                             |
| 4      | أهمية الدراسة                                                               |
| 4      | أهداف الدراسة                                                               |
| 5      | أسباب اختيار الدراسة                                                        |
| 6      | تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة                                              |
| 8      | مجالات الدراسة                                                              |
| 9      | الدراسات المشابهة                                                           |
| 10     | المقاربة النظرية                                                            |
|        | الفصل الأول: الصحافة في نقل الأحداث                                         |
| 13     | تمهيد                                                                       |
| 14     | المبحث الأول : ماهية الصحافة الوطنية                                        |
| 14     | المطلب الأول : ماهية الصحافة المكتوبة                                       |
| 16     | المطلب الثاني : نشأة الصحافة المكتوبة                                       |
| 23     | المطلب الثالث : خصائص الصحافة المكتوبة وأنواعها                             |
| 28     | المبحث الثاني : أهمية ووظائف الصحافة المكتوبة وعلاقتها بالصحافة الإلكترونية |

|                                                          |                                                                                                                    |
|----------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 28                                                       | المطلب الأول : أهمية الصحافة المكتوبة ووظائفها                                                                     |
| 31                                                       | المطلب الثاني :العلاقة بين الصحافة المكتوبة والصحافة الإلكترونية                                                   |
| 35                                                       | المطلب الثالث : الصحافة المكتوبة منافسة للصحافة الإلكترونية                                                        |
| الفصل الثاني : أساسيات حول البريكس وانضمام الجزائر إليها |                                                                                                                    |
| 39                                                       | تمهيد                                                                                                              |
| 39                                                       | المبحث الأول : ماهية البريكس                                                                                       |
| 39                                                       | المطلب الأول :مفهوم ونشأة البريكس                                                                                  |
| 42                                                       | المطلب الثاني : خصائص وأسباب نشوء البريكس                                                                          |
| 44                                                       | المطلب الثالث : اهداف وانجازات وتحديات البريكس                                                                     |
| 46                                                       | المطلب الرابع : الهيكل المؤسسي لتكتل البريكس                                                                       |
| 49                                                       | المبحث الثاني : مقومات ومتطلبات انضمام الجزائر لمنظمة البريكس                                                      |
| 49                                                       | المطلب الأول : مؤشرات الاقتصادية والسياسية للجزائر                                                                 |
| 51                                                       | المطلب الثاني :علاقات الجزائر ودول البريكس                                                                         |
| 54                                                       | المطلب الثالث :الجزائر وطلب الانضمام الى البريكس والحلول المقدمة من طرف الدولة لتعزيز نشاط الديبلوماسية والاقتصادي |
| 57                                                       | المطلب الرابع : آثار الانضمام للجزائر الى البريكس وموقف تكتل البريكس من الجزائر                                    |
| الفصل الثالث: الإطار المنهجي التحليلي                    |                                                                                                                    |
| 63                                                       | تمهيد                                                                                                              |
| 63                                                       | المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة                                                                           |
| 63                                                       | المطلب الأول: منهج الدراسة                                                                                         |
| 64                                                       | المطلب الثاني: مجتمع الدراسة وعينته                                                                                |
| 66                                                       | المطلب الثالث: حدود الدراسة وأدواتها                                                                               |
| 67                                                       | المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة                                                                            |
| 67                                                       | المطلب الأول: التحليل الكمي لجريدة الشعب                                                                           |
| 89                                                       | المطلب الثاني: التحليل النوعي لجريدة الشعب                                                                         |
| 93                                                       | نتائج الدراسة                                                                                                      |
| 95                                                       | خاتمة                                                                                                              |
| 96                                                       | المراجع                                                                                                            |
|                                                          | الملاحق                                                                                                            |

قائمة جداول :

| الرقم | الموضوع                                                                                                          | الصفحة |
|-------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| 01    | يمثل وحدات العينة لجريدة الشعب .                                                                                 | 65     |
| 02    | يمثل المساحة الكلية لجريدة الشعب وموضوع البحث من مجموع الكتابات الصحفية .                                        | 67     |
| 03    | يمثل مساحة الموضوع البحث ضمن مساحة الكتابات الصحفية بجريدة الشعب طيلة الفترة الممتدة بين 10 جوان الى 31 اوت 2023 | 70     |
| 04    | يبين موقع التكرار موضوع البحث في الكتابات الصحفية في جريدة الشعب خلال فترة البحث .                               | 73     |
| 05    | يوضح موقع النصوص الصحفية في جريدة الشعب خلال فترة البحث                                                          | 75     |
| 06    | يوضح نسبة عناوين البحث من العدد الإجمالي للعناوين طيلة فترة البحث .                                              | 76     |
| 07    | يوضح نسبة أنواع عناوين موضوع البحث من العدد الإجمالي للعناوين المادة الصحفية طيلة فترة الدراسة .                 | 77     |
| 08    | يبين توزيع المساحة الكلية للصور من مساحة صور موضوع البحث خلال فترة الدراسة .                                     | 79     |
| 09    | يبين مساحة صور موضوع البحث من المساحة الكلية للصور بجريدة الشعب .                                                | 80     |
| 10    | يبين نسبة تكرار أنواع الصور في موضوع البحث بجريدة الشعب .                                                        | 83     |
| 11    | يبين نسبة الأنواع الصحفية في موضوع البحث بجريدة الشعب خلال فترة الدراسة .                                        | 85     |
| 12    | يبين نسبة المصادر في موضوع البحث بجريدة الشعب طيلة فترة البحث .                                                  | 87     |
| 13    | يوضح مجالات موضوع الدراسة بجريدة الشعب .                                                                         | 89     |
| 14    | يوضح نشاطات موضوع الدراسة بجريدة الشعب .                                                                         | 91     |
| 15    | يبين فئة الفاعلين التي تضمنتها جريدة الشعب حول انضمام الجزائر لمنظمة البريكس .                                   | 91     |

# مقدمة

تعتبر وسائل الإعلام من أهم المقومات الرئيسية للمعرفة ونقل الأخبار منها ما هو عالي ومنها ما هو خاص حسب الوسيلة الإعلامية سواء كانت مطبوعة (الصحيفة) أو الالكترونية، واختلفت أنواع الصحافة فمنها المسموعة أي الإذاعة والمرئية أي التلفزيون والمطبوعة أي الصحف، وتعرف الصحافة المطبوعة بأنها مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات، ويتناولها بالشرح وتعليق عليها ويكون ذلك عن طريق وسيلة مكتوبة هي الصحف والمجلات العامة منها والخاص، وهي عبارة عن مساحات من الورق المطبوع بطريقة آلية يتم من خلالها نقل الرسائل الاتصالية للقائم بالاتصال أو المرسل إلى عداد كبير منتشرة من جماهير، كما نجد أن المشرع الجزائري من خلال قانون الإعلام لسنة 2012 عرف الصحافة المكتوبة على أنها أنشطة إعلام وهي نشر وقائع وأحداث وآراء أو أفكار ومعارف عبر أية وسيلة مكتوبة موجهة للجمهور أو لفئة منه.

ونظرا للتغيرات الحاصلة في العالم من أحداث ووقائع عرف الوضع السياسي والاقتصادي العالمي بعد نهاية الحرب الباردة العديد من التحولات والمتغيرات أدت إلى حدوث حالة من الديناميكية لمواقف وسياسات الدول فبعد انهيار المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي فسح المجال لهيمنة الرأسمالية الأمريكية والذي تتيح نظام دولي جديد.

وفي ظل هذه التحولات ومع تزايد إجراءات الرأسمالية التي اتسمت بالتسلط في إدارة النظام الدولي وغياب خطة واضحة في السياسة العالمية ظهرت تكتلات وتحالفات إقليمية بين الدول تعد أهم السمات التي تميز النظام السياسي والاقتصادي في الوقت الراهن جمعت بين عدة دول ذات رأي متشابه بين الدول المتقدمة والدول النامية أو الدول المتقدمة ودول النامية والتي تريد بواسطته تحقيق أهداف اقتصادية وسياسية مشتركة، حيث أدى ظهور هذه التكتلات الإقليمية إلى ظهور تجمعات أخرى لا تكتسب طابع الجوار وإنما جمع بين مجموعة من دول عبر نطاق جغرافي تحده المحيطات وكان تكتل البريكس من بين أهم النماذج الرائدة في هذا السياق من خلال صنعه لتجمع يضم 5 دول موزعة في خمس قارات حيث أصبح يحتل مكانة بارزة خاصة على المستوى الاقتصادي ويختلف بشكل كبير عن بقية التكتلات والتحالفات التي عرفت الساحة الدولية من قبل وتزداد بشكل متسارع من الناحية الاقتصادية والسياسية، ويمكن الإشارة إلى معنى كلمة لبريكس إلى أنها الحروف الأولى لخمس دول هي "البرازيل، الصين، روسيا، الهند وجنوب إفريقيا" ويمكن أن يطلق على التجمع البريكس أيضا اسم "5 ر" والإشارة إلى اسم العملات دول هذه المجموعة "ريال البرازيلي و"الروبل الروسي و"الروبية الهندية و"الرائد جنوب إفريقيا و"الرنمينبي الصيني" وهي إحدى المجموعات الدولية ذات اقتصاديات صاعدة وصاحبة أسرع نمو اقتصادي بالعالم.

وتختلف معايير انتقاء الأخبار من مجتمع إلى آخر حسب طبيعة النظام الإعلامي حيث كان لصحافة الوطنية الجزائرية صدى في نقل الأحداث ومجريات انضمام الجزائر لمنظمة البريكس وتأتي هذه الدراسة لتحليل كيفية تناول الصحافة الوطنية "جريدة الشعب" لموضوع الانضمام من ناحيتي الشكل المضمون والأنواع والقوالب المستخدمة في ذلك.

# الإطار العام للدراسة

## 1- إشكالية الدراسة :

تعد الصحافة ركيزة الأساسية من ركائز المجتمع الديمقراطي الحديث ، ولها دور فعال في إعلام الجمهور وهي السلطة الرابعة بعد السلطات الثلاث (التشريعية والتنفيذية والقضائية) لما لها من دور هام .وفي هذا الصياغ يمكن الإشارة إلى الصحافة المكتوبة وما مدى أهميتها بين وسائل الإعلام ،كونها كيفة آلية أدائها الجماهيري ،لتواكب متغيرات التكنولوجيا الحديثة من أجل التواصل الأفضل والدائم بينها وبين قراءها حيث يتيح لها هذا الأخير أن تقدم لهم بشكل متواصل مادة تأثيرية .

الصحافة المكتوبة هي من اقدم وسائل الاعلام وهي مطبوع دوري يصدر بانتظام في أوقات متقاربة او متباعدة في عدة نسخ ، يعني بجمع الاخبار والظواهر والقضايا التي تهتم القراء في جميع المجالات يحلها ويعلق عليها وهي إما يوميات او مجلات.

وتعتبر الصحافة الوطنية من أبرز وسائل الاعلام التي تلعب دورا حيويا في الرأي العام وتوجيهه في تقديم معلومات وتحليلات حول الاحداث وتطورات السياسة والاقتصادية والاجتماعية وقد تطورت الصحافة الوطنية بشكل ملحوظ منذ الاستقلال ، مرورا بفترات من التقيد والانفتاح الإعلامي وشهدت العقود الأخيرة تحسنا في حرية الصحافة وتنوعا في وسائل الاعلام مع ظهور الصحافة الالكترونية وزيادة عدد الصحف المستقلة حيث هذا التطور مكن الصحافة الوطنية من تغطية المواضيع ذات أهمية كبرى كانهضام الجزائر الى منظمات دولية كبرى كمنظمة البريكس وتقديم تحليل لتأثيرات هذه الخطوات على مشهدين المحلي والدولي وتعتبر البريكس منظمة مستقلة تجمع خمس دول اقتصادية كبرى تعمل على تشجيع وتطوير التعاون التجاري والسياسي والثقافي ما بينهما وصولا الى تشكيل نظام اقتصادي عالمي متعدد القطبية وقوى في وجه المخاطر وتقلبات الاقتصادية العالمية ، وهدفها بطريقة غير مباشرة منافسة مجموعة 7 ج التي تمثل 60 بالمئة من ثروة العالمية فيما تمثل دول البريكس 40 بالمئة من مساحة العالم وأخذت البريكس اهتماما اكبر من السابق بعد الحرب الأوكرانية وتشتت الحاصل في النظام العالمي ولاتجاه نحو تكتلات الجيوسياسية والجيواقتصادية والجيواستراتيجية .

ساهمت الصحافة الوطنية في تشكيل الرأي العام اتجاه قضايا المحلية والقضايا الاستراتيجية حيث غطت احداث ومجريات وتناولت في طيات أعدادها موضوع انضمام الجزائر لمنظمة البريكس بالتركيز على الابعاد الاقتصادية والسياسية مما يعكس اهتمام المجتمع والدولة بهذه الخطوة الاستراتيجية وفق لمقال في جريدة "الشعب " الخبير الاقتصادي بلقاسم زايري في تصريح للشعب فضاء البريكس مجموعة اقتصادية مهمة جدا ، سيكون لها دورا كبيرا في المستقبل نظرا ما تتمتع به إمكانات ضخمة ، وتضم اكبر اقتصاديات العالم على غرار الصين وروسيا والهند والبرازيل وجنوب افريقيا . ومن خلال هذا تبلور الصيغة الاستفهامية مشكلة دراستنا كالآتي :

كيف تناولت جريدة الشعب موضوع انضمام الجزائر لمنظمة البريكس ؟

### 2. تساؤلات الدراسة:

- أ. هل أولت الصحف الجزائرية أهمية لموضوع انضمام الجزائر لمنظمة البريكس ؟
- ب. ما القوالب الصحفية الأكثر استعمالا في صياغة موضوع انضمام الجزائر لمنظمة البريكس ؟
- ج. ما هي المصادر التي تستند عليها الصحف الوطنية لتغطية موضوع انضمام الجزائر لمنظمة البريكس ؟
- د- ما هي الموضوعات التي تناولتها الصحف الوطنية من خلال عينة الدراسة عند تناولها لموضوع البريكس ؟

### 3. أهمية الدراسة :

عادة ما تقسم الدراسات التي يدور موضوعها حول وسائل الاعلام الى ثلاثة اقسام منها من يهتم بدراسة المضمون او المحتويات التي تبثها او تنشرها ،وقسم ثان يهتم بدراسة الجمهور الذي تصل اليه تلك المضامين او الرسائل ،وقسم ثالث يهتم بدراسة اثر تلك الرسائل على الجمهور المتلقي لها .

فهذه الدراسة تحليلية تنتهي الى القسم الأول من تلك الدراسات كونها تحاول تحليل مضمون أعداد الجريدة وطرحها لموضوع انضمام الجزائر لمنظمة البريكس .

تكمن أهمية الدراسة في كونه يسلط الضوء على احد القضايا الأساسية التي اخذت اهتمام الدولة وصدى كبير والموضوع بعد ذاته بالغ الأهمية بالنسبة للدولة الجزائرية خاصة في الاقتصاد والمكانة الجيوسياسية في العالم . وتكتسي الدراسة أهميتها كالآتي :

- الحاجة الماسة الى اجراء دراسات وبحوث تحليل المضمون الإعلامي .
- تناول هذه الدراسة بالتحليل المادة الخبرية التي تعد من اهم المضامين الإعلامية اذ على أساسها تبني باقي الأنواع الصحفية .
- الوقوف على اهم الموضوعات المثارة في الصحافة الوطنية ومرتبطة بموضوع انضمام الجزائر لمنظمة البريكس .
- معرفة مدى أهمية منظمة البريكس بالنسبة للاقتصاد الجزائري .
- يعتبر موضوع انضمام الجزائر لمنظمة البريكس ذا أهمية وصدى اعلامي محلي وعالمي .

### 4. أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق عدة اهداف نلخصها في التالي :

- تسليط الضوء على اهم المواضيع المثارة في الصحافة الوطنية مرتبطة بموضوع انضمام الجزائر لمنظمة البريكس .

- معرفة الدور الذي تلعبه الصحافة الوطنية في نشر وتغطية مواضيع عديدة ومن بينها موضوع انضمام الجزائر لمنظمة البريكس وأهم القوالب الصحفية الأكثر استخداما في صياغة الموضوع .
- السعي إلى معرفة المصادر التي استخدمتها الصحافة الوطنية في توثيق الأحداث بمصادقية .
- معرفة الموضوعات المتناولة من قبل الصحف الوطنية من خلال عينة الدراسة .

### 5. أسباب اختيار الدراسة :

تم اختيار هذا الموضوع المعنون بـ: "تناول الصحافة الوطنية لموضوع انضمام الجزائر لمنظمة البريكس " . ليكون محورا لهذه المذكرة استناداً إلى عدة اعتبارات نذكر منها :

أ . أسباب الذاتية :

- الميل الشخصي والرغبة في دراسة هذا النوع من المواضيع المتعلقة بالصحافة الوطنية .
- طبيعة التخصص في علوم الاعلام والاتصال .
- التحمس لدراسة هذه الأنواع من المواضيع التي لها أهمية كبيرة وصدى اعلامي .
- تم اختياره ودراسته لأنه يهم ويخدم وطني الجزائر .
- عدم وجود دراسات شاملة تناولت هذا الموضوع بكل تفاصيله ولأنه موضوع جديد .

ب . أسباب الموضوعية :

- الصدى الإعلامي والضجة التي اثارها الموضوع بالنظر الى أهميته وتأثيره .
- حداثة الموضوع حيث يعتبر هذا البحث من البحوث العلمية الجديدة تعنى بدراسة الصحافة الوطنية لانضمام الجزائر لمنظمة البريكس .
- السعي في اثناء المكتبة بمواضيع تتناول ظواهر جديدة في علوم الاعلام والاتصال نظرا لحاجتنا الملحة للمزيد من الدراسات الحديثة .
- تحديد الموضوعات الرئيسية التي تم التركيز عليها في المقالات .
- معرفة المعوقات التي واجهتها الجزائر في انضمام لمنظمة البريكس .

## 6. تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة :

### الصحافة :

لغة : كلمة صحافة في اللغة العربية مأخوذة من صحيفة وجمعها صحائف او الصحف ، والصحيفة أو الصفحة وهي القرطاس المكتوب او ورقة الكتاب بوجهيها ، وقد شرح ابن منظور في لسان "العرب" الصحيفة انها "مشتقة من الصحف والصحيفة هي التي يكتب عليها ، وفي القرآن الكريم وردت الآية : {إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى} ، فالصحف هنا تعني الكتب المنزلة وفي "الصباح" للجوهري ان الصحيفة ترادف الكتب بمعنى الرسالة ومنها اشتقت المصحف بضم الميم او كسرهما والمراد بهذا الكتاب الذي جمعت فيه الصحف أي الأوراق والرسائل <sup>1</sup> .

وفي "القاموس المحيط" للفيروز ابادي يقصد بالصحيفة الكتاب وجمعها صحائف ، وفي "المصباح المنير" تعني الصحيفة قطعة جلد او قرطاس كتب فيه وفي المعجم الوسيط اضمامة من الصفحات تصدر يوميا او في مواعيد منتظمة وجمعها صحف وصحائف <sup>2</sup> .

اصطلاحا : تعني " فن التسجيل الوقائع اليومية بمعرفة وانتظام وذوق سليم مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه والاهتمام بالجماعات البشرية وتناقل أخبارها " .

ويعرف قاموس OXFORD الصحافة التي يشير إليها باستخدام كلمة " Press " أنها عملية طبع ونشر الأخبار ومعلومات بهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية " .

ومن ثمة فالصحافة هي تلك العملية التي تتيح تبليغ مضامين إخبار جمهور المتلقين وتوجيه آرائهم وأفكارهم بما يمكنها من تحقيق التأثير وأداء جملة من الوظائف وفق فنون تحريرية تتنوع بين الخبر والتقرير والتحقيق والريورتاج والعمود والافتتاحية المرئية علاوة على التمييز بينها بحسب طبيعة ملكيتها ، إذ هناك الصحافة الحكومية والصحافة الخاصة التي يسيطر عليها أصحاب رؤوس الأموال أو زعماء الأحزاب والهيئات .

ويفعل المقتضيات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية للعصر وحتى الأمنية والحربية استخدمت كسلاح قوي في تبني الإيديولوجيات من خلال الدعاية والإشاعة باستخدام وسائل ووسائط معينة ، فالصحافة إذن هي "صناعة إصدار الجرائد والمجلات ، وذلك باستقاء الأخبار وكتابة الموضوعات الصحفية من تحقيقات وأحاديث ومقالات وأعمدة وجمع الصور والإعلانات ونشر كل ذلك في الجرائد والمجلات وتولي إدارتها" <sup>3</sup> .

<sup>1</sup> - فتحي أبياري ، صحافة المستقبل والتنظيم السياسي ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ب ط ، ب س ، ص 11

<sup>2</sup> - محمد منير حجاب ، وسائل الاتصال . نشأتها وتطورها ، القاهرة : دار الفجر للنشر وتوزيع ، ط 1 ، 2008 ، ص 57

<sup>3</sup> - فتحي أبياري ، نفس مرجع ، ن ص .

تعريف الاجرائي : هي نشر الاخبار والمعلومات باستخدام وسائط معينة وتحليلها وتحقق من مصداقيتها وتقديمها الي الجمهور وغالبا ما تكون هذه الاخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على ساحة السياسية أو محلية أو ثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية وغيرها .

### الصحافة المكتوبة :

هي مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات ،ويتناوله بالشرح والتعليق عليها ويكون ذلك عن طريق وسيلة مكتوبة هيا الصحف والمجلات العامة منها والخاصة ،تعتبر الصحافة المكتوبة ايضا من الوسائل الإعلامية المطبوعة فهي عبارة عن مساحات من الورق المطبوع بطريقة آلية يتم من خلالها نقل الرسائل الاتصالية بين القائم بالاتصال أو المرسله الى اعدد كبيرة ومنشره من الأفراد<sup>1</sup>.

### المنظمة :

اصطلاحا :هيا نظام اجتماعي مفتوح تعمل لتحقيق اهدافها الموضوعية، ويتكون هذا النظام من مجموعة من المدخلات والمخرجات والعمليات التحويلية داخل النظام، يتأثر هذا النظام بالبيئة الخارجية والداخلية التي يعمل في ظلها .

وهيا تجمع بشري يعمل بشكل متضامن اتجاه تحقيق هدف محدد ، وطلب وفق دور كل فرد في المجتمع ، وحسب المهام المناطة بهم والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم<sup>2</sup>.

تعريف الاجرائي : هي وحدة اجتماعية هادفة ذات تكوين إنساني منظم ومنسق بإرادة ووعي يتفاعل فيها الأفراد والجماعات ضمن حدود معينة نسبيا من أجل تحقيق أهداف مشتركة تخدم البيئة الخارجية المحيطة بهم .

### البريكس :

تكتل اقتصادي يتكون من دول صاعدة ، عقدت القمة الأولى لهذه المجموعة من الدول المؤسسة

البرازيل وروسيا والهند والصين في يوليو عام 2008 في يابان على هامش قمة الثماني الكبار ، ثم

عقدت القمة الثانية في روسيا الاتحادية في يونيو / حزيران 2009، وفي بداية عام 2011 انضم إلى

التكتل عضو خامس وهو دولة جنوب إفريقيا . ظهرت كلمة لبريك الأول مرة كمفهوم اقتصادي في عام

2001 ، أطلق جيم أونيل ( اقتصادي بارز في مؤسسة جولد مان ساكس ) ، ترمز كلمة بريك الى

<sup>1</sup> - روان سميحة ، الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الحرية وقيود السلطة العامة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في القانون ، ( جامعة بوير : كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم القانون العام ، 2015/ 2016 ) ، ص 09

<sup>2</sup> - فاطمة بدر ، معاذ الصباغ ، نظرية المنظمة ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، 2020 ، ص 02 .

الأحرف الأولى من أسماء الدول الأربع المؤسسة وبعد انضمام دولة جنوب افريقيا تم إضافة حرف "س" لتصبح بريكس ، وقد تتبأت بعض المؤسسات الاقتصادية بأن الحجم الإجمالي لاقتصادات هذه المجموعة من الدول سوف يتفوق في عام 2050 على حجم الإجمالي لاقتصادات مجموعة الدول سوف يتفوق في عام 2025 فستقدم اقتصاداتها على اقتصاد الولايات المتحدة . وأصبحت كلمة " بريكس " اليوم من المصطلحات المتداولة في التحليلات الاقتصادية.<sup>1</sup>

تكتلات الاقتصادية : هي مجموعة الترتيبات تهدف الى تعزيز حالة التكامل الاقتصادي بين مجموعة من الدول من خلال تحرير التبادل التجاري فيما بينها وتنسيق السياسات المالية والنقدية ، وتحقيق نوع من الحماية لمنتجاتها الوطنية ، كما يهدف الى تخفيض تكلفة التنمية عبر تخفيض تكاليف الاسترداد وتحقيق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة ، وتحسين المناخ الاستثماري بتوسيع دائرة السوق وتوحيد او تقارب وتسهيلات والحواجز والإعفاءات الخاصة بالاستثمار . وتنسيق السياسات الاقتصادية لمواجهة المشكلات والأزمات الاقتصادية.<sup>2</sup>

جريدة الشعب: صدر أول عدد لها بتاريخ 11 ديسمبر 1962 م لما يحمله من رمزية ، وكانت أول جريدة ناطقة باللغة العربية بعد الاستقلال كيومية إخبارية تابعة للقطاع العمومي ، وهي تقع في شارع (باستور ) بالجزائر العاصمة ، وقد أخذت من يومها الأول الحجم الكبير وساهم في كتابة العناوين بها الخطاطين " عبد المجيد غالب " و"الأمين حكار " ، حيث كتب اسم الجريدة بخط نسخي واضح وتحتته كتب (يومية وطنية إخبارية ) . وكانت تصدر بأربع صفحات ، ثم بستة صفحات في شهر مارس 1963 مظهرت بثمانية صفحات ثم في سنة 1972 م باثني عشر صفحة وأحيانا تصل إلى صفحة.<sup>3</sup>

## 7. مجالات الدراسة :

. المجال الزمني : استغرق المجال الزمني لهذه الدراسة ثلاث اشهر جوان جويلية أوت لسنة 2023 من أعداد جريدة الشعب اليومية .

. المجال المكاني : وقع اختيارنا في هاته الدراسة على صحيفة الشعب اليومية وهي صحيفة جزائرية تصدر باللغة العربية تأسست سنة 11 ديسمبر 1962 مقرها شارع الشهداء وهي أول جريدة تطبع باللغة العربية في الجرائد ويطلق عليها "أم

1 \_ \_ مصطفى عبد الله الكفري ، التكتلات والمنظمات الاقتصادية جامعة دمشق ، منشورة ، (جامعة دمشق : كلية لآداب والعلوم الإنسانية ، 2013-2014) ص171

2 \_ مصطفى عبد الله الكفري ، مصدر سابق ، ص 2423

<sup>3</sup> - أحمد حمدي ، دراسات في الصحافة الجزائرية ، ( الجزائر : دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 2 ، 2009 ) ، ص 55.

الجرائد " و يبلغ سعرها عشرة دينار جزائري كما أن الجريدة تحوز على نسخ الكترونية بالعربية متوفرة على موقعها الرسمي .

اما عن الجانب الشكلي لها فيحتوي كل عدد منها على صفحات مختلفة من 11 صفحة الى 24 صفحة " وتتعدد محتوياتها بين أقسام الصحيفة :الحدث / ملف / زووم /رياضة / صيفيات / ثقافة / صوت الأسير/ عالم و مجتمع .

كما لا تخلو الصحيفة من الاشهار كغيرها من الصحف وتمويل المؤسسات الإعلامية .وقد تم الاعتماد على هاته الصحيفة في دراستنا المعنونة "بتناول الصحافة الوطنية لانضمام الجزائر لمنظمة البريكس " للأسباب التالية :

. كونها صحيفة يومية تجعلها مواكبة لسيرورة هاته الاحداث ونقلها للوقائع الحاصلة في أوساط المجتمع .

. لتوفرها في الأسواق وكذلك توفرها في الأرشيف موقعها الرسمي دون اشتراك شهري عكس جرائد أخرى .

### 8. الدراسات المشابهة :

نظرا لأنية وحداثة الموضوع محل الدراسة فان المكتبة الجامعية تفتقر لاي دراسة أكاديمية تناولت موضوع "تناول الصحافة الوطنية لموضوع انضمام الجزائر لمنظمة البريكس " لذلك تم الاستعانة بدراسات متشابهة .

### الدراسة الاولى :

بعنوان : المعالجة الإعلامية لأحداث "الربيع العربي" في الصحافة الجزائرية . دراسة تحليلية لجريدة الشروق . زهري أسماء سنة 2013/2012 .

وتتمحور إشكالية هذه الدراسة كالآتي : كيف عالجت جريدة الشروق اليومية أحداث الربيع العربي شكلا ومضمونا ؟

قد يتيح هذا تساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي :

1. ما مدى اهتمام جريدة الشروق اليومية لأحداث الربيع العربي من حيث الشكل ؟
2. ماهي الصورة التي تعكسها جريدة الشروق اليومية عن أحداث الربيع العربي من حيث المضمون ؟

كما اعتمدت الدراسة على فرضيتين هما :

1. اولت جريدة الشروق اليومية اهتماما متزايدا بأحداث الربيع العربي في جريدة تعكسه عناصر شكل المادة الإعلامية .

2. قدمت جريدة الشروق اليومية احداث الربيع العربي بصورة إيجابية .

المنهج : اعتمدت على منهج تحليل المضمون .

نتائج الدراسة :

ان التحول الديمقراطي الحاصل بالبلدان العربية أو ما يسمى إعلامية بأحداث الربيع العربي حظيت باهتمام ضعيف غير متوازن وغير مستمر من قبل جريدة الشروق اليومية عكسته لنا عناصر شكل المادة الإعلامية الخاصة بها .

### الدراسة الثانية :

بعنوان : " انضمام الجزائر لمنظمة البريكس آفاق وتحديات " بن خناثة سنة الجامعية 2023/2022 .

وتتمحور إشكالية الدراسة كالآتي : الي أي مدي قد يساهم انضمام الجزائر الي البريكس في خدمة مصالحها السياسية والاقتصادية ؟ وماهي انعكاسات ذلك على دول المجموعة ؟

وقد يتيح هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات فرعية :

1. ما هو تجمع البريكس ؟

2. ماذا استفادت الجزائر من خلال دخولها الي البريكس ؟

كما اعتمدت الدراسة على فرضيات :

1. اعتبار تكتل البريكس كأحد التكتلات الاقتصادية على مستوى الدول وقد نجح الى حد ما في مواجهة القطبية الأحادية

2. انضمام الجزائر للبريكس سيسرع عجلة النمو في الاقتصاد الجزائري .

المنهج : تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وتحديد خصائص مجموعة البريكس وتحليل الدور الذي تقوم به على الساحة الدولية .

نتائج الدراسة :

1. ان البريكس يعمل على تعزيز التعاون الاقتصادي وتلبية مصالح الدول المشتركة .

2. استطاعت البريكس خلال العقد الماضي تحقيق إنجازات كبيرة في مواجهة القطبية مجموعة دول السبع الكبار.

3. لاتزال الجزائر بعيدة عن تحقيق متطلبات انضمام الى البريكس لأنها لم تستوفي شروط الانضمام .

4. رفض طلب انضمام الجزائر لمنظمة البريكس .

### 9: المقاربة النظرية

. نظرية ترتيب الأولويات :

تكاد تنتهي أغلب الدراسات وبحوث الاتصال الجماهيري إلى دائرة التأثيرات الاجتماعية إذ بنيت كل بحوث الاتصال الجماهيري على افتراض مفاده وجود تأثيرات معينة تقع من جانب وسائل الاتصال الجماهيري على الفرد والمجتمع .

وعلى ذلك يرتبط مفهوم وضع الاجندة بدراسة العلاقة المتبدلة بين وسائل الاعلام والجمهور في تحديد أولويات الاهتمام بالقضايا المثارة بالمجتمع ، حيث يشير مفهوم وضع الاجندة بين الباحثين الإعلاميين إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من وسائل الاعلام ( ترتيب أولويات القضايا بوسائل الاعلام ) ، وأجندة الجمهور ( ترتيب أولويات القضايا لدى الجمهور ) ، بحيث تضع وسائل الاعلام أولويات اهتمامات الجمهور حول القضايا المختلفة من خلال ابرازها لهذه القضايا عبر المساحة والوقت المخصص لهذه القضايا .

وتقوم نظرية وضع الاجندة على افتراضية أساسية مؤداها أن وسائل الاعلام وعلى رأسها الصحافة تقوم بعملية انتقاء واختيار لبعض القضايا والموضوعات المثارة بالمجتمع ، ويتم التركيز عليها وإبرازها ، مما يضعها في أولويات اهتمامات الجماهير بشكل تدريجي وتشكل بالنسبة لهم أهمية نسبية عن باقي القضايا الأخرى أي : " كلما زاد تركيز الوسائل الاعلام على موضوعات وقضايا بعينها ، ترتب على ذلك إدراك الجمهور لهذه الموضوعات والقضايا بوصفها قضايا بالغة الأهمية .

أهم المفاهيم الأساسية ( المبادئ ) التي تقوم عليها نظرية ترتيب الأولويات :

إن نظرية ترتيب الأولويات شأنها شأن أي نظرية أخرى تستهدف ضمن أهداف أخرى وصف الواقع الذي تدرسه ، والتعبير بوضوح عن العلاقات القائمة في هذا الواقع ، وتكتسب المفاهيم أهمية خاصة في أي نظرية بحيث يمكن القول بأنها تشكل أول وأهم مكون في النظرية .

وفيما يأتي عرض لأهم مبادئ نظرية ترتيب الأولويات :

1. يتمثل الفرض الرئيسي لنظرية الأولويات في وجود علاقة ايجابية قوية بين تركيز وسائل الاعلام على قضايا معينة وحجم لأهمية التي يعتبرها الجمهور لنفس القضايا .
2. دعمت نظرية ترتيب الأولويات المنطق القائل بأن وسائل الاتصال لا تعلم الناس كيف يفكرون ولكنها تعرفهم فيم يفكرون ، فهي لا تخبرنا بما نعتقد ولكنها تقترح بشكل اجمالي ما توافق على مناقشه
3. يختلف الدور التأثيري الذي تقوم به نظرية ترتيب الأولويات عن تأثير الإقناعية الذي تتضمنه النظريات السابقة مثل (نظرية الحقنة تحت الجلد ) والتي تعتمد على التأثير الفوري الشامل ، أما نظرية ترتيب الأولويات يفترض تركيز الاهتمام حول قضايا وأحداث معينة ، حيث يميل الناس لإبراز ما تعكسه وسائل الاعلام ، واستبعاد ما تستبعده هذه الوسائل .
4. إن العلاقة بين أولويات الوسيلة الاعلامية وأولويات الجمهور مرتبطة بالواقع الاجتماعي للمتغيرات الأخرى ، وهذه المتغيرات على الوضع النهائي الاجندة الوسيلة أو الجمهور<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> .حسن مولود الجبو ، مجلة كلية الأدب ، مجلة علمية محكمة نصف السنوية تصدر عن كلية الادب . جامعة الزاوية ،الجزء الأول ، العدد22، سنة 2016.ص 10.7 .

# الفصل الأول

## الصحافة في نقل الأحداث

تمهيد:

تعتبر الصحافة من اهم المهن لنقل الأحداث للمواطنين التي تجري في محيط مجتمعهم والعالم أجمع ومن خلال هذا السياق نتطرق في الفصل الأول إلى الصحافة المكتوبة في نقل الأحداث والذي يتفرع إلى مبحثين يبرز أولها ماهية الصحافة المكتوبة ليضم ثلاث مطالب تتطرق أولها الى مفهوم الصحافة المكتوبة وثانيا نشأة وتطورها وثالث خصائص الصحافة المكتوبة ، وفي المبحث الثاني الخاص بأنواع وأهمية و الصحافة المكتوبة العمومية والخاصة في الجزائر والذي يشمل ثلاث مطالب تتضمن أنواع الصحافة المكتوبة وأهميتها والصحافة المكتوبة العمومية والخاصة في الجزائر .

## المبحث الأول : ماهية الصحافة المكتوبة .

### المطلب الأول : مفهوم الصحافة المكتوبة.

الصحافة هي مرآة تعكس صورة الجماعة وآرائها وفي هذا الصدد عرفها "محمود عزمي" على أنها وظيفة اجتماعية مهمتها توجيه الرأي العام عن طريق نشر المعلومات والأفكار الخيرة الناضجة مفعمة ومناسبة إلى مشاعر القراء من خلال من خلال الصحف الدورية<sup>1</sup> ، حيث تنقسم إلى نوعين وهما :

#### أولا : الصحافة المكتوبة:

يمكن تعريف الصحافة المكتوبة بأنها مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات، ويتناولها بالشرح والتعليق عليها ويكون ذلك عن طريق وسيلة مكتوبة هي الصحف والمجلات العامة منها والخاصة ، تعتبر الصحافة المكتوبة أيضا من الوسائل الاعلامية المطبوعة فهي عبارة عن مساحات من الورق المطبوع بطريقة آلية يتم من خلالها نقل الرسائل الاتصالية بين القارئ بالاتصال أو المرسل إلى أعداد كبيرة ومنشره من الأفراد<sup>2</sup>.

كما نجد أن المشرع الجزائري من خلال قانون اعلام لسنة 2012 عرف الصحافة المكتوبة على أنها تعتبر من أنشطة اعلام وهي عبارة عن نشر لوقائع وأحداث أو رسائل أو آراء أو أفكار أو معارف عبر أية وسيلة مكتوبة موجهة للجمهور أو لفئة منه . كما نص أيضا في قانون اعلام في بابه الثاني بعنوان نشاط اعلام عن طريق الصحافة المكتوبة والذي جاء تحت عنوان " إصدار النشريات الدورية " حيث جاء في نص المادة 06 من هذا القانون أنه تعتبر نشره دورية في مفهوم هذا القانون الصحف والمجلات بجميع أنواعها التي تصدر في فترات منتظمة وتصنف النشرات الدورية إلى صنفين .

قال الامبراطور " نابليون الأول": الصحافة من أعظم الأركان التي تشيد عليها الدعائم والعمران .

وقال "تشارلز" إن الذريعة الوحيدة لتعلم الصحافة ان تفتش الصحف وتقتات الخبر.

وقال أحمد نديم صاحب جريدة " النصيحة " بالقاهرة : " الصحافة اليوم تعد القوة الوطنية الكبرى ، بل هي الجند الباسل الذي يهاجم ويدافع ... غير أنه سلام لا جند حسام".

وقال بشارة عبد الله الخوري منشئ جريدة "البرق في بيروت " الصحافة من الأمة آلة الحياة ، وأمة بدون صحافة لا عين لها قلت فشعر...وعنوان كل أمة صحافتها :فإنك لتعرف بها قسط كل شعب من الرقي

<sup>1</sup> \_أديب مرو ، الصحافة الوطنية نشأتها وتطورها ، بيروت ، 1961، ص 17 .

<sup>2</sup> .روان سميحة ، الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الحرية وقيود السلطة العامة ،مذكرة لنيل شهادة ماستر في القانون ،(جامعة أكلي محند أو لحاج البويرة . كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم القانون ، 2015)ص 09 .

ومبلغه من المدنية، فحيث كانت الصحافة راقية بمادتها فالحكم برقي تلك الأمة مادة وأدبا ، وحيث كانت الصحافة ضعيفة في الأدب والمادة فقل :إن هنالك الأمة ذات هلال يصير إلى البدر أو ذات بدر يصير إلى الهلال.<sup>1</sup>

وهي مطبوع دوري يصدر بانتظام غي أوقات متقاربة أو متباعدة في عدة نسخ يعني جمع الاخبار و الظواهر و القضايا التي تهتم القراء في جميع المجالات يحللها ويتعلق عليها وهي يوميات أو مجلات.<sup>2</sup>

### ثانيا. الصحافة الإلكترونية :

هنا عدة تعاريف متشابهة نظرا لكونها الصحافة الإلكترونية تعرف في الغالب من خلال خصائصها العامة والوظيفية:

وهي وسيلة من وسائل متعددة الوسائط تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الأنترنت بشكل دوري وبرقم مسلسل ، باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية ، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الألي ، سواء كان لها أصل مطبوع ، أو كانت صحيفة الكترونية خالصة.<sup>3</sup>

كما يرى شريف درويش اللبان " الإعلام الإلكتروني هو عبارة عن محتويات يتم إصدارها ونشرها على شبكة الدولية سواء كإصدارات الكترونية للصحف الورقية أو موجز الأهم محتوياتها او كمجلات وجرائد الكترونية اصلية ليس لها إصدارات عادية على الورق".

ويعرفها سعيد الغريب الصحافة الإلكترونية بأنها : "تلك التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الإنترنت العالمية او غيرها من شبكات المعلومات ، سواء كانت نسخة أو إصدار الكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية ، أو صحيفة الكترونية ليست لها إصدار مطبوعة ورقية ، سواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة ، سواء كانت تسجيلا دقيقا للنسخة الورقية أو كانت ملخصات للمنشور بها طالما انها تصدر بشكل منتظم".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> \_ فليب دي طرازي ، تاريخ الصحافة العربية ، ( المملكة المتحدة ، دار هنداوي لنشر ، ب ط ، 2017 ) ، ص 25 \_ 27 .

<sup>2</sup> \_ فتيحة تلالات \_ لطيفة بيقه ، الصحافة المكتوبة في ظل منافسة الصحف الالكترونية مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في صحافة مكتوبة، (جامعة أحمد دراية أدرار الجزائر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الانسانية ، 2017) ص 28 .

<sup>3</sup> \_ درويش اللبان ، الصحافة الإلكترونية دراسات تفاعلية وتصميم المواقع ، الدار المصرية اللبنانية، 2005 ، ص 41 .

<sup>4</sup> \_ محمد بوحوالي : واقع الصحافة الالكترونية الجزائرية في ظل هيمنة شبكات التواصل الاجتماعية : " بين التكامل والمنافسة " ، دراسة تحليلية ميدانية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، (جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والاعلام ، قسم الاعلام والاتصال ، 2013) . ص (60 \_ 61)

وهي عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحساسات الإلكترونية وما تمتلك من إمكانيات هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب وتضييق المعلومات واسترجاعها في ثواني معدودة وبين التطور الهائل في وسائل الاتصال الجماهيرية التي جعلت العالم قرية صغيرة الكترونية .

وقد قامت تكنولوجيا الويب بإتاحة أساليب ذات كفاءة عالية أمام المستخدمين للبحث بعمق أكثر عن المعلومات وجمع الخلفيات التفاعلية والمرونة في الالتزام بالقواعد مثل الدقة التوازن الوضوح ، السرعة الإتقان ، في عرض العناصر الجيوغرافي الملونة والصور والتوصيلات التي تسمح للمستخدمين باختيار ما يهتمون بالمطالعة .<sup>1</sup>

### المطلب الثاني : نشأة وتطور الصحافة المكتوبة

يعود ظهور الصحافة في الجزائر الى السنوات الأولى من الاستعمار الفرنسي ، ويشير المؤرخون الى ان جريدة "بريد الجزائر" على شاطئ سيدي فرج هي اول جريدة صدرت في الجزائر ، وهي موجهة للجنود الفرنسيين والمسؤولين بهدف رفع المعنويات هؤلاء ، لتحل محلها الجريدة "مرشد الجزائر" التي ظهرت في سنة 1832م وكانت مجمل الصحف الصادرة عن السلطات الفرنسية في الجزائر ذات طابع حكومي استعماري تسعى لتعزيز التواجد الفرنسي في الجزائر.<sup>2</sup>

ولان هذه الصحافة ولكونها محررة بلسان فرنسي لم تلقى الصدى المرجو منها هي الأخرى ، ولإدراك المستعمر لضرورة إيجاد همزة وصل يخاطب بها الجزائريين اهتدى تأسيس الجريدة المبشر سنة 1847م بمبادرة من الجنرال ( دumas) لتشكيل ثورة في فن الصحافة بالنسبة للجزائر ،<sup>4</sup> وهي الصحيفة الثانية التي تنصدر باللغة العربية في الوطن العربي بعد "الوقائع المصرية" ، "وصدور هذه الصحيفة المكسرة [الدارجة] بجانب اللغة الفرنسية طبعا لم يكن محبة للغة العربية وتقديرا لها ولكن لكونها اللغة الوحيدة التي كان الشعب الجزائري يفهمها آنذاك".<sup>3</sup>

ومنذ ان ظهرت الصحافة في الجزائر من عام 1830م الى 1852م لم يظهر اسم أي صحفي او كاتب

جزائري على صفحات الجرائد التي انتشرت في تلك الفترة الى غاية 1852م ، حيث أقيمت احتفالات العرش في فرنسا بتنصيب "نابليون الثالث" امبراطورا ويستدعي نخبة من اعيان العرب للمشاركة في الافراح وعلى اثرها ظهر اول صحفي جزائري على اطلاق هو السيد "سليمان بن الصيام المياني" الذي حضر تلك الاحتفالات ضمن الوفد الجزائري ، ولما عاد

<sup>1</sup> \_ فتحة تلالا . لطيفة بيقة ، مرجع سبق ذكره ، ص (50 \_ 51)

<sup>2</sup> \_ عمر بلخير ، معالم لدراسة تداولية وحجاجيه للخطاب الصحفي الجزائري المكتوب ما بين 1989 - 2000 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، غير منشورة (جامعة الجزائر :كلية الآداب ، 2006) ، ص 45 .

<sup>3</sup> - تيسير أبو عرجة ، دراسات في الصحافة والإعلام ، (عمان :دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ط 2000) ، ص 37 .

الى الجزائر رجعا من باريس قدم عرضا مفصلا لجمهور القراء على الصفحات جريدة "المبشر" شرح كل ما شهد وراه هناك ، وقد جمع أسلوبه في العرض وبين الرحالة القديم وأسلوب الـريورتاج المعاصر.<sup>1</sup>

وبحسب الباحث "زهير إحدادن" فإنه وبعد ثورة 1871م اشتد القمع ضد الجزائريين مما جعل بعض الفرنسيين الأحرار يحاولون مساعدتهم فأروا أنه من الضروري السماح لهم بتعبير عن مطالبهم واحسن وسيلة لذلك هي الصحافة فأسسوا جريدة "المنتخب" سنة 1882م وهي اول جريدة إسلامية كونها كانت تهتم بشعور المسلمين وبحياتهم القاسية تحت اضطهاد الاستعماري ، غير ان هذه الجريدة لم تعمر طويلا ولم تنجح في مهمتها فاختلفت تحت ضغط الجالية الفرنسية.<sup>2</sup> ووصف زهير إحدادن كذلك عدة أنواع من الانتماءات الصحفية اثناء القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين:<sup>3</sup>

أ. الصحافة الحكومية الرسمية (التابعة للإدارة الفرنسية) التي كانت تتوجه في البداية الى المعمرين جنود الحملة الفرنسية ، او الى الأهالي .

ب . الصحافة الاستعمارية التي كانت تعكس مواقف المعمرين الفرنسيين والأوروبيين .

ج . الصحافة الاهلية : التي كانت تتبع الافراد او الجماعات الاهلية مثل : "الحق " التي ظهرت في مدينة عنابة سنة 1893م او "المصباح" التي صدرت في مدينة وهران سنة 1904م .

ومن اهم الصحف التي كان يصدرها المثقفون الجزائريون هي تلك التي أصدرها الامام "عبد الحميد بن باديس" وزملاؤه من مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين صحيفة "المنتقد" الأسبوعية في قسنطينة عام 1925م ليتم ايقافها بعد أربعة اشهر فقام "ابن باديس" بعد تعطيلها بإصدار "الشهاب" في قسنطينة وفي نفس السنة أيضا ، وكانت صحيفتنا المنتقد والشهاب قد صدرتا بجهد شخصي من الامام "ابن باديس" وذلك بخلاف الصحف التي قامت جمعية العلماء المسلمين بإصدارها وهي "الشريعة" ، "السنة" ، "الصراط" ، "البصائر" .

وكانت "البصائر" الصحيفة الرابعة التي تصدرها الجمعية عام 1935م ، والبصائر بصائران اثنتان أولى وقد كان يديرها في السنتين الأوليين الطيب العقبي وفي سنة 1937م عين "مبارك الملي" بقرار من المجلس الإداري لجمعية العلماء مديرا و محرري اخلفا للعقبي وشهدت هذه المرحلة ظهور الكثير من الصحفيين والكتاب البارزين من أمثال "محمد سعيد

<sup>1</sup> -الزبير سيف الإسلام ، تاريخ الصحافة في الجزائر ، (مصر ، مطابع دار الشعب ، ط1، 1981) ، ص 11 .

<sup>2</sup> - زهير إحدادن ، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال ، (الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 4 ، 2007) ، ص 91 ، 92 .

<sup>3</sup> - عبد الرحمان عزي ، السعيد بومعيزة ، الإعلام والمجتمع : رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنظمة العربية ، (الجزائر : دار الورسم للنشر والتوزيع

ط ، 2010) ص 42 .

الزهرراوي " و"الإبراهيمي" و"الطيب العقبي" و" أبو اليقظان " الذي أصدر عددا من الصحف أهمها :واد ميزاب ،المغرب، النور، الأمة، الفرقان.

وبلغ عدد الجرائد التي صدرت في الجزائر في فترة الممتدة من 1980م الى 1939م حوالي 217 جريدة سبعة وستون منها ناطقة باللغة العربية والأخرى باللغة الفرنسية ،بينما قدر عدد الصحف في فترة ما بعد 1940م بخمسين صحيفة نصفها باللغة العربية أو مزدوجة اللغة.<sup>1</sup>

أما صحافة الثورة التي ظهرت سنة 1955م ميزتها نوعان من اللامركزية فكانت هناك صحيفة "الوطن"، ثم ظهرت طبعات مختلفة تحمل اسم "المقاومة الجزائرية " التي استمرت في الصدور حتى عام 1957م كما ظهرت منذ صيف 1956م صحيفة "المجاهد" التي أصبحت فيما بعد لسان العرب حال جبهة التحرير الوطني.<sup>2</sup>

ويبدو من كل هذا ان الصراعات الحاصلة في الفترة الاستعمارية بين شتى الأجنحة والأطراف على اختلاف أيديولوجيتها وتوجهاتها بين المستعمر والشعب مكافح وبين نخبة شعب واحد اختلفت رؤاها في كيفية تحقيق الاستقلال ومقاولات الاستعمارية تجلت بوضوح في الصحافة الجزائرية من خلال تنوع وتعدد الجرائد الصادرة حينها. وتلخيصا لما سبق فقد مرت الصحافة المكتوبة في عهد الاستعمار بعد مراحل تمثلت في:<sup>3</sup>

. مرحلة التأييد المطلق للاحتلال الفرنسي والرقابة الإعلامية 1830.1870م.

. مرحلة حرية الصحافة وظهور صحافة "أحباب الأهالي" 1870.1892م .

. مرحلة نشأة الصحافة الجزائرية وبداية المقاومة القلمية 1893.1918م.

. مرحلة انتشار الصحافة الإصلاحية والسياسية 1919.1954م.

. مرحلة صحافة الثورة التحريرية 1954 . 1962م.

فقد عرفت مرحلة التأييد المطلق للإحتلال الفرنسي والوقاية الإعلامية وعلاوة على جريدتي "بريد الجزائر" و"المرشد الجزائر" ظهور جريدة الاخبار أصدرها المستوطنون في أربع صفحات بالفرنسية في الجزائر العاصمة تلتها عناوين أخرى .

أما مرحلة حرية الصحافة وظهور صحافة " أحباب الأهالي " فتلت هذه المرحلة ثورة الشيخ المقراني وبلغت فيها حركة الاستيطان ذروتها ،كما ترافقت مع قيام الجمهورية الفرنسية الثالثة (سبتمبر 1870)، التي أصدرت قانون حرية الصحافة 29 جويلية 1881م كما ظهرت في هذه الفترة محاولات للصحافة "المحافظة . الدينية " و "الانتخابية "

<sup>1</sup> -عمر بلخير ، نفس المرجع السابق ، ص 45 .

<sup>2</sup> - عبد الرحمن عزي ، السعيد بومعيزة ، نفس المرجع السابق ، ص 43 .

<sup>3</sup> - فضيل دليو ، تاريخ الصحافة الجزائرية 1830 - 2013 ، ( الجزائر : دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2014) ص 23 .

المناسبات وغير السياسية و"المسيحية"، بالإضافة الى ظهور الصحافة الرياضية ومن وأهمها "الجزائر الرياضية" و"كل الرياضات" وغيرهما.

وجاءت مرحلة نشأة الصحافة الجزائرية وبداية المقاومة القلمية بعد أحداث ممهدة لها ومنها صدور القانون الأهلي وشروع في تطبيقه في يوم 28 جوان 1881م والذي كان يميز بين فئتين من المواطنين الفرنسيين الأصليين والاتباع ، ونص هذا لقانون على مجموعة من تدابير مثل :

. منع الكلام بما يليق ضد فرنسا وحكومتها .

. فرض الضرائب على رؤوس الأموال والاحتياطات الخاصة وسجن المخالفين .

. السجن لمن سكن في جهة نائية مع تحطيم البيت .

. حرمة الاجتماع فوق 05 افراد دون ترخيص .

. الاخذ بمبدأ المسؤولية الجماعية بالنسبة للقبائل والعشائر عند خرق القانون .

. صدور تشريعات إعلامية جديدة وزيارات الوفود البرلمانية الفرنسية .

ومن اهم جرائد مرحلة انتشار الصحافة الإصلاحية والسياسية هناك "الاقدام" التي نشأت نتيجة توحيد جهور "الأمير خالد" وصاحبي جريدة "الإسلام" "الصادق دندان" وجريدة "الراشدي" "الحاج عمار حمو اللتين توقفتا عن الصدور قبيل الحرب العالمية الأولى ، وظهرت في البداية باللغة الفرنسية ثم باللغتين العربية والفرنسية منذ سبتمبر 1920م ومن ابرز وجهوه الصحافة الإصلاحية "عبد الحميد بن باديس" من خلال أسبوعيتي "المنتقد" و"الشهاب".

وأخيرا مرحلة صحافة الثورة التحريرية التي تميزت بالتوقف معظم الصحف الجزائرية وبالمقابل عمدت قياد الثورة الى تفعيل نشاطها العسكري إعلاميا "في وقت بلغ فيه الاعلام الفرنسي ودعاياته المظلمة درجته القصوى فأدركت الثورة المسلحة الدور الاستراتيجي للإعلام الثوري" <sup>1</sup> ، فبادرة الى اصدار عدة نشرات داخل وخارج الوطن ، ومن أشهر ما ظهر في هذه الفترة جريدة "المقاومة الجزائرية" و"المجاهد" و"الشباب" .

. الصحافة المكتوبة في فترة الأحادية الحزبية :

بعد افتكاك الجزائر استقلالها ودفعها ضريبة غالية في سبيل ذلك كتمن للحرية ، ورثت أيضا مخالفات ثقيلة في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية ومن ذلك "الفراغ المؤسساتي" المتمثل في عدم وجود مؤسسات

<sup>1</sup> - فائزة بكار ، إذاعة الجزائرية الحرة المكافحة 1956 - 1962 ، (الجزائر : مطبعة بن سالم ، ط 1 ، 2010) ، ص 02 .

منتخبة وقوانين تقوم عليها الدولة،<sup>1</sup> انعكست تلك المخلفات أيضا على الصحافة في ظل وجود 80 بالمائة من الأمن مما يتعمق تطورها وانعدام الخبرة في مجال الاعلام "اليومي" ، الى جانب مخالقات أخرى كبروز بعض المثقفين الإندماجين الذين كانوا متواجدين في بعض مراكز القرار وبمعظم وسائل الاتصال المكتوبة والسمعية البصرية ، حيث تركوا بصماتهم واضحة في توجيهها الإيديولوجي شكلا مضمونا ، ومحاصرة وتهميش الإعلام الغربي خاصة وغير العلماني عامة ، وتركيز الدعم المادي والفني على الصحف الصادرة بالفرنسية(...).<sup>2</sup>

يتفق الباحثون والمهتمون بالشأن الإعلامي الوطني عموما والصحافة المكتوبة تحديدا على تقسيم تطورها في فترة ما بعد الاستقلال إلى المرحلة التالية :

. مرحلة 1962م - 1965م : ويميز هذه المرحلة إنشاء عناوين جديدة والانتقال من صحافة استعمارية إلى صحافة وطنية مما عجل حتما باختفاء لعناوين الاستعمارية التي كانت متداولة أثناء الاحتلال ، " ولقد كان من القرارات السياسية الأولى المهمة اتخذتها الجزائر نقل الصحافة إلى السلطات الوطنية ووضعها في أيدي الجزائريين "،<sup>3</sup> وفي ذلك تجسيد لرغبة السلطة الجزائرية في صنع شخصيتها وبناء معالم كيانها ، وهي فترة تعتبر قصيرة بدأت مع الاستقلال وانتهت مع ما سعى وقتها ب"التصحيح الثوري طاو الانقلاب على الرئيس "أحمد بن بلة " صائفة 1965، ويتميز بما يلي :<sup>4</sup>

. إنشاء عدة يوميات ، أسبوعية ومجلات الحكومية والحزبية ، وطنية وجبهوية وخاصة مثل : "الشعب " 1962م ، " المجاهد الأسبوعي " بالغةين العربية والفرنسية 1962، "مجلة الجيش " 1963م ، "مجلة الثورة الإفريقية " 1963م، "الجزائر الجمهورية "، "الجمهور "، وكان ذلك بالموازاة مع قرار المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطنية ( سبتمبر 1963)القاضي بتأميم اليوميات الفرنسية التي استمرت في الصدور إلى ما بعد الاستقلال مع الإبقاء على تسويق الصحف الفرنسية الصادرة في باريس ووضع عراقيل جديدة أمام استيرادها منذ 1967م ، " ففي مرحلة 1962 . 1965 م كانت المؤسسات الإعلامية والجرائد تحديدا تسير من طرف رجال السياسة بعضهم كاموا أعضاء اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني".<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - نورالدين تواتي ، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر ،(الجزائر : دار الخلدونية ، ط 2 ، 2009) ، ص 07 .

<sup>2</sup> - عطاء الله طريف ، مسارات الصحافة والتلفزيون في العالم ،(الأردن :دار المعتز للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2016 ) ، ص 121 .

<sup>3</sup> - تيسير أبو عرجة سبق ذكره ، ص 258 .

<sup>4</sup> - فضيل دليو ، تاريخ وسائل الاعلام والاتصال ،(الجزائر : دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، ط 4 ، 2013 ) ، ص 284 .

<sup>5</sup> - Brahim brahimi ,le pouvoir la presse et les intellectuels en Algérie , paris : édition

L'harmattan , 1989 ,p15

وتعتبر "المجاهد الأسبوعي" من أهم صحف هذه المرحلة هذه حيث أصبحت اللسان المركزي لحزب جبهة التحرير الوطني واتسمت معالجاتها بالروح الجادة خصوصا في الجوانب المتعلقة بالتنمية والسياسية والثقافة على الصعيد الداخلي، والشؤون السياسية العربية والدولية ومشكلات القارة الإفريقية على الصعيد الدولي الخارجي، ونفس الأمر تقريبا ينطبق على الثورة الإفريقية التي كانت تصدر باللغة الفرنسية عن دائرة الصحافة التابعة للحزب الواحد .

وبخصوص اليوميات وإلى جانب يومية "الشعب" صدرت عام 1963م صحيفة "النصر" بعاصمة الشرق الجزائري باللغة الفرنسية ثم بدا تعريبها بصفة تدريجية، و"الجمهورية" في وهران عام 1963م أيضا .

. مرحلة 1965م . 1978م : أعقبت هذه المرحلة جملة التحولات السياسية التي طرأت على أعلى هرم الدولة، لترسم القيادة الجديدة خطوات إعلامية مست الصحافة المكتوبة مما جعل هذه الفترة تتسم بتطور وتوسع معتبرين من خلال ظهور اول لائحة خاصة بالإعلام كلفت الصحافة بأداء الخدمة العمومية وتقنين تبعية القطاع للسلطة، " ولكن القفزة النوعية في سيطرة الدول على الصحافة كانت عام 1966م عندما صدر قرار يمنع شركة (ها شيت) الفرنسية من التوزيع في الجزائر وأصبحت أي مطبوعة تحتاج إلى توزيع تتطلب الحصول على موافقة من الجهات المختصة".<sup>1</sup>

وتم في المرحلة تحويل يومية le peuple إلى el moudjahid اليومي سنة 1965م مما مكن هذه

الأخيرة من السيطرة على الساحة حتى نهاية هذه المرحلة، وظلت باقي يوميات المرحلة على حالها مع ظهور أهم أسبوعية بالفرنسية في أكتوبر 1965 Algérie Actualité وتأسيس اسبوعيات رياضية ودينية والعدد من المجلات الوزارية والقطاعية .

ومن ناحية المضمون نجد أنه قد تغير بصفة جذرية وأصبح يؤدي دورا تجنيدي من أجل تشييد الجزائر المستقلة ، لكن الحكومية الجزائرية كانت تنظر للصحافة بشيء من التخويف وبدأت تفكير في الكيفية المثلى للتخلص من الملكية الخاصة، فرأت أنه قبل إلغاء ما هو موجود من الصحف وجوب إنشاء صحف جديدة وتقويتها ، علما أن الوسائل الإعلامية الأخرى كالإذاعة والتلفزيون كانت قبل الاستقلال تحت نظام الاحتكار الذي فرضته الحكومة الاستعمارية، فنقل هذا الاحتكار إلى الحكومة الجزائرية وأصبحت الإذاعة والتلفزيون تحت تصرفها، أما الصحافة المكتوبة فبقيت حرة وكان لا بدا على الحكومة الجزائرية أن تجعلها تحت هيمنة وسيطرة الحزب والحكومة".<sup>2</sup>

وفي سنة 1976م تم الإقرار الأول مرة بمبدأ الحق في الإعلام إلا انا هذا لم يتجسد على أرض الواقع لكثرة الثغرات القانونية في الميثاق والتي استغلتها المسؤولية لزيادة الرقابة على قطاع الإعلام وتكريس مبدأ الهيمنة بدلا من مبدأ الحق

<sup>1</sup> - محمد المداني، الصحافة المستقلة في الجزائر التجربة من الداخل ، ( الجزائر : متيجة للطبعة ، ب ط ، ب س ) ، ص 21 .

<sup>2</sup> -- زهير بوسيلة ، الصحافة والديمقراطية في الجزائر : دراسة مسحية على عينة من قراء الصحف في الجزائر العاصمة في الفترة ما بين 15 مارس و 05 أبريل 2004 ، . رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، غير منشورة ، ( جامعة الجزائر :كلية العلوم السياسية والإعلام ، قسم علوم والاتصال ، 2005 ) ، ص 29 .

في الإعلام ، حيث تعرض العديد من مدراء المؤسسات الإعلامية إلى ضغوطات كبيرة من الشخصيات وحتى من الوزارة الوصية ، وعبر الأستاذ "زهير إحدادن" عن هذه الوضعية بقوله: " يبدو أن الجزائر تعتبر الصحافة كطفل قاصر غير ناضج ".

. مرحلة 1979 م . 1989 م : غلب عليها بعض الانفتاح الإعلامي وبصدور القانون رقم 06-02-1982 م المتعلق بالإعلام ، وبظهور عدة إصدارات عمومية وخاصة وفي جل الميادين على غرار " الرسالة " عام 1980 م و "العصر" 1981، وبعض المجالات الدينية الخاصة ك " التذكير" ، ومجلة " الرؤيا " الفصلية الصادرة باسم الاتحاد الوطني للكتاب الجزائري وأضواء 1982 م و "الأحداث الاقتصادية " ويومين مسائين "المساء" بالعربية و Horizon بالفرنسية عام 1985 م.

ولم تسلم هذه المرحلة من التمييز الممارسة ضد " الرائد " المعربة لصالح نظيرتها الناطقة باللغة الفرنسية ومنه تفضيل Horizon على "المساء" و EL Moudjahid على "الشعب " التي لم تستفد من النظام الطباعة إلا في أكتوبر 1988 م وتم تحديد الحجم الموزع من الصحف المعربة الصادرة عن مؤسسة هذه الجريدة وتحديد كمية الورق المخصص لها ، ورفض السماح لها بتوزيع نسخها في نفس يوم صدورها في منطقتي شرق وغرب الوطن ويفسر تهيمش وعزل الأجهزة الإعلامية المعربة لصالح لغة المحتل بالرصد والترصد منذ الاستقلال وعن مخطط تنفيذي محلي.

#### \_ القوانين ودستور في اعلام :

. مرسوم رقم 81. 207 المؤرخ في 15 أوت 1981 الذي حول الصلاحيات الوزارة الإعلام والثقافة والذي يؤيد الدور السياسي لهذه الوزارة التي تسهر على تطبيق سياسة الحكومية في إعلام وثقافة .

. جاء مرسوم رقم 8217 المؤرخ في جانفي 1982، والذي يفصل وزارة الاعلام والثقافة إلى وزارتين للإعلام والثقافة وبقيت تتراوح بين الانفصال والاشتراك في وزارة واحدة .

. صدور قانون المادة 106 في 03 أبريل 1990 الذي جسد مبدأ التعددية الإعلامية .

. المرسوم الرئاسي رقم 92. 44 الصادر في فيفري 1992 الذي علق العمل بالدستور وقانون الإعلام وإعطاء صلاحيات كبيرة لوزير الداخلية فيما يخص أمن العام .

. قانون المادة 144 بتاريخ 26 جوان 2001 تم ادخال تعديلات على قانون العقوبات تنص على عقوبات وغرامات المالية أو إحدى العقوبات لكل مقترف لقذف أو سب عن طريق وسيلة إعلامية في حق رئيس الجمهورية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> -أمال فضلون ، دور الصحافة الوطنية في تكوين الثقافة السياسية لدى الرأي العام الجزائري . دراسة تحليلية ميدانية . ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الإعلام والاتصال في صحافة ، (جامعة صالح بونيدر . قسنطينة 3 : كلية علوم الإعلام والاتصال والسعي البصري ، قسم صحافة ، 2017 ) ، ص 176 ، 184 .<sup>1</sup>

. وفي قانون العضوية رقم 12 . 05 المؤرخ في يناير سنة 2012 المعلق بالإعلام والمتضمن تحديد مجال الصحافة كما يلي :  
تعتبر نشرات دورية في مفهوم هذا القانون الصحف والمجالات بجميع أنواعها التي تصدر في فترات منظمة ، وتصنف  
النشرية الدورية في صنفين : النشرية الدورية للإعلام العام والنشرية الدورية المتخصصة<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث : خصائص وأنواع الصحافة المكتوبة :

تفرد الصحافة المكتوبة بمجموعة من الخصائص وأنواع عن الوسائل الإعلامية الأخرى نجمل أهمها وفي :

#### أولا : خصائص الصحافة المكتوبة :

إن الأهمية التي حظت بها الصحافة منذ القديم وتقديمها جنبا إلى جنب مع تقديم الحياة ، تجرنا للحديث عن  
خصائصها ومميزاتها ، هذه الخصائص سمحت لها بالصمود أمام ثورة التكنولوجيا بدأ بالراديو والتلفزيون وصولا إلى  
شبكة الاتصالات العالمية .

وتمتاز المواد المطبوعة وعلى رأسها الصحافة من بين الوسائل الإعلامية بمميزات كثيرة منها :

. الصحيفة على غرار وسائل الإعلام الأخرى تسمح للقراء بالسيطرة على طرق التعرض لها ، فالقارئ يقرأ الصحيفة في مكان  
و زمان اللذين يراهما مناسبان ، وبالطريقة التي يريدها<sup>2</sup>.

. تستمد الصحف خصائصها من كونها تمد الجمهور بالأخبار ، ومن سعة انتشارها في أرجاء الوطن وخارجه وقدرتها في  
الوقت نفسه على الوصول إلى جميع الطبقات الاجتماعية والاقتصادية وإلى جميع فئات المجتمع .

. تستخدم تكنولوجيا الطباعة التي بواسطتها تطورت الصحافة المكتوبة وتميزت عن باقي الوسائل<sup>3</sup>.

. تعتمد على القراءة ، لذا تشترط مستوى معين من القراءة والكتابة من جمهورها القراء ، وتستبعد الأميين منهم .

. تعتبر الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تمنح لجمهورها الحرية في التعرض للصحفية التي يريد ، والمادة أو

المحتوى الذي يريد ، كما يتيح للقارئ عملية تكرار القراءة حتى يتمكن من استيعاب المضامين والأفكار ويتفاعل مع النص .

. تسهيل الاتصال بالجمهور المتخصص مع كثرة الاقبال عليها ، كونها غير مكلفة مقارنة بالوسائل

الأخرى .

<sup>1</sup> - قانون عضوي رقم 12-05 المؤرخ في 12 يناير 2012 ، المتعلق بالإعلام ، الجريدة الرسمية للجمهورية الديمقراطية  
الشعبية ، العدد (02) ، 2012 ص 23 .

<sup>2</sup> - فتحة تلالا ، لطيفة بيقة ، مرجع سبق ذكره ، ص 33

<sup>3</sup> - أديب خضور ، الإعلام والأزمات ، أكاديمية نابف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 1994 ، ص 41 .

. تسمح للقارئ التحكم في وقت قراءتها وتمكنه من الاطلاع مرات عديدة على الموضوعات والتأني في الاطلاع ،تحتوي موضوعات عديدة تميل الى التفصيلات الدقيقة في الاخبار والموضوعات تنشر مالا ينشره التلفاز.

. يمكن قراءتها في أي مكان ومن قبل أكثر من شخص والاحتفاظ بها والرجوع اليها في أي وقت .

. تتميز بأنها دورية أي تتميز بالعنوان الواحد الذي ينظم جميع الاعداد وبالرقم المتسلسل الذي يسلم العدد الى الذي يليه ، بالانتظام موعد الصدور سواء كان يوميا وغير ذلك .

. تلبي غريزة حب الاستطلاع لدى المتلقي وتقلل غموض البيئة حوله بالقيام بالوظيفة الأولى وهي الاعلام أو الاخبار ، وذلك لتنوع المادة الإعلامية المتقدمة وهو ما نعرفه بالتقسيم الموضوعي للصحافة الى أقسام مختلفة .

-اعتمادها في تقديم المضمون الإعلامي على قوالب تحريرية أساسية وكلها تعتمد على الخبر وتقديم التفسير له والتحليل فنجد أشكال تبدأ بالمقال والتحقيق والحديث بل أن الصورة عندما تقدم في الصحف، فإنها تقدم خبرا أيضا ولها دلالة نفسية ، إخراجية جمالية<sup>1</sup>.

ثانيا :أنواع الصحافة المكتوبة :

عملت الصحافة على تكثيف جهودها لتلبية فضول جماهيرها حيث باشرت على دعم خدماتها بالتخصيص في نشر المعلومات المتعلقة بمختلف مجالات الحياة مما جعل العلماء المختصين في الاتصال يصنفون الصحافة وفقا لمعايير مختلفة وفي مقدمتها .

. الصحافة بحسب المجال الجغرافي: لقد قسمت الصحافة بحسب البعد الى : 1

. الصحافة الإقليمية : هي الصحافة التي تصدر بإقليم معين من أقاليم الدولة مهتمة بشؤونه ،وهي محلية الانباء تهتم بأخبار المناطق المجاورة ،وصفحاتها شيقة تشد القارئ الى معرفة ما فيها من أخبار حول مجتمعه الصغير ، كما يمكن أن تقدم خدمات كثيرة الى قرائها جمهور الإقليم.

<sup>1</sup> - حمزة قدة ، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة الغير الشرعية في الجزائر -تحليل محتوى لعينة من الصحف - ، رسالة ماستر ( جامعة باجي مختار -عنابة: تخصص الاتصال والتنمية لمؤسسات ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، 1011/2010 ) ، ص 58.

. الصحافة المحلية: تمثل الصحافة التي تهتم بالأخبار والموضوعات ذات طابع محلي وتعمل الصحف المحلية على تركيز إعلامها في الأمور الخاصة بأحداث المنطقة التي تصدر منها ، والصحف المحلية تعمل على مخاطبة الاحتياجات الخاصة جدا بالبيئة المحلية ، وتتناول شخصيات معروفة تماما لبناء المنطقة ، ويستطيعون في أي وقت الاتصال بقرائهم<sup>1</sup>.

2. الصحافة بحسب القراء: لقد قسمت الصحافة بحسب القراء طبقة الجمهور الى :

. الصحافة المتخصصة: وهي الصحافة التي تخاطب فئة خاصة أو قطاعات خاصة من قطاعات المجتمع أو هيئة واحدة من الهيئات ، والمقصود بها كذلك جميع الصحف التي تعالج في واحدة فقط من فنون الحياة ، وعلى هذا الأساس فالصحافة المتخصصة نوعان أولهما الفئات أو الهيئات أو القطاعات كما نرى في صحافة العمال ، وصحافة المرأة ، الصحافة المدرسية .

. الصحافة العامة: وهي الصحافة الواسعة الانتشار ، هي تجمع بين المضمون العام والمتنوع ما بين السياسة والاقتصاد والادب والفن والرياضة ، وبين توجيهها الى الجمهور العام والغير متجانس .

3. الصحافة بحسب دور الإصدار: إن الصحف تتعدد وتنوع حسب صدور إلي:

. الصحافة اليومية: وهي الجرائد التي تصدر بشكل منتظم أما صباحية أو مساءية ، وتختلف الصحافة اليومية كثيرا عن الصحافة الأسبوعية والنصف الشهرية ، فصيغة الصحيفة اليومية هي قليل من كل شيء كل يوم . كما تمتاز الصحافة اليومية بسعة الانتشار وكثرتة إضافة الى أن حياة الصحف اليومية قصيرة جداً ، وتتطلب موضوعاتها الاطلاع عليها في الحال وتقلل من احتمال تعدد الافراد المطلعين عليها .

. الصحافة الدورية: وهي مطبوعات تصدر على فترات محددة لها عنوان واحد يميزها ويضم جميع أعدادها ، ويشترك في تحريرها العديد من الكتاب ، يقصد بها ان تصدر لأجل غير محدد .

4. الصحافة بحسب النظام السياسي : إن الصحافة تنقسم حسب الانتماء الأيديولوجي الى:

. الصحافة الحزبية: وهي تلك الجرائد التي تعبر عن الفكر السياسي معين أو اتجاه أو مذهب خاص ، هي تنطلق باسم حزب ما ، فتدعو بشكل مباشر أو غير مباشر الى عقيدة ، إن الصحف الحزبية تعرف بانها صحافة الرأي ، وتقوم أساسا على أفكار الصحافيين السياسية والاجتماعية والتي تغلب على محمل مواضيعا.

. الصحافة الحكومية: وهي التي تخدم التيارات السياسية سواء في الحكم أو في المعارضة والغرض منها الاطلاع على مواقف السلطة ووجهات نظرها إزاء ما يجري من الاحداث والتغيرات قصد الاسترداد في التحليل، هي التي تشرف عليها الدولة لتشرح سياستها ومواقفها في شتى الميادين لخدمة المصالح ارادتها .

<sup>1</sup> - الزاوي محمد الطيب ، مقروئية الصحافة المكتوبة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، 2013 / 2014 م ، ص 20.

. الصحافة الخاصة :وهي التي تصدر من هيئة معينة لأعضائها أو ذوي العلاقات بها ، تشمل من المواد ما يعبر عن وجهات النظر الهيئة ، ما يهتم به أعضائها ، كما انها الصحافة التي تخاطب فئة خاصة وإقطاع معين من القطاعات المجتمع أو هيئة من هيئاته <sup>1</sup>.

. الصحافة المكتوبة العمومية :

الصحف العمومية هي التي تنتهي الى القطاع العام وتكون تحت تصرف السلطة وتتلقى منها الدعم المالي وفق دفتر شروط يتضمن أداء الخدمة العمومية الذي يختلف تحديد مفهومه بين الحكومة التي فيه مساهمتها والتعريف بمخططاتها وبرامجها والترويج لنظرتها ومواقفها من القضايا ، بينما هو في الأساس تمكن المواطن من المشاركة في الإنتاج الإعلامي وحق الرد ، ومن بين هذه المؤسسات "جريدة الشعب".

. جريدة الشعب :التي صدر اول عدد لها بتاريخ 11ديسمبر 1962م لما يحملها من رمزية ،وكانت أول جريدة ناطقة باللغة العربية بعد الاستقلال كيومية إخبارية تابعة للقطاع العمومي ، وهي تقع في شارع "باستور" بالجزائر العاصمة ، وقد أخذت من يومها الأول الحجم الكبير وساهمة في كتابة العناوين بها خطاطين "عبد المجيد غالب" و "الأمين حكار" ، حيث كتب اسم الجريدة بخط نسخي واضح وتحتته كتب ( يومية وطنية إخبارية )<sup>2</sup>.

وكانت تصدر بأربع صفحات ،ثم بستة صفحات في شهر مارس 1963م ظهرت بثمانية صفحات ثم في سنة 1972م باثني عشر صفحة وأحيانا تصل الى 16 صفحة ، وعرفت صحيفة "الشعب" في هذا الميدان ثلاث مراحل:

1. من سنة 1962م الى 1972م : وهي مرحلة عرفت ركودا في المبيعات رغم أن السحب كان يصل الى 10ألاف نسخة وأحيانا يتجاوز ذلك الى 28ألاف نسخة الا أن ذلك العجز كان تغطية ميزانية الدولة .

2. من سنة 1973م الى 1977م : وصلت مبيعات الجريدة الى 15ألف نسخة إلا ان هذا الرقم سجل عجزا في المبيعات سنة 1976م بنسبة 48 في المائة ، وعرفت الصحيفة تحسنا في هذا شأن سنة 1977م .ومن سنة 1978م الى 1982م حققت الصحيفة ارتفاعا محسوسا في المبيعات بالمقارنة ذلك مع الفترات السابقة.

وفي شهر ماي من سنة 1994م ظهرت صحيفة "الشعب" بالحجم الصغير 14صفحة والان تصدر اليومية 24 صفحة تتناول عدة مواضيع كالأخبار والتحقيقات والربورتاج منها الوطنية والأجنبية ونجدها متنوعة تجمع بين السياسي والاجتماعي والثقافي وغير ذلك.

وفي مطلع سنة 1997م فرض على الجريدة مخطط تقويم ثم بموجبه إحالة بعض العمال على التقاعد المسبق وبعض الآخر على تقاعد العادي .

<sup>1</sup> - الزاوي محمد الطيب ، المرجع السابق ، ص 21 .

<sup>2</sup> -أحمد حمدي ، دراسات في الصحافة الجزائرية ،(الجزائر : دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 2 ، 2009) ، ص

وتهتم الصحيفة أيضا بنقل أهم النتائج الأبحاث والدراسات العلمية ، كما تقوم بتغطية أهم الاخبار الرياضية بأنواعها المختلفة ، الى جانب مواضع إسلامية تحت عنوان يوميات إسلامية ومواضيع أخرى<sup>1</sup>.

## 2. الصحافة المكتوبة الخاصة :

هي التي كانت تسمى بالصحف المستقلة نظرا لاستقلالها سياسيا وماليا عن السلطة السياسية فهي الصحافة يملكها أصحاب رؤوس الأموال وقد عرفت الساحة الإعلامية سيطرة على خمسة عناوين كبرى ، واختفاء عناوين خاصة على غرار العالم السياسي ، الأصيل الى غيرهما من اليوميات المتوقفة نتيجة أسباب اما سياسية او مالية .

وشهدت الصحافة الخاصة او المستقلة نجاحا سريعا وترحابا كبيرا في بداية مرحلة التعددية ويمكن ان نظيف الصحافة الحزبية رغم قصر تجربتها ، وهناك أسباب كثيرة أدت الى اقبال جماهيري على الصحافة الخاصة ومنها:

. الطريقة التي تتم بها معالجة الاخبار والتي تتميز بالجرأة والنقد مما اكسبها المصداقية لدى القراء وجعل هؤلاء يحجم عن مطالعة جرائد قطاع العام ، التي ميزتها السطحية للأحداث مع الاطراء والمدح وتعبر في مجملها عن الخطاب السلطوي الذي لا يتناسب بل يتعارض كليا مع حرية التعبير وحق المواطن في الاعلام كحق مقدس .

. تعطش القارئ الجزائري لكتابات ذات الرأي المخالف ونقد المسؤولين وكشف عيوبهم واطرائهم التي كانت تنستر عنها صحف القطاع العام .

. القناعات السياسية لدى اقطاب الصحافة الخاصة كان لها دورا كبيرا في نجاح الصحافة الخاصة وازدهارها نظرا لتناسب الأفكار هؤلاء الأقطاب مع أفكار كثر من الأحزاب السياسية والجمعيات التي كانت تنشر افكارها على صفحات الجرائد الخاصة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - نور الدين دحمار ، قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة : دراسة تحليلية لجريدتي وقت الجزائر والشعب ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، غير منشورة ، ( جامعة الجزائر 3:كلية العلوم السياسية والاعلام ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، 2012 ) ، ص 124 ، 125.

<sup>2</sup> - نور الدين تواتي ، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر ، مرجع سبق ذكره ، ص 31.

## المبحث الثاني : أهمية ووظائف الصحافة المكتوبة وعلاقتها بالصحافة الإلكترونية :

### المطلب الأول : أهمية ووظائف الصحافة المكتوبة :

معروف اليوم ان الصحف والمجلات أصبحت من حيث نسبة مقرونتها وتوجيهها للرأي العام من أهم وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها في المجتمعات الحديثة فهي تعتبر بحق من المقومات الحياتية الفكرية والسياسية المعاصرة و تقدم خدمات فريدة وتشبع رغبات قرائها ، وحتى مع التحدي الذي فرضته وسائل الاعلام الأخرى مثل الإذاعة والتلفزيون ، حيث لاتزال الصحيفة تمثل مؤسسة ثقافية الراسخة الجذور بإحدى وسائل الاتصال الرئيسية في عصرنا.

### أولاً: أهمية الصحافة المكتوبة :

وتبرز أهميتها في فوائدها التي نجملها في ما يلي :

1. قلة تكلفتها وكثرة وتنوع مقالاتها :حيث إن قلة تكاليفها سواء لناشر أو المستهلك منح لها قدرا مهما من تواصل مع الجمهور .
2. إمكانية الاحتفاظ بها : إضافة الى كون قراءة الصحيفة تجربة شخصية فهي أيضا ملكية فردية بحتة ، فبثمتها الزهيد يمكن للقارئ أن يحتفظ بها ويعود اليها متى شاء .
3. توفير الوقت : حيث أن الصحافة المكتوبة بخلوها من الصوت تفقد العنصر الذي تستمد منه لغة الإذاعة والمرئية دافعا وتأثيرا ، على أن في هذا الضعف قوة لأن القارئ أمام الصحيفة سيد الموقف ، فهو قادر على تحديد وقت القراءة ومدتها .
4. كونها مرجعا تاريخياً :وإذ كانت الصحافة تشترك مع بقية وسائل الاتصال الجماهيري في العديد من الوظائف والاهداف ، فإن الصحيفة ظلت متميزة ، حتى أصبحت مرجعاً تاريخياً أساسياً الى جانب خصائص أخرى .
5. التعود على القراءة وكسب قاموس لغوي :حيث إن أول ما خلق الله "الفلم" كما ان اول كلمة أنزلها سبحانه وتعالى في القرآن الكريم هي كلمة "اقرأ" لقوله تعالى :{اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (3)} سورة العلق الآية (من 1 الى 3 ) وهذا تنويه من الله عزوجل بأهمية القراءة والكتابة في حياة الفرد والمجتمع من أجل أكثر الخروج إلى نور العلم والمعرفة<sup>1</sup>.
- 6- توعية الناس وتوجيههم بإعطائهم الأفكار الجاهزة والمعلبة والمقترنة بأساليب الإقناع .

<sup>1</sup> - دبابة رانيا ، بريس أنوار، تحليل الأخطاء الصرفية في الصحافة المكتوبة نماذج مختارة من جريدة الخبر الجزائرية اليومية ، مذكورة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر ، منشورة ، ( جامعة 08 ماي 1945 قالمة :كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والأدب العربي ، 2022 ) ، ص 34 ، 35 .

7- وسيلة هامة في الدعاية الانتخابية ، حيث تكون منبر للمترشحين لبيان أفكارهم وآرائهم ووعودهم وغير ذلك .

8- التعرف بالقضايا المطروحة في المجتمع .

9- في المجال السياسي تستعمل من قبل السلطات الرسمية والحكومات كسلاح قوي للدفاع عن أفكارها السياسية خاصة وخصوصيتها الثقافية التي تميزها عن غيرها .

إذن وكغيرها من المؤسسات الإعلامية تحوز "الصحافة المكتوبة" على أهمية كبيرة مع الاحتفاظ طبعاً

بخصوصيتها كوسيلة مكتوبة.<sup>1</sup>

**ثانياً: وظائف الصحافة المكتوبة :**

• وظيفة نشر الأخبار :

لقد نشأت الصحافة منذ ظهورها في غرب أوروبا في نهاية القرن 16 وبداية القرن السابع عشر صحافة خبرية أي تقتصر على نشر الأخبار دون أن تجزأ على التعليق عليها وبذلك تكون الصحافة قد ظهرت في البداية لي تؤدي وظيفة أساسية واحدة هي نشر الأخبار ويعود نشوء الصحافة الخبرية إلى ان ظهور الصحافة قد عاصر التحول مجتمعات في غرب أوروبا من النظام لإقطاعي إلى النظام الرأس مالي وظهور الطبقة البورجوازية التي قامت في البداية على النشاط التجاري حيث تم عن طريق الصحف الخبرية المطبوعة نشر عدد كبير من الأخبار وفي عدد كبير من النسخ وهو الأمر الذي جعل الأخبار تصل إلى أكبر عدد من الناس ، كما ساعد على ذلك إنشاء الخدمات البريدية .

• وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير في الرأي العام :

لقد احتاجت الفلسفة الليبرالية في سعيها إلى أحكام سيطرتها على الفكر الأوروبي إلى أداة تملكها

المجتمعات الأوروبية لي تحطيم الفكر الإقطاعي ، وبدأت الصحف تفتح صفحاتها لي رأي بجانب الخبر

<sup>1</sup> - زهري اسماء ، المعالجة الإعلامية لأحداث "الربيع العربي" في الصحافة الجزائرية -دراسة تحليلية لجريدة "الشروق اليومية" - ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، منشورة ( جامعة قسنطينة 3:كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري ، تخصص صحافة ، 2012/2013 ) ، ص 49 ، 50 .

وظهر فن المقال الصحفي وألوان أخرى من الفنون الكتابة الصحفية الملائمة ، بالتالي بدأت الصحافة تلعب دور في التأثير في الرأي العام وذلك بما تثيره من مناقشات حول القضايا والمشاكل التي تشغل أذهان الناس عندئذ أصبح لصحافة وظيفة ثانية رئيسية لا تقل أهمية عن وظيفة النشر الأخبار وهي وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير في التشكيل الرأي العام .

#### • وظيفة الإعلام :

لقد ظلت الصحف تنشر الإعلام باعتبار النصائح حيث بدأت الإعلانات المتواضعة من بين الأسباب التي عاقت ذلك هو استخدام الحكومات لأسلوب فرض الضرائب على الإعلان ، إلى أن أهمية الإعلان بدأت تزداد في الصحف بدا الإعلانات متواضعة من بين الأسباب التي عاقت ذلك هو استخدام الحكومات لأسلوب فرض الضرائب على الإعلان ، إلى أن أهمية الإعلان بدأت تزداد في الصحف بدا من التطور الاقتصادي في المجتمعات الأوروبية وخاصة بعد الثورة الصناعية ، ولقد كان لزيادة إيرادات الصحف من الإعلان أثر هام في تخفيض سعر الصحف وهو الأمر الذي أحدث ذلك انقلاب في الصحافة إذ أدى إلى ظهور ما يسمى بالصحافة الشعبية وهو الأمر الذي أدى بعد ذلك إلى ظهور وظيفة جديدة من وظائف الصحافة وهي وظيفة التسلية.<sup>1</sup>

#### • وظيفة التسلية :

لقد ارتبط بروز التسلية كوظيفة للصحافة كنتيجة لظهور الصحافة الشعبية من بين أشهر الصحف رواية غرائب باريس في صحيفة (له جرنال) أما رائعة الأدب المناوئ للأكليروس في القرن 19 اليهودي وكذا صحيفة له سيبكل وقصة الفرسان الثلاثة الاكستر دوماس ثم أخذت الصحف تتنافس بعد ذلك في تقديم ألوان مختلفة من الفنون الصحفية التي تستهدف تسلية القراء وإمتاعهم فبالإضافة إلى القصص والروايات المسلسلة والتي بدأت للأسف تبتعد عن الروايات الأدبية الرفيعة المستوى إلى المسلسلات البوليسية والمغامرات العاطفية.<sup>2</sup>

#### • الصحافة مصدر للتاريخ :

مع مرور الوقت صارت الصحافة تقوم بوظيفة تسجيل وقائع الحياة الاجتماعية وبالتالي مصدر من مصادر التاريخ ظهور ما يعرف بثورة المعلومات التي تجاوزت كل توقعات المؤرخين ولم يعد في قدرة الكتاب المطبوع بشكله المعروف أن يلبي حاجة المؤرخين إلى رصد الوقائع التاريخية الملاحقة وهو الدور الذي نجحت الصحافة في القيام به فهي تقدم للمؤرخ وقائع الحياة الاجتماعية كما تقوم المجلات الأسبوعية بتلخيص هذه الخصائص وتحليلها والكشف عن أبعادها

<sup>1</sup> - محمود علم الدين ، الصحافة في عصر المعلومات الأساسية والمستحدثات ، دار العربي لنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000، د ط ، ص 35.

<sup>2</sup> - فضيل دليو ، مرجع سابق ، ص 4 .

فالصحف تكون مصدر رئيسيا للمؤرخ حيث يتعلق الأمر بتسجيل وقائع الحياة واليومية ، إلا أنها تكون مصدر ثانويا في ذلك عندما يتعلق الأمر بالحياة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية لمرحلة مدخل إلى الصحافة .<sup>1</sup>

**المطلب الثاني :العلاقة بين الصحافة المكتوبة والالكترونية .**

### ✓ من حيث الشكل :

أ. الصحف الإلكترونية يتم قراءتها بشكل عمودي أو أفقي نظرا لعرضها من خلال الشاشة الكمبيوتر صغير الحجم في حين يتم قراءة الصحف الورقية رأسيا على صفحات كبيرة وهو ما سهل الاطلاع الفوري على محتوى الأمر الذي يصبح أكثر صعوبة من خلال الشاشة الأمر الذي تفادته الصحف الإلكترونية من خلال القائمة الجانبية الموجودة بالصحف الرئيسية وهي الأشبه بفهرس للأبواب ومختصرات للأخبار في الصفحة الرئيسية .

ب . قدرة الصحف الإلكترونية على تفعيل عناصر الملتيميديا وتدعيم القصص الخبرية لملفات متعددة الوسائط وهذا الأمر غير متوافر في الصحف الورقية إلا أن فهم طرق توظيف عناصر الملتيميديا مازال محدودا في الصحف الالكترونية ، كما أن استخدام عناصر الملتيميديا يجعل المواد الإعلامية أشبه بالمواد المذاعة أو التي يتم بثها عبر الراديو أن التلفزيون وهو ما يفقد الجريدة خصوصياتها كما أن ذلك سيخلق تنافسا بين المؤسسات الصحفية ومقدمي الخدمات الصوتية والفيديو عبر الانترنت مثل محطات الراديو .

### ✓ من حيث كم المحتوى :

عن الصحف الورقية للصحف الالكترونية قدرة هائلة على النشر كميات كبيرة من المحتوى غير محددة في ذلك بقيود المساحة أو وقت أو النشر ، كما أن الخدمة الأرشيفية التي تتحها من الخدمات المضاعفة .

### ✓ من حيث سرعة الوصول :

تمتاز الصحفي الالكتروني عن الورقية في أن إمكانية الوصول السهل لها يكون أي مكان وفي أي وقت ، ما الصحف الورقية فلها أماكن بيع محددة وأوقات محددة لشرائها فهي قابلة للنفاذ إلا أن الصحف الالكترونية كي يتم قراءتها لابد من توافر جهاز كمبيوتر متصل بالانترنت وهذا ما يجعل في أمر الوصول لهذه الصحف بعض الصعوبات في حالة انقطاع الشبكة أو ببطء تحميلها أو إصابة الجهاز الكمبيوتر بفيروس يستلزم إعادة تثبيت برامج التشغيل الفورية على شبكة الانترنت يمكن للصحف الالكترونية أن تقدم تغطية مباشرة وشاملة للأحداث بشكل آني خلال 24 ساعة ، وهو الأمر الذي يصعب بالنسبة للصحف الورقية حيث يتطلب الأمر استصدار طبعة جديدة من الصحف أو الانتظار لليوم التالي

<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - زهير حديدان ، الصحافة المكتوبة في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، جامعة الجزائر ، 1991، د ط ، ص 189.

<sup>2</sup> - فتيحة تلالات ، لطيفة بيقية ، الصحافة المكتوبة في ظل منافسة الصحف الالكترونية ، مرجع سبق ذكره ، ص 64.

✓ الوصلات الافتراضية وهي أحد الأجزاء الأساسية المميزة للشبكة العنكبوتية حتى أن اسم الشبكة نفسه يوحي بالتداخلية بين العديد من المواقع، وتتيح الوصلات لافتراضية للمستخدم الخدمات الإخبارية الانتقال بين محتوى متنوع ومختلف والانتقال من قراءة مختصرات الأخبار إلى قراءة تفصيلها بل تمكن هذه الوصلات المستخدم من التعرف على الخلفيات التاريخية للأحداث، إلا أن هذه الوصلات ترتبط بها بعض السلبيات وهي قد تتيح للقارئ قدر لا متناهي من المعلومات وقد تجعله ينتقل من القراءة في الموضوع إلى موضوع آخر تماما وهو ما قد يقلل قدرته على تركيز المعلومات واستيعابها بشكل جيد .

#### ✓ التفاعلية :

تتسم الصحف الإلكترونية بقدرتها على توفير قدر كبير من التفاعل بينها وبين مستخدميها وهو الأمر الأكثر صعوبة في حالة الصحف الورقية حيث تتيح الصحف الإلكترونية هذا تفاعل سواء بالتعليق على الموضوعات أو التراسل مع مقدمي الخدمات الإخبارية بالموقع وهو الأمر الذي يصاحبه بعض الصعوبات والمخاوف بالنسبة للصحفيين حيث يقع على الصحفيين عبء الرد على الكثير من الرسائل، كما أنه قد يرسل لهم بعض الرسائل المهيينة أو التي بها تهديد أو بها معلومات خيالية تشغل الصحفيين دون فائدة .

✓ من حيث الكلفة وتعديل المحتوى هناك اختلافات في كلفة التجهيزات اللازمة لصدور كل منهما حيث نجد أن الصحف الورقية تحتاج إلى تجهيزات أكثر وغالية الثمن يحمل عبء تكاليفها على المنتج ولا تحتاج إلى تجهيزات من المستهلك، أما الصحف الإلكترونية تحتاج إلى كلفة أقل في التجهيزات من جانب المنتج وبعض التجهيزات الإخبارية من جانب المستهلك .

جدول المقارنة<sup>1</sup>:

| الصحافة المطبوعة                                                                                                                                                                                                                | الصحافة الإلكترونية                                                                                                                                                                                                                                 |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| التكلفة المادية : في الصحافة الورقية أنت مجبر على دفع مقابل مالي للاطلاع على الصحيفة ، بل إن بعض الصحف تقوم بتثبيت أوراق الصحيفة بالدبابيس لمنع الاطلاع على ما تحويه قبل دفع ثمنها .                                            | بينما في الإنترنت أنت تطالع الصحف مجانا .                                                                                                                                                                                                           |
| كثير من الصحف لا تقدم الخبر للقارئ كما هو بل تعتمد إلى توظيفه بما يخدم توجهها وأيديولوجيتها وبالتالي يأتيك الخبر في أحسن الأحوال وقد طمست بعض أجزائه أو سلبت الضوء بشكل مقصود على جانب من جوانبه ، وأهملت عمدا الجوانب الأخرى . | في الشبكة يمكنك الحصول على الخبر من مصادر عديدة مختلفة الاتجاهات وهذا يزودك بمناعة كافية ضد ما يسمى بـ " أدلجة الاخبار " لأنك ستكتشف بمقارنة سريعة للخبر بين صحيفتين مختلفتي التوجه أي تلاعب أو تدليس في المادة الصحفية من قبل هذه الصحيفة أو تلك . |
| الصحافة المطبوعة تصدر يوميا صباحا أو مساء أو تصدر أسبوعية أو شهرية أو ربع سنوية أو نصف سنوية أو سنوية .                                                                                                                         | بينما تصدر الصحافة الرقمية تصدر آليا أي في الحال والتو.                                                                                                                                                                                             |
| الصحافة المطبوعة تستخدم العناصر المطبوعة الطباعة من الورق وحبر ومطبوعة وقد تستخدم عناصر النص والصورة والألوان في مزيج إخراج .                                                                                                   | بينما الصحافة الرقمية تستخدم إلى جانب النص والصور والألوان عناصر الملتيميديا من الفيديو ومن فيلم سنيماي ومن فلاش ومن شرائح ومن موسيقى ومن صوت في تجانس . الكتابة الرقمية من حيث الصياغة تتميز بالتكثيف والإيجاز والتركيز على الأهم .                |
| الصحافة المطبوعة لا تلحق الخبر مقارنة بوسائل الإعلام المسموعة والمرئية .                                                                                                                                                        | بينما الصحافة الرقمية تتابع الخبر لحظيا مقارنة بهذه الوسائل .                                                                                                                                                                                       |

<sup>1</sup> - فتحة تلات ، لطيفة بيقة ، نفس مرجع ، ص 65 ، 66 .

## \_ أوجه الاختلاف والتشابه بين الصحافة الإلكترونية والصحافة المطبوعة :

من خلال مراجعة الباحث "درويش اللبان" لعدة دراسات عربية وأجنبية حول دراسة نقاط الاختلاف بين الصحافة الإلكترونية والصحافة المطبوعة خلال المرحلة 1998 إلى 2000 ، يهدف الوقوف عند أوجه التشابه والاختلاف بين النوعين . وبالتوصل إلى بعض الاستنتاجات الخاصة بالدراسة جاءت على نحو التالي وهي :

- الاختلاف بين المضمون الإخباري للأنترنت والأخبار المطبوعة : فالصحافة الإلكترونية تعمل على رسم صورة لها مخالفة للإنتاج المطبوع ، وهذا بتوفير عدة خدمات إلكترونية أو ما يسمى بالخلفيات المعلوماتية والصور الفوتوغرافية ، وعناصر الرسوم البيانية والصوت والفيديو ووصلات الأرشيف . بالإضافة إلى أهم ميزة تتميز بها الصحافة الإلكترونية هي التفاعلية ، وتتمثل هذه الأخيرة في البريد الإلكتروني و المؤتمرات الإلكترونية وندوات والنقاشات . وهذا ما جعل الصحافة الإلكترونية تحتوي على عدة مضامين إخبارية غير موجودة في نظيرتها المطبوعة مع احتوائها على صور أقل مما نجد في الصحافة المطبوعة ، وهذا فيما يتعلق بالأخبار أساسا .

- الخدمات الصحفية : تقتصر هذه الأخيرة تلخص بعض الموضوعات وإعادة صياغة عناوينها ، التي تمتاز بالبساطة والاختصار والوضوح في المحتوى . وفق ما يناسب جمهور الأنترنت المختلف نوعا ما عن جمهور الصحافة المطبوعة من حيث المستوى الثقافي والتواجد الجغرافي . كما أن الشكل الإخراجي للنسخة المطبوعة مختلف عن النسخة الإلكترونية ، كاستخدام الألوان مثلا .

- العائدات : إن الجريدة الإلكترونية لا تستفيد بالقدر الكافي من مصادر التمويل التقليدية كالإشهار والاشتراكات والتوزيع . هذا إذا استثنينا الجرائد الإلكترونية التي توفر صفحات متخصصة تحظى بالمقروئية

كبيرة نظرا للخدمات التي توفرها ، كتلك التي تهتم بالعقار أو المواد الصيدلانية أو الأسفار ، الخ .

- قراءة الصحف الورقية : يمكن القول عنها أنها محررة من القيد المكاني ، ولكن حتى الصحافة الإلكترونية أصبحت لا تعاني من هذا القيد نظرا للتطور التكنولوجي وانتشار المستحدثات التكنولوجية . ونقصد به استقبال الأنترنت مثلا على جهاز الهاتف النقال وإمكانية الحصول على الأخبار الإلكترونية كأحوال الطقس مثلا .

- مصادر الأخبار : تبين لنا أن مصادر أخبار الأنترنت تحظى بامقروئيتها أعلى من مصادر الأخبار المطبوعة .

وعليه ، نستنتج أن الصحف الالكترونية تمثل تحديا للصحف الورقية ، وهذا ما جعل هذه الأخيرة تسعى لتأكيد تواجدتها على شبكة الانترنت . فمنها من يستمر ومنها من يتوقف عن الاصدار بسبب الربحية نظرا لإحجام المستخدمين عن الدفع نظير مطالعتهم لنسخ الصحف عبر الشبكة . وهذا ما جعل الخدمات الصحفية أيضا تعمل على وضع رسوم مدفوعة للاشتراك عبر شبكة الانترنت لجذب مزيد من مستخدمي<sup>1</sup> .

### المطلب الثالث : الصحافة المكتوبة منافسة لصحافة الالكترونية .

في إطار الجدل حول العلاقة بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية ذهب الكثيرون إلى الحديث عن انقراض الصحيفة الورقية ، يتوقع البعض إن نقل خدمات الصحافة الورقية بشكل تدريجي ليزداد الاعتماد على الحسابات الرقمية للاستفادة من الخدمات الصحفية والإخبارية التي تقدم من خلال الجرائد الالكترونية التفاعلية وذلك وصولا إلى ما يطلق عليه اسم الجريدة تحت الطلب مع العلم بان عدد الصحف على الانترنت ازداد بشكل ملفت للانتباه ويقدر معدل هذا التزايد ب 1500 صحيفة سنويا ، وفي إطار تأخذ الصحف الالكترونية في المستقبل شكلا آخر غير الشكل الحالي الذي نراه على شاشات الحاسب الآلي .

بمعنى إن إصدار الجريدة الورقية أصبحت تدريجيا محدودة في الوقت الذي ازدهر فيه الجرائد الالكترونية وتمهيدا لظهور صحف جديدة تجسد مبادئ جريدة للقراء ، يعني القارئ الحرية الشاملة في تحديد محتويات الصحيفة بنفسه .

كما أن الأرشيف الذي يمكن البحث فيه عن الموضوعات المختلفة والإعلانات المبوبة تمكن أن يساعد الجريدة الالكترونية في ان تصبح بنكا للمعلومات ، طورت الجريدة وحولتها من مصدر وحيد للمعلومات إلى مصدر حافل بشبكات المعلومات دون نقطة نهاية واضحة ، بعكس الجريدة الورقية لتتوفر فيها هذه الخدمة الأرشيف الالكتروني بحكم ان أرشيف يقوم القارئ بحفظه وتركيبه بنفسه وهو قابل لتلف وهذا ما يجذب القارئ ويوجهه إلى الصحيفة الالكترونية بدلا من الورقية<sup>2</sup> .

### \_ نقاط قوة الصحف الورقية لمواجهة تيار الصحف الالكترونية :

يقول أحد الباحثين " ابراهيم الشامي " أن الصحافة المطبوعة تتمتع بعدة ميزات عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى تعطيها القدرة على الاستمرار في ظل مجاهمة الوسائل الحديثة فيستطيع الإنسان أن يقرأ الصحيفة مرات بيسر وسهولة، فالمذيع والتلفزيون يفتقدان هذه الميزة المهمة كما تتيح الصحافة للإنسان المتلقي القدرة على امتلاك

<sup>1</sup> -- فوزية عبو ، الصحافة الإلكترونية ، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة سنة الى ماستر صحافة مطبوعة والكترونية سداسي اول ، منشورة ، (جامعة :مولاي طاهر سعيدة ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ،قسم العلوم الانسانية ، 2020 ) ، ص 27 ، 28 .

<sup>2</sup> - محمد الفاتح حمدي ، استخدامات النخبة للصحافة الالكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلاقات العامة والاتصال ، 2010 / 2009 ، ص 80 .

المعلومات وبالتالي إمكانية تحليل الكلمات بشكل أكثر دقة وتفصيل فضلا عن التعمق في تناولها للموضوعات وهذا ما يجعل الصحافة أكثر تأثيرا في الرأي العام عن غيرها من الوسائل الأخرى ، كما تعد الصحافة الورقية الوسيلة الإعلامية الساخنة التي تثير نوعا من التفاعل بين الجماهير والمسؤولين فهي بمثابة الرقيب الذي يبحث عن الحقائق من مصدرها الرئيسي لصالح الجماهير ، كما أن الصحافة تعد أم الإعلام فهي لا شك تزويد الوسائل الإعلامية الأخرى بكثير من المعلومات فكانت أول الوسائل الإعلامية ظهورا ومعايشة مع القارئ .

ليس باستطاعة كل الناس استخدام الإنترنت والحصول على خدمات التي توفرها موقعا ، كما أن الإنترنت يزيد من انتشار الصحافة الإلكترونية ، فالصحيفة التي تقرأ عبر الإنترنت هي الصحيفة الورقية جنبا إلى جنب الصحف الإلكترونية ، ولكن تظل القراءة عبر الورق أسهل وأيسر وأكثر عمقا من الإنترنت.

ويؤكد الدكتور " أحمد فرحات " أن الكلمات المكتوبة أقوى في تأثيرها من كلمة المقروءة أو المسموعة فالعلاقة بين الإنسان والقراءة عبر الورق علاقة تاريخية على مر الزمن لا يمكن أن تلغي أو تزول بمجرد ظهور وسيلة أخرى أو وسيلة منافسة ، وستظل هذه العلاقة قائمة لن تتغير حيث لا يمكن للإنسان أن يستغني عن الكلمة المكتوبة فهي بين يديه في مكتبة ومنزل والمقهى والسوق وفي وسائل النقل وفي كل مكان تعد الرفيق للإنسان في أغلب تنقلاته .

كذلك من بين الأشياء التي تحفظ للصحافة الورقية استمراريتها في مجابهة الوسائل الأخرى متعة القراءة في ظل سهولة العودة إليها والعمق في محتوياته ، لذلك لا يعتقد أصحاب هذا الرأي أن الصحافة الورقية ستندثر أو تتلاشي في يوم ما فكل الدلائل في الدول ذات التقدم التكنولوجي تشير إلى أن هناك حالة تطور متزايدة للمطبوعات مما يشير بأن مستقبل الكلمة المكتوبة في ازدهار مستمر ، كما أن بإمكان أن تضع استراتيجية مهمة تفرض عليها تقديم ما هو أفضل من غيرها ، وبذلك يمكن القول بأن الإنترنت يؤثر على الصحافة التقليدية كونه سيصبح دافعا لها نحو مزيد من التطورات .

\_ الصحافة الورقية تتجاوز كونها ورقا وحبرا وصورا وإنما هي كلمة لها تأثير عميق ووسيلة مهمة لإشباع رغبات الكثير من الجماهير ، فالقارئ المعتاد على القراءة الجريدة يعدها متعة بالنسبة له في المقام الإشباع رغبات الكثير من الجماهير ، فالقارئ المعتاد على قراءة الجريدة يعدها متعة بالنسبة له في المقام الأول فضلا عن مدى التأثير الذي تحدثه الكلمات المكتوبة من قوة وانتشار وهذا ما يجعل الصحافة أكثر تأثيرا على الرأي العام وأكثر تميزا عن غيرها من الوسائل الإعلامية

<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - محمد الفاتح حمدي ، واقع الصحافة الإلكترونية وأثرها على مستقبل الصحافة الورقية ، منشورة ، (جامعة الاغواط ، ب س ) ، ص 25 ، 26 .

## ملخص الفصل الأول :

ومن خلال الفصل توصلنا الى أن الصحافة الوطنية هي مجموعة جرائد ونشرات ومجلات التي تصدر في ارجاء الوطن ، مما شملت عدة خصائص وأنواع وأهمية بالغة، تلقي الفرد الأخبار والاحداث والوقائع ولا بد من أن تكون بطرق فعالة لجذب انتباه القارئ ولما لها من وظائف مهمة في مسيرة ومتابعة الاحداث وتسجيلها .

وهناك تباين بين الصحافة المكتوبة والصحافة الإلكترونية من حيث أنها تتسم هذه الاخيرة بالاعتماد على الحاضر وبقابلية التطور والتبادل والمرونة حين تتميز الصحافة المكتوبة بالثبات ومرجعيتها المستندة على الماضي وهذا ما أدى الى منافستها لصحافة الالكترونية كونها ورقية عبارة عن صدى افكار وأذواق القراء .

## الفصل الثاني

أساسيات حول البريكس و انضمام الجزائر  
لها

### تمهيد :

توسع الحديث في الآونة الأخيرة عن مجموعة البريكس بقوة على الساحة الدولية الذي يضم مجموعة من الدول الناشئة لأسرع نمو اقتصادي في العالم وبنية على أسس اقتصادية وطرحت من ضمن أهدافها للحفاظ على الأمن والسلم ومحاربة الفقر، وتسعى الى القضاء على الهيمنة الاقتصاد الغربي والحصول على دور في إدارة وتوجيه الاقتصاد العالمي .

ولقد شمل هذا الفصل اساسيات حول البريكس وينطوي تحته مبحثين حيث يتحدث المبحث الأول عن ماهية البريكس ويتناول ثلاث مطالب تتمثل في مفهوم البريكس ونشأة البريكس والهيكل المؤسسي للبريكس بينما يتمحور المبحث ثانى حول خصائص واهداف البريكس واهميتها وبه ثلاث مطالب خصائص البريكس واهمية البريكس واهداف البريكس .

## المبحث الأول : ماهية البريكس

### المطلب اول : مفهوم ونشأة البريكس

#### 1. مفهوم البريكس:

البريك هو اختصار للحروف أولى باللغة اللاتينية "بريكس" هذا المصطلح اختصار للأحرف الأولى للدول المشاركة في هذا التكتل البرازيل ،روسيا ، الهند ،الصين .في عام 2010 انضمت الى هذه المجموعة جنوب افريقيا .<sup>1</sup>

وهي كذلك منظمة دولية مستقلة تجمع خمس دول اقتصادية كبرى تعمل على تشجيع وتطوير التعاون التجاري والسياسي والثقافي فيما بينها وصولا الى تشكيل النظام الاقتصادي العالمي متعدد القطبية وقوي في وجه المخاطر والتقلبات الاقتصادية والعالمية.<sup>2</sup>

وقد صاغ هذا المصطلح نفسه من قبل "جيم أونيل" من بنك "جولد مان ساكس" وهو بنك "وول ستريت " ، في 30 ت2 2001، ثم أعيد استخدامه في تقرير صدر عن هذه الهيئات في عام 2003 و بإنضمام جنوب افريقيا عام 2011 اعتمد مصطلح "البريكس " .وكان البعض يسميها 5ر إشارة الى أسماء العملات الدول الخمس التي بدأ بحرف ر وهي الريال البرازيلي ، الروبل الروسي ،الروبية الهندية ،الرنميني الصيني ،والراند جنوب افريقيا .<sup>3</sup>

#### 2 . نشأة وتطور البريكس :

وهي تسمية ملخصة للحروف الأولى من الدول الخمس ..وكانت روسيا هي التي شرعت في إنشائها ففي 20 سبتمبر 2006 تم عقد اول اجتماع وزاري للمجموعة بدعوة من الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" على هامش اشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة ،وكانت تسمى "البريك"نسبة الى الاحرف الأولى من مؤسسيها ، وتحول اسمها الى "البريكس " بعد انضمام جنوب افريقيا .<sup>4</sup>

وظهر مصطلح "البريك" في ذرة إنتشار العولمة ،وفي اعقاب هجومات 11سبتمبر 2001 مباشرة ،ثم تحول الى واقع بانعقاد اول اجتماع على مستوى القمة للبريك عام 2009 ،وانضمت جنوب افريقيا ليتحول الى تجمع البريكس رسميا 2011،

<sup>1</sup> . آسيا طويل،(التعاون الاقتصادي بين دول البريكس وأثره على الاقتصاد العالمي).مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية ،العدد3 ،جامعة البليدة2،ديسمبر 2019،ص.399.

<sup>2</sup> . أ.عبد الكريم الطيف،(دول البريكس شراكة من اجل التنمية والتعاون والتكامل من اجل نظام اقتصادي عالمي متعددالقطبية)،مجلة علوم الاقتصادية والتسيير والتجارة ،العدد30، 2014،ص.13.

<sup>3</sup> . أ.د. وسن احسان عبد المنعم ،(ترتيبات الإقليمية الجديدة والتغيرات في ميزان القوى العالمي تكتل مجموعة دول البريكس أنموذجا). العدد 58،كلية العلوم السياسية /جامعة النهرين ،سنة2020،ص.160.

<sup>4</sup> . د.علي محجوب ،(انضمام الجزائر الى البريكس .. ما بين الدوافع والامكانات والسيناريوهات).مجلةآفاق عربية وإقليمية ،العدد13، 2023،ص.191.

ونجد أن هذه الدول الخمس تأتي من القارات المختلفة ، حيث تمتد بين أربع قارات ، وبالتالي هناك اختلافات متعددة فيما بينها ، إذ تتألف مجموعة البريكس من خمس دول من أربع قارات مختلفة .

وهو بذلك يعد تجمعا دوليا مختلفا بشكل كبير عن بقية أشكال التحالفات والمؤسسات التي شهدتها النسق الدولي من قبل فلا يربطها نطاق جغرافي أو إقليمي ، وعلى رغم من تباين درجات نموها الاقتصادي ومستوياتها الإنتاجية ، إلا أنها استطاعت ان تجد الكثير مما اتفق عليه رغم الاختلاف الطبيعي فيما بينها سواء العرقي واللغوي وبدأ الحديث عن الامكانية ان تمارس دول البريكس مجتمع نفوذا جيواستراتيجية عالمية<sup>1</sup>.

وكان من أبرز القمم التي عقدتها المجموعة منذ نشأتها هي:

. القمة الأولى في 2009: عقدت في روسيا وشارك فيها رؤساء الاتحاد الروسي والهند والصين والبرازيل وتم فيها الإعلان عن ضرورة تأسيس نظام عالمي ثنائي القطبية مع تحسين النظام العالمي وإصلاح المؤسسات المالية .

. القمة الثانية 2010 :وعقدت في البرازيل وأكدت على استمرار التنسيق بين دول التكتل لإصلاح المؤسسات المالية والعمل على إزالة اثار الازمة المالية العالمية سنة 2008 وفي عام هذه القمة انضمت جنوب افريقيا الى التكتل وتغير اسم التكتل الى البريكس .

. القمة الثالثة في 2011 :وعقدت في الصين وركزت على اصلاح المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية وزيادة حق التصويت للدول الناشئة والنامية مع التعاون بين بنوك دول الأعضاء في شتى المجالات .

. القمة الرابعة 2012: وعقدت في الهند وأكدت على إقامة مجموعة عمل مشترك لإنشاء بنك التنمية ، كما اقترح الرئيس الروسي "ديمتري ماديبيد" بضم كل من البرازيل والهند وجنوب افريقيا الى مجلس الامن الدولي كأعضاء دائمين .

. القمة الخامسة 2013: وعقدت في جنوب افريقيا وتناولت القمة ملفات عدة منها الملف الإيراني النووي والازمة سوريا

وقد تم انعقاد عدة قمم من طرف دول المجموعة حيث شملت 15 قمة واهم 3 قمم نذكر:

. القمة العشرة 2018 :وعقدت في "جوهانسبورغ" بجنوب افريقيا وتمحورت اعمال هذه القمة حول غقامة تعاون اقتصادي متزايد في بيئة اقتصادية دولية متغيرة ، على خلفية الإخفاق الذي عرفتته قمة مجموعة السبع الصناعية الكبرى .

. قمة الثانية عشر 2020: في "سان بطرسبورغ" في روسيا ،بشراكة مع منظمة الشنغهاي للتعاون عبر تقنية التناظر المرئي في أثناء جائحة كورونا ، وناقشت هذه القمة اتفاقا متبادلا حول مساعدة الدول أعضاء لمجموعة البريكس من اجل مستويات معيشة أفضل .<sup>1</sup>

. قمة الثالثة عشر 2021: في الهند ،هدفت الى تحقيق 3 مخرجات وهي الاقتصاد والتمويل ،السياسية والامن ،والعلاقات الثقافية الشعبية .

. القمة الرابعة عشر يونيو 2022: شينجوا الصين ، وأقيمت عبر تقنية التحاضر بالفيديو شدد الرئيس شي على أن مبادرة الامن العالمي ، التي تدعو الى رؤية لأمن مشترك وشامل وتعاوني ومستدام ، وتتبع فلسفة أن الإنسانية مجتمع امني غير قابل للتجزئة ،وتهدف الى خلق مسار جديد للأمن يتم فيه تغليب الحوار على المواجهة والشراكة على التحالف والكسب المشترك على المحصلة الصفرية .

القمة الخامسة عشر أوت 2023: جوهانسبورغ جنوب افريقيا ،تم فيها القيام بالتوسع ثاني لهذا التكتل بالإعلان عن انضمام 6 دول جديدة وهي ايران والامارات ،السعودية ،الارجنتين ،مصر واثيوبيا .<sup>2</sup>

المطلب الثاني : خصائص وأسباب نشوء البريكس .

#### 1. خصائص البريكس :

خصائص كل دولة في المجموعة :

1. البرازيل :تعد هذه الدولة خامس أكبر الدول مساحة في العالم، ويقارب عدد سكانها 195 مليون نسمة، ويبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي 12593 دولار لسنة 2011.

2. روسيا: تعد اكبر دولة مساحة، إذ تغطي ثمن مساحة الأرض [ اكثر من 17 من 17 كم<sup>2</sup> ]، ويبلغ عدد سكانها اكثر من 142 ملون نسمة ، أما نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي لسنة 2011 فقد بلغ 12995 دولار.

3. الهند: تعتبر سابع اكبر دولة من حيث المساحة، وثانيها من حيث عدد السكان [ اكثر من 1,241 مليار نسمة]، ومع بداية الإصلاحات 1991 تحولت الى واحدة من اكبر اقتصاديات نمو في العالم ،كما ان نصيب الفرد الناتج المحلي تضاعف خلال الفترة المحلي الإجمالي لسنة 2011 فقد بلغ 12995 دولار.

<sup>1</sup>. نفس مرجع سابق

<sup>2</sup>. عصام باباي /عبد السلام سليمون ،(اصلاح المؤسسات المالية الدولية في تنامي دور مجموعة البريكس).مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية ،تخصص اقتصاد دولي ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة محمد الصديق بن يحيي جيجل .2017/2018،ص،23.

4. الصين : هي دولة الأكثر سكانا في العالم [أكثر 1,377مليار نسمة]، أصبحت الصين أسرع اقتصاديات العالم نمواً، حيث أصبحت نصيب كبير من التجارة العالمية فحجم صادراتها تقدر ب10,25ب[100] من الصادرات العالمية تستورد حوالي 9,15 [100] من واردات العالمية عام 2011، وإذا نظرنا الى الناتج المحلي الجمالي على أساس تعادل القوى الشرائية فقد وصل لسنة 2011 الى 11,29 ترليون دولار بعدما كان 2,98 ترليون دولار سنة 2000.

5. جنوب افريقيا : تحتل المركز 25 من حيث المساحة في العالم وفق لتقديرات 2010 فهي تضم ما يقارب 50 مليون نسمة، ويعد اقتصادها الأكثر تطوراً بين الدول الافريقية ، كما يبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ب8070 دولار، كما تحتل المرتبة الأولى من حيث إنتاج الذهب<sup>1</sup>.

## 2. أسباب نشوء البريكس :

في الواقع هناك العديد من أسباب التي أدت الى نشوء ما يعرف بالبريكس نفصل في ما يلي:

. الشعور المناهض للسيطرة والتحكم كل من الوم أ وبعض دول أوروبا الغربية في استحواد على قياد المنظمات الاقتصادية العالمية ومنها على وجه التحديد انفراد الوم، أ بقيادة البنك الدولي وبالمقابل انفراد أوروبا الغربية بقيادة الصندوق النقد الدولي وذلك منذ إنشائها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية 1945 كما أن لو هناك اتفاقاً بينهما غير مكتوب وغير معلن . وعليه حان الوقت للدفع بالممثلين من دول أخرى وفي مقدمتها الدول النامية الصاعدة في كل من آسيا هذا عدا عن تحكم وسيطرة الوم، أ في منح صك الغفران لمن ترضى عنه من الدول الافريقية واللاتينية ليسمح لها بانضمام الى منظمة التجارة العالمية ، وهو ما حصل مع روسيا أيضا اذ لم يتم قبول عضويتها المطروحة منذ 18 سنة .

. سيطرة الدولار الأمريكي على قيادة العملات الأجنبية وتبادلات التجارية على صعيد العالمي وبذلك في ظل ولادة عسيرة ومتعثرة بشأن القوة الاقتصادية والنقدية لليورو كعملة منافسة وفي الوقت الحاضر يبقى تنامي دور اليوان الصيني والدعوة من قبل دول تجمع البريكس الى استخدام سلة عملات أخرى دون الدولار كعملة رئيسية للتبادل التجاري .

. تفكر بعض الدول في لجوئها الى تبني ضرورة التبادل التجاري فيما بينها بعملاتها المحلية ، وذلك للحد من تأثير التقلبات المستمرة للدولار الأمريكي إذ انه لا بد من تجنب اضطرابات النقدية للدولار التي تؤدي الى التقلبات في الأسواق.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>. آسيا طويل، (التعاون الاقتصادي بين دول البريكس وأثره على الاقتصاد العالمي)، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية ، العدد 3، جامعة البليدة 2، ديسمبر 2019، ص. 402-403.

<sup>2</sup>. بن عمر محمد . جاب الله ادم ، (الأدوار الجديدة لمجموعة البريكس في النظام الاقتصادي العالمي بين التحديات الاقتصادية والتطلعات السياسية)، مذكرة ماستر في العلوم السياسية ، تخصص دراسات امنية و استراتيجية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة زيان عاشور . جلفة . 2020/2019، ص. 44.

## المطلب الثالث : اهداف وانجازات وتحديات البريكس .

### 1. اهداف البريكس .

انطلقت مجموعة البريكس من اهداف اقتصادية مشتركة تكون حافزاً لتماسك هذه المجموعة متخذين من الاتحاد الأوروبي نموذجاً في ذلك ، ذلك لان دول المجموعة مختلفة عن بعضها في الكثير من الجوانب السياسية والثقافية ، لذلك ركزت أهدافها على:

. تشجيع التجارة والاستثمارات البينية لتحقيق تكاملاً اقتصادياً خاصة في المجال النفط والغاز والبنية التحتية . وقد أشار الباحث في اقتصاد التنمية بجامعة جوهانسبورغ " ستيفن جيلد " في هذا المضمار أن هذا لن يكون الاهتمام الوحيد ، لكنه سيكون العملية الهامة في مساعدة الدول نفسها لتحقيق أغراضها أخرى .

. ضرورة دعم مصالح المؤسسات التمويلية الدولية من أجل زيادة دور القوة الاقتصادية الصاعدة في الصناعة قرار داخل المؤسسات النقد الدولية مثل الصندوق والبنك الدوليين .

. محاولة تغيير النظام النقد الدولي بتقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي في المدفوعات الدولية ، حيث تبلور الدول الخمس اتفاقية التقديم قرض أو منح لبعضها البعض عملاتها المحلية للتدويل تلك العملات وتأسيس آليات جديدة .

. في القمة الرابعة للمجموعة التي عقدت في الهند عام 2012 ، أضيفت أهداف جديدة تعكس متطلبات الوضع الاقتصادي العالمي وذلك لان الدول الخمس هي أعضاء في نفس الوقت في 20

. تهتم المجموعة بشكل خاص بالتعاون التكنولوجي خاصة في المجالات الطاقة المتجددة وتحسين استخدامها لاسيما أن البرازيل تعد الدول الرائدة في هذا المجال

. المحافظة على توازن الدول الاقتصادية .

. العثور على بديل فعال لصندوق النقد الدولي .

. زيادة مجالات التعاون بين الدول النامية المتقدمة والدول النامية حيث يمكن لمجموعة البريكس مساعدة دول النامية في الحد من الفقر .

. المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة لاقتصاد العالمي<sup>1</sup>.

### 2 .إنجازات البريكس :

من أكثر الإنجازات الملموسة لدول البريكس:

<sup>1</sup>. د. كرمي مليكة ، (الابعد الاقتصادية لانضمام الجزائر الى كتلة البريكس). مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية ، العدد 01، جامعة المسيلة، 2023، ص. 04.

1. انشاء بنك التنمية الجديد يهدف الى تمويل مشاريع البنية التحتية والتنمية في بلدان البريكس ، بمبلغ مالي قدر بـ 50 مليار دولار.

2. انشاء الصندوق الاحتياطي للطوارئ او ما يسمى ترتيب الاحتياطي للطوارئ لدول البريكس ، هدفه احتواء ضغوط السيولة العالمية لعملة كل عضو من خلال انشاء هذا الصندوق الذي يبلغ قيمته 100 مليار دولار امريكي على نقيض البنك التنمية الجديدة

3. انشاء بنك الدوحة الوطني ويكمن دوره في تسيير التجارة المقومة بالعملات المحلية بين دول البريكس . يمكن أيضا ان يوفر نظام ضمانات ومنتجات تأمين أخرى لضمان أن تتم الصفقة بأمان بالعملات المحلية . والهدف من إنشاء هذا البنك هو التغلب على الدولار.

4. تطوير العلاقات الاقتصادية بين دول البريكس من خلال تشجيع المبادلات التجارية والعمل على استدامة النمو الاقتصادي من خلال تبادل الخبرات والممارسات بشأن تنفيذ الاستراتيجيات التنمية الوطنية .

5. تسعى دول البريكس للانتقال الى مستوى جيد في العلاقات الاقتصادية بين الدول التي تسودها العدالة والمساواة في تقاسم الأرباح لذا ركزت على انشاء هيكل دولي جديدا موازيا لصندوق نقد الدولي يعمل على تقديم القروض للدول النامية ومحاولة انهاء هيمنة الغرب على مؤسسات الحكومة الاقتصادية .

### 3. التحديات التي تواجه البريكس .

تواجه البريكس العديد من التحديات الكبيرة قد تكون أحد الأسباب التي سوف تهدد استدامة نموها .

1. ان هيمنة الاقتصاد الصيني ودوره في العلاقات التجارية يجعل البريكس مجموعة صينية مع شركاء أكثر من الاتحاد من الأعضاء متساوين .

2. تعتبر الهيمنة على المؤسسات المالية الدولية من أهم التحديات التي تواجه جميع الدول بما فيها أعضاء مجموعة البريكس ، حيث تعتبرها وسائل لهيمنة شمال على الجنوب من خلال السيطرة على اقتصادياتها والتحكم فيها .

3. تأثير اقتصاديات مجموعة البريكس في أي اختلال في الاقتصاد العالمي نتيجة ارتباط اقتصادياتها مع البيئة العالمية

4. عملت القوى الغربية على تفويض المناطق التي تتواجد فيها مصالح دخول البريكس من اجل الحد من تصاعدها وعملت على التدخل بمختلف الطرق لاحتواء العديد من المناطق التي تعتبر استراتيجية بالنسبة لدول البريكس خاصة الولايات المتحدة الأمريكية والمؤسسات المالية الدولية التي تعمل على احتواء دول اسيا الوسطى مثلا.

5. يمثل التحدي فرصة مهمة لبنك التنمية الوطنية في كيفية إدارة تمويل التنمية وبالتالي فان هيمنة صناع القرار في البلدان الغنية فيما يتعلق بالولايات التجارية لبنوك التنمية ستقل الان مع بنك الجديد.<sup>1</sup>

#### المطلب الرابع : الوزن الاقتصادي والسياسي لدول مجموعة البريكس .

اظهر تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ارتفاع حجم هذه الاستثمارات المباشرة لدول البريكس بأكثر من ثلاث أضعاف ليصل الى 263 مليار دولار ،وقد بلغت حصة الصين منها 46 بالمائة والبرازيل 25 بالمائة وروسيا 17 بالمائة والهند 10 بالمائة وجنوب افريقيا 2 بالمائة . واثار التقرير أن استثمارات دول البريكس في الدول الأخرى قفز من 7مليار دولار عام 2000 الى 126 مليار دولار عام 2012 وبلغت نسبة الأموال المستثمرة في افريقيا الى 25 بالمائة من اجمالي حجم الاستثمارات الأجنبية ووفقا لتقارير صندوق النقد الدولي ، فإن التقديرات تشير الى ان مجموعة دول البريكس ،والتي تمثل ما يزيد على ربع مساحة المعمورة ، قد حققت ناتجا محليا اجماليا اسميا مجمعا يقدر بحوالي 13,6 ترليون دولار امريكي عام 2011 ،أي ما يقدر ب 19,5 بالمائة من اجمالي الناتج المحلي في العالم ،ونمت التجارة فيما بين دول البريكس بمتوسط سنوي نسبته 28 بالمائة من 2001 الى 2010 ووصلت الى 239 مليار دولار في 2010. لتمثل نسبة اكبر بكثير من التجارة الدولية . ووفقا لما ذكرته وكالة رويترز حول آفاق الاستثمار التي عقدت في ديسمبر 2010، قد تصبح البريكس بحجم مجموعة ال7 دول (الولايات المتحدة واليابان وألمانيا وفرنسا وبريطانيا وكندا وإيطاليا ) بحلول عام 2027 وتظهر التوقعات طويلة الاجل ان البريكس ستسهم بقاربة 50 بالمائة من أسواق الأسهم العالمية بحلول 2050. وسيتجاوز ناتجها الإجمالي المحلي الكلي مثيله في الولايات المتحدة بحلول عام 2020.

اتخذت مجموعة البريكس ،بالإضافة الى تعزيز التعاون الاقتصادي فيما بينها ،خطوات لدعم التنسيق السياسي الداخلي لزيادة أرباحها وتأثيرها على الساحة الدولية ، وتجلت اهم مظاهر هذا التنسيق في الازم السورية عندما وقفت الصين وروسيا في وجه الولايات المتحدة الأمريكية ومارست امامها حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن الدولي لأكثر من مرة .

وفي مناسبات عديدة ، وافقت الدول الخمس على موقف موحد بشأن القضايا الدولية الرئيسية ،وعلى سبيل المثال اكدت الكتلة في اعلان سانيا الحاجة الى اصلاح شامل للأمم المتحدة ومجلس الامن الدولي سعيا لتحسين تمثيل أصوات ومصالح الاقتصاديات الصاعدة .

التأثير الأكثر أهمية للدول ل=البريكس على السياسة الدولية وهو مشاركتها في الجهود الدولية من اجل الحكم الرشيد ، فقد كانت الدول الصناعية السبع تسهم منذ عقدين بأكثر من 70 بالمائة من الناتج الاقتصادي الدولي ، ولكنها الان تسهم ب 50 بالمائة .

يتعين على الدول المتقدمة مواجه حقيقية تغير الوضع الاقتصادي والسياسي العالمي ، ومحاولة إعادة ترتيب أولوياتها وأهدافها في ظل نظام اقتصادي جديد متعدد الاقطاب واكثر توازنا ،وقد اخذت مجموعة البريكس طابعا مؤسستيا

<sup>1</sup>. أم البنين معلم ،لزهرة وناسي .(دور تكتل البريكس في التحولات النظام الاقتصادي للدول )، مجلة وحدة البحث في التنمية موارد البشرية ،العدد 04، سنة 2021، ص 751.753.

بالتدرج عبر تنظيم قمم سنوية وتوسيع العضوية وتعميق التعاون وتطورت من مجرد مفهوم اقتصادي الي تكتل متعدد الأطراف للتعاون ولا يمكن تجاهل قوتها وتأثيرها في الجانب الاقتصادي والسياسي .

القوة النشطة الدافعة للنمو من الأسواق الصاعدة قد لعبت ، لاسيما في البريكس دورا هاما للغاية في جذب الاقتصاد العالمي للخروج مما كان سيصبح ركدا عميقا ، وفي الوقت ذاته لم يكن لازمة الديون الأوروبية وتأثيراتها المتزايدة تأثير شديد على مجموعة دول البريكس ، لما تمتع به من قوة نشطة دافعة للنمو ، ويتوقع بعض الخبراء انها ستتجاوز حتى القوة الاقتصادية للدول المتقدمة في النهاية ، ما سيعجل بتحويل سلطة النظام الاقتصادي الدولي الراهن التي تهيمن عليها الدول المتقدمة بشكل مؤكد الى وضع اكثر توازنا .

دول المجموعة ، هي كبيرة ومهمة في العالم، من حيث عدد سكانها (الصين 1,3مليار نسمة ، الهند 1,2 مليار نسمة ، البرازيل 193 مليون نسمة ،روسيا 140 مليون نسمة ،جنوب افريقيا 49مليون نسمة )،ومساحتها الجغرافية ، وثرواتها الطبيعية الهائلة ، وطاقاتها الإنتاجية القوية . فحاليا تستحوذ الدول الخمس على نحو 18بالمئة من الاقتصاد العالمي بناتج محلي اجمالي يقارب 10تريليونات دولار امريكي سنويا . فحسب احصائيات عام 2010 ، بلغ اجمالي الناتج المحلي لهذه الدول الاتي : الصين 5 تريليونات ونصف تريليون دولار والبرازيل 2 تريليونات دولا وكل من الهند و روسيا تريليون و 600مليار دولار وجنوب افريقيا 285 مليار دولار .

كما تستحوذ على 15بالمئة من اجمالي التجارة العالمية واكثر من ثلث السوق العالمي وربع مساحة الأرض ونحو 42بالمئة من تعداد سكان العالم . وستتجاوز نسبة مساهمتها الاجمالية 50 بالمئة من اجمالي النمو الاقتصادي العالمي في عام 2020 .

تعمل دول البريكس بخطى جديدة لإعادة تنظيم الاقتاد العالمي بعيدا عن سيطرت الدول المتقدمة ، وإبراز نفسها كقوة اقتصادية صاعدة تتمتع بحق المشاركة في إعادة توجيه ورسم السياسات الاقتصادية العالمية ، فقد بات من الواضح بما لا يدع مجالا للشك ان الصين أصبحت اليوم واحدة من اقوى الدول الاقتصادية ، فطبقا لأرقام صندوق النقد الدولي لسنة 2012 ومجلس الذهب العالمي تحتل الصين المرتبة الخامسة عالميا بين اكبر الدول المالكة للذهب برصيد 1054 طن من الذهب في حين توقع صندوق النقد الدولي ان ينمو الاقتصاد الصيني 2012 بنسبة 8,2بالمئة على أساس سنوي ، من المتوقع ان تحتفظ الصين بالمركز الأول في قائمة اكبر دول العالم من حيث حجم التجارة بنمو سنوي قدره 7بالمئة في المتوسط ، وبحلول 2025 ستصل حصة الصمن اجمالي تجارة العالم الى 13بالمئة بما يقارب 6,32 تريليون دولار ، وسوف يزداد حجم تجارة اسيا بنسبة 96بالمئة الى 14 تريليون بحلول 2025 ، مسجلا زيادة سنوية بنسبة 4,8بالمئة ، كما ستساهم البرازيل و الفيتنام واندونيسيا في نمو حجم التجارة العالمية ، حيث من المتوقع زيادة حجم تجارة الدول الثلاث بنسبة 144حتى عام 2025 في حين ستنمو تجارة الهند بنسبة 156

حقق الاقتصاد الهندي نموا بلغ نسبة 8,4بالمئة خلال سنة 2011 ثم انخفضت النسبة الى 6,9 بالمئة خلال سنة 2012 ومن المتوقع ان ترتفع الى 7 بالمئة في سنة 2013 ثم الى 7,5 خلال 2014 وفي حين نمت الصادرات الهندية بنسبة 10,1بالمئة في شهر جانفي 2012 لتصل قيمتها الى 25,34 مليار دولار ووفقا لبيانات وزارة التجارة والصناعات الهندية فان

القيمة المجمعة للصادرات من افريل 2011 الى جانفي 2012 بلغت 242,79 مليار دولار. اما البرازيل فهي تستعد اليوم لاحتلال مقعدها بين القوى البترولية على مستوى العالم فقد جاءت التقديرات الخاصة بحجم الاحتياطي الذي اكتشفته حديثا من النفط لتضعها في المرتبة الثامنة بين الدول المنتجة للنفط ومن المؤكد ان حجم الاحتياطيات النفطية الجديدة يضيف المزيد من الثقل الي نفوذ البرازيل والمتزايد على الصعيد العالمي ،ويبدو انه لن يؤدي الى تطوير الاقتصاد البرازيلي فحسب ،بل شأنه أيضا ان يغير من دورها الذي تضطلع به في العالم، استطاعت روسيا الاتحادية القوة العسكرية العظمى المصنفة الأولى من حيث احتياطيات الغاز والثانية من حيث احتياطيات البترول من تحقيق نجاحات كبيرة في تطوير اقتصادها وتحسين ترتيبها ضمن الاقتصاديات المتطورة في مواجهة ،ذلك ما أكدته تقارير وتصنيفات الهيئات الدولية ، فحسب المعطيات البنك الدولي لسنة 2012 ،وفقا لمؤشر الناتج الإجمالي المحلي مع اخذ بعين الاعتبار القدرة الشرائية فان روسيا الاتحادية تجاوزت جميع دول الاتحاد الأوروبي ، بما فيها المانيا التي تشغل المرتبة السادسة بين اقتصاديات العالم ، حيث في المرتبة الخامسة بعد كل من الولايات المتحدة الامريكية والصين والهند واليابان على الترتيب ، الامر الذي مكنها من الانضمام لمجموعة الدول ذات الدخل الوطني المرتفع (حصة الفرد المرتفعة من الدخل الوطني) بعدما كانت على مدى السنوات العشر الأخيرة مصنفة في عداد الدول ذات مستوى الدخل فوق الوسط . على الرغم من تباين مستويات وامكانيات دول البريكس والفروق الواضحة بين مكوناتها الا انها تجتمع في كونها دول اقتصادية تمتلك طاقات وموارد كبرى ،فمسار التعاون الذي يجمعها يقوم على أساس التكامل الاقتصادي فيما بينها ، حيث تعتبر روسيا الأقل في النمو الاقتصادي ،مع العلم انها الأقوى سياسيا وعسكريا ،والمصدر الأكبر للمحروقات والغاز والمواد الغذائية ،وتصنف الصن بانها البلد الأكبر نموا اقتصاديا وتجاريا وهي تختص بتصدير السلع الصناعية ،ويتميز اقتصاد الهند بالتطور في مجال التكنولوجيا الرقمية وصناعات النسيج ويمتاز بطاقة موارد بشرية هائلة ،مع العلم امن البرازيل تصدر المواد الأولية والسلع الصناعية على حد سواء ، والقاسم المشترك بين هذه البلدان ان اقتصادياتها ناشئة ،وتتميز بجاذبية وكبر أسواقها ،وهي تتوزع على اربع قارات مما يمنحها فرص اكبر للتغلغل والانتشار عبر انحاء العالم .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> . أ.عبد الكريم الطيف،(دول البريكس شراكة من اجل التنمية والتعاون والتكامل من اجل نظام اقتصادي عالمي متعدد القطبية).مجلة علوم الاقتصادية والتسيير والتجارة ،العدد30، 2014،ص.21/15.

المبحث الثاني : مقومات ومتطلبات انضمام الجزائر لمنظمة البريكس .

المطلب الأول : المؤشرات الاقتصادية والسياسية للجزائر .

1. مؤشرات الاقتصادية :

يعتبر الاقتصاد الجزائري احد اضخم الاقتصادات على المستوى الافريقي والعربي ينبع غنى الجزائر من احتياطاتها الضخمة من النفط ، وفيها يبلغ متوسط دخل الفرد السنوي 4500 دولار ، ونسبته النمو الاقتصادي خمسة بالمئة ، و احتياطاتها من العملة الصعبة 144مليار دولار، في الوقت الذي تقل ديونها الخارجية عن أربعة مليارات دولار.

النمو الاقتصادي للجزائر :

جدول 1 :يمثل ميزان المدفوعات 2022/2011

| السنة       | 2011  | 2012  | 2013 | 2014 | 2015 | 2016  | 2017  | 2018  | 2019  | 2020  | 2021 | 2022 |
|-------------|-------|-------|------|------|------|-------|-------|-------|-------|-------|------|------|
| مليار دولار | 17,67 | 12,09 | 1,18 | 9,26 | 27,3 | 26,26 | 22,06 | 16,90 | 16,95 | 18,22 | 6,3  | 11,8 |

المصدر:الأمم المتحدة للتجارة والتنمية .

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ انخفاض كبير في الحساب الجاري حيث يقدر ب 17,67 مليار دولار سنة 2011 ليصل 1,8 مليار دولار سنة 2013 ثم يحدث عجز في ميزان المدفوعات سنة 2014 ب 9,26 مليار دولار الى غاية سنة 2020 الذي كان بمعدل 18,22 مليار دولار وهذا راجع لانخفاض أسعار البترول .

جدول 2 : الناتج المحلي الإجمالي 2022/2011 .

| السنة       | 2011   | 2012   | 2013   | 2014   | 2015   | 2016   | 2017   | 2018   | 2019   | 2020   | 2021   | 2022   |
|-------------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|
| مليار دولار | 200,01 | 209,75 | 209,75 | 213,80 | 165,97 | 160,03 | 170,09 | 175,41 | 171,15 | 147,68 | 163,47 | 191,91 |

المصدر مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والتجارة .

من خلال الجدول يلاحظ ان الناتج المحلي للجزائر خلال فترة 2022/2011 قد بلغ 147,68 عام 2020 وقد لاحظنا تراجع بقيمة 23,47مليار دولار مقترنة بسنة 2019 وهذا راجع الى ارتباط الاقتصاد الوطني لمحروقا في الأسواق العالمية .

البنية التحتية للجزائر :

البنية التحتية تشتمل كل من المنشآت ، الخدمات والتجهيزات الأساسية التي يحتاجها المجتمع مثل :الطرق ،المطارات ،السكك الحديدية .<sup>1</sup>

حجم البنية التحتية في الجزائر :الطرق 112039 كلم المرتبة 40 عالميا والثالثة افريقيا بما في ذلك :29573كلم من الطرق الوطنية الموانئ :45م مرفق بحري منها 11 ميناء تجاري ، مينائين للنفط ، 31ميناء للصيد ومناء واحد للترفيه و2200 إشارة بحرية .

• أكثر من 53كلم من الأرصفة .

• أكثر من 59 كلم من أرصفة الموانئ .

• أكثر من 1500هكتار من مخطط ماني .

• أكثر من 790 هكتار من الأراضي البحرية .

• 31 أرصفة بحرية للنفط والغاز .

- السكك الحديدية : يبلغ طول شبكة خطوط السكك الحديدية 4498 كم منها 3854 كلم خط مستغل و 2380 كلم طول آخر في اطار الإنجاز وثلاثة وحدات هي :

- الطريق الشمالي بخط عادي يربط عنابة وقسنطينة والجزائر العاصمة ووهران مع امدادها لحدود الشرقية تونس والغربية المغرب .

- خط للتعدين مع فروعه ينقل الودائع المنجمية : الحديد في الوزنة وبو خضرة وفوسفات الى جبل ونك

- اختراق نحو الهضاب العليا والجنوب وطريق الهضاب العليا يربط بين مدينتي تبسة /عين مليلة / عين توتة مسيلة والتي ستضاف الى التالية :

طول الخط المزدوج :553كلم

طول الخط الأحادي :3217كلم

طول الخط المكهرب :323كم

2 – الإمكانيات السياسية للجزائر :

-الاستقرار السياسي : يعرف الاستقرار السياسي من خلال بعديه الداخلي والخارجي على الشكل التالي :الاستقرار السياسي الداخلي : يعني إدارة الصراعات الداخلية في اطار مؤسسات الدولة ،ومن خلال توازنات القوى الداخلية .

الاستقرار السياسي الخارجي : يشير الى قدرة الدولة على إدارة مصالحها العليا في الخارج وحمايتها من التدخلات الخارجية والتي عادة ما تكون سببا في عدم الاستقرار السياسية .

1. بن خنثة عبد الحفيظ ،(انضمام الجزائر الى مجموعة البريكس افاق وتحديات ) .مذكرة ماستر في العلوم السياسية ،تخصص علاقات الدولية ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة محمد بوضياف -المسيلة -،2022/2023 . ص ،48الى

كما انه هو القدرة على الاستمرارية في تسير مؤسساته الرسمية والغير الرسمية منها ، وفق القوانين التي تحكم الدولة وإدارة مصالحها الداخلية والخارجية ، على أساس السياسة الوطنية والشرعية السياسية والقانونية للحفاظ على الامن والاستقرار بمعزل عن العنف .

#### - المكانة السياسية الخارجية الجزائرية :

يمكن للجزائر أن تقوم بدور هام للغاية في هذه المجموعة لما لها من ثقل على مستوى المؤهلات ، يضاف اليها سمعة الجزائر على المستوى الدبلوماسي والدور الذي لعبته في العديد من الأحيان في حلحلة المشاكل الأمنية والسياسية بل وحتى المشاكل<sup>1</sup>

المرتبطة بالطاقة ، لأن الجميع يعلم أن للجزائر دور كبير جدا في منظمة "أوبك" و "أوبك بلس" ، ودورها سيتجسد أكثر من

خلال عملها في إقامة مجموعة دولية جديدة على المستوى الخاص ، اذ دور الجزائر يمكن أن يكون كبيرا على مستوى

مشروعيتها السياسية ، أي تكون وسيطا وسفيرا يحظى بالمشروعية من أجل تجسيد أفكار مجموعة "بريكس" وحلحلة المشاكل التي يمكن أن تقع ما بين العالم الغربي والمجموعة . إلى جانب ذلك ، فإن ثقل الجزائر من شأنه من أن يضيف الكثير إلى التكتل الاقتصادي على المستوى الأمني والمؤسسي والطاقي والجهوي ، في إفريقيا وأوروبا .

لذا فإن ثقلها ومشروعيتها سيعطي أكثر ثقلا ومشروعية للمبادئ التي تريد مجموعة "بريكس" أن تجسدها على أرض الميدان . والجميع يعلم أن دور الجزائر على المستوى الطاقي مهم ويمكن أن يلين العديد من المواقف للدول الغربية ، ويجعلها تتقبل المرور إلى عالم آخر سمته التوازن الاقتصادي والمحافظة على المصالح المشتركة دون التدخل في الأمور الداخلية للدول ، وهذه المبادئ كانت قد دعت إليها الجزائر منذ عهد الرئيس الراحل هواري بومدين ، وكانت سباقة حتى على مستوى الأمم المتحدة إلى المطالبة بإقامة نظام اقتصادي عالمي عادل<sup>2</sup> .

#### المطلب الثاني : العلاقات الجزائرية ودول البريكس :

لمعرفة أثر العلاقات بين الجزائر ودول البريكس على المؤشرات الاقتصادية يجب التطرق الى بين البلدين وعلى التعاملات والتبادلات التجارية بين دول مجموعة البريكس كلا على حدى :

##### 1- الجزائر - روسيا :

بتاريخ 23 مارس 1962 كان الاتحاد السوفياتي أول دولة في العالم يقيم علاقات دبلوماسية مع الجزائر المستقلة وذلك باعتراف الجزائر بروسيا الاتحادية رسميا في 26 ديسمبر 1991 ، ومن ثم عملت روسيا على تفعيل دورها مع الدول العربية

بن خنائة عبد الحفيظ ، مرجع سابق ص 51. ص 52<sup>1</sup>

<sup>2</sup> . بن خنائة عبد الحفيظ ، مرجع سابق ، ص 52 .

،وتعتبر الجزائر من أهم حلفاء روسيا في منطقة المغرب العربي ،فهي تمثل حلقة رئيسية في سياسة موسكو المغاربية ،والافريقية ،بالإضافة لطابعها العسكري البارز توجد ابعادا أخرى سياسية واقتصادية لا تقل أهمية عنها بالنسبة لموسكو ،ترغب روسيا في تطوير علاقاتها مع تركيا ومصر والجزائر وإيران والسعودية وسوريا وليبيا وباكستان وغيرها من الدول الإقليمية الرائدة .

فكما ان الصورة الإيجابية لروسيا في القارة الافريقية ومعرفتها الدقيقة بوضعيتها الحالية ساهم في الاستفادة من التكنولوجيا الفريدة للشركات الروسية والتي تقدم فرصا كبيرة لمشاريع البنية التحتية الافريقية ،وكذا تعميق التعاون السياسي وإيجاد أرضية مشتركة بشأن المشاكل الدولية الأكثر إلحاحا تعتبر أولية أخرى مهمة لروسيا وفي هذا الاطار ناقشا الرئيسين الجزائري والروسي نشاط مجلس الاعمال الروسي الجزائري ،بالتطرق الى تعزيز التعاون في مجال الطاقة ،الذي دعا اليه ( بوتين ) معبرا عن امله في ان تتمتع الشركات الروسية بأفاق جيدة للعمل في الجزائر كما تتمتع بها نظيراتها الأوروبية ،وكشف الرئيس الجزائري عن فوز شركة السكك الحديدية الروسية بمناقصة إنشاء خطوط جديدة لسكك الحديد في الجزائر ،كما تم التوقيع على اتفاق للتعاون في مجال النقل الجوي والبحري .

وبالرغم من ذلك تبقى المبادلات التجارية بين روسيا والجزائر ضعيفة خاصة من ناحية التصدير ،حيث تنحصر في تصدير بعض الزراعية كالفواكه و الغذائية و النصف مصنعة و المواد الخام كالسكر بالنسبة للجزائر ،بينما تقوم روسيا بتصدير تجهيزات صناعية و مواد تجهيز صناعي وفلاحي و حبوب ،ومشتقات بترولية ،الذهب.....

وهذا ما تتطلع اليه الجزائر بعد انضمامها الى البريكس لزيادة المبادلات التجارية مع روسيا اذ هي الشريك الاستراتيجي للجزائر وفتح أفاق جديدة للصادرات .

## 2-الجزائر – الصين

تعود العلاقات الصينية الجزائرية بجذورها الى ذلك التفاعل بين الحضارتين العربية الإسلامية والصينية ،فيشهد التاريخ ان بكين أيدت الثورة التحريرية الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955 واعترفت بحكومتها المؤقتة في 2 ديسمبر 1958 كما دافعت الجزائر من جهتها على مبدأ وطن واحد للصين الشعبية واستعادة مكانها في هيئة الأمم المتحدة وعضويتها الدائمة في مجلس الامن ،فاسهمت هاته الاعترافات التاريخية كثيرا في تطور العلاقات الثنائية وكانت قاعدة في مجالات كثيرة ،فالاهتمام الصيني بافريقيا يعتبر أحد المظاهر البارزة للتحول في السياسة الخارجية الصينية بصفة عامة منذ بدء إصلاحات سنة 1978 .

أصبحت الصين منذ سنة 2013 المورد الأول للجزائر بمختلف السلع لتنتزع بذلك المكانة من بلدان أوروبية كانت مهيمنة على السوق الجزائرية منذ عقود .ويعبر عن ذلك عن عمق العلاقة الوطيدة ومناخ الثقة الذي يكتنه صناع القرار في الجزائر للصين التي يحسب لها كونها لم تتدخل ابدا في الشأن الداخلي للجزائر وكذا احترامها لسيادة هذا البلد منذ حصوله على الاستقلال من المحتل الأجنبي .فقد وصلت الصادرات الصينية للجزائر 8ملايير مع نهاية سنى 2019 .عموما تعد السوق الجزائرية ثاني اهم سوق بالنسبة للصين في الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الوقت الراهن .تمثل الصين

للجزائر شريكا هاما بحكم توافق الرؤى بين البلدين فمن المعروف انهما من البلدان التي ظلت دوما تدافعان عن إقامة والتمكين لنظام عالمي عادل وانساني وعليه فلطالما دعم البلدان ما يعرف بالتعاون جنوب- جنوب بقصد مساعدة البلدان النامية في جهودها لمكافحة الفقر والتخلف. وعليه فان صانع القرار في الجزائر التزم دوما بفسح المجال امام الشركات الصينية لانجاز الكثير من مشاريعها التنموية. في 2012، تمكنت الصين من انتزاع صدارة المصدرين الى الجزائر من فرنسا التي احتكرتها لعدد من السنوات، وتحولت بكين الى الشريك التجاري الأول للجزائر التي تبحث عن تنويع شركائها التجاريين، والتخلص نهائيا من التبعية الاقتصادية الفرنسية، وتأتي أغلب الاستثمارات الصينية في قطاع البناء بحوالي 1.2 مليار دولار والزراعة ب 500 مليون دولار والباقي في قطاع الخدمات.

وبهذا تكون الصين أكبر مستورد من مجموعة البريكس للجزائر فلذلك تضطلع الى البريكس من بوابة الصين لاستثماراتها الكبيرة وإعادة احياء طريق الحرير، وكذلك لجعل الجزائر منطقة عبور الى داخل القارة الافريقية، فالجزائر منها الانابيب الحديدية ومعدات البث، الصمامات، الهواتف، سفن الركاب والبضائع، الحواسيب... الخ، مع إمكانية نقل التكنولوجيا وتاهيل اليد العاملة الجزائرية.<sup>1</sup>

### 3-الجزائر-البرازيل :

تتركز استثمارات البرازيل في افريقيا على نشاطات التعدين، البناء، الزراعة، الوقود الاحيائي، الطاقة والصناعات الصيدلانية. وتستهدف البلدان الناطقة باللغة البرتغالية (أنغولا والموزمبيق) والبلدان الموردة للنفط (الجزائر والنيجر).

### 4- الجزائر – الهند

تتمثل صادرات الهند الى الجزائر في القهوة، المنتجات الصيدلانية، الصمامات، الأرز، البوليستال، الحافلات، التوابل ومنتجات أخرى اما صادرات الجزائر الى الهند فتتمثل أساسا في النفط الخام والمشتقات البترولية والغاز الطبيعي وبعض المنتجات كالصوف، الكالسيوم، اكريليك الكحول، زيت الصويا.

ان اجمالي الصادرات الافريقية الى الهند يمثل نسبة 89 بالمائة وتعتبر نيجيريا وجنوب افريقيا وانغولا والجزائر ومصر والمغرب أكبر المصدرين لها، كمستورد للنفط والموارد الطبيعية الأخرى، قامت الهند بتنويع شركائها التجاريين خارج شركائها التقليديين في شرق افريقيا لتشمل نيجيريا الغنية بالنفط وجنوب افريقيا الغنية بالموارد. اليورانيوم من النيجر واوغندا وتزانيا التي تعتبر شريات حيوي أيضا في صناعة الطاقة النووية الهندية.

1. د. عبد القادر قطيب /عبد الحميد مراكشي، (العلاقات الاقتصادية بين الجزائر ودول مجموعة البريكس وأهميتها على المؤشرات الاقتصادية)، مجلة أبحاث كمية ونوعية في العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 01، جامعة -غرداية -، 2023، ص 94.

## 5-الجزائر-الجنوب افريقيا :

تتمثل صادرات الجزائر الى جنوب افريقيا أساسا في الامونيا و الهيدروجين ،الاسمنت ،الورق الصحي ،مادة الجصن ،سوائل المضخات ومنتجات أخرى اما صادرات جنوب افريقيا الى الجزائر فتتمثل أساسا في العنب ،التبغ المعالج ،ورق الكرافت ،مبيد الحشرات<sup>1</sup>.

المطلب الثالث :الجزائر وطلب الانضمام الى البريكس والحلول المقدمة من طرف الدولة الجزائرية لتعزيز نشاطاتها الدبلوماسية والاقتصادية .

### أولا : الجزائر وطلب الانضمام الى البريكس

في قمة بريكس هذا العام (2022) ،التي عقدت على الانترنت في شهر يونيو الماضي ،تم توسيع التنسيق ليشمل 13 دولة إضافية .كان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون اول ضيف تحدث ،داعيا الى "نظام اقتصادي جديد يسود فيه التكافؤ والانصاف بين الدول "

ولم يكن متوقعا ان يتبع تبون - بعد أيام قليلة - مشاركته تلك بتلميح الى إمكانية انضمام بلاده الى دول مجموعة البريكس ،فقد قال في لقائه الدوري مع الصحافة الوطنية (الجزائرية ) في نهاية يوليو الماضي : "ان مجموعة البريكس تهم الجزائر بالنظر لكونها قوة اقتصادية وسياسية .وأن الالتحاق بهذه المجموعة سيبعد الجزائر عن تجاذب القطبين " ،مضيفا : "الجزائر تتوفر على معظم الشروط المطلوبة للانضمام الى مجموعة البريكس .

وفي 6 من نوفمبر الفائت أعلنت ليلي زروقي ، المبعوثة الخاصة المكلفة بالشركات الدولية الكبرى بوزارة الخارجية الجزائرية : " ان الجزائر قدمت طلبا رسميا للانضمام الى مجموعة البريكس " ،وبذلك تكون الجزائر قد اتخذت خطوة عملية بعد ان تأكدت من دعم بعض دول المجموعة لها خاصة روسيا والصين<sup>2</sup>.

### ثانيا :حلول التي وضعتها الحكومة الجزائرية لتعزيز النشاط الدبلوماسي والاقتصادي الجزائري :

الواقع الاقتصادي لا يمكن فصله عن العمل الدبلوماسي حيث تسعى الجزائر للتخلص من التبعية الشبه المطلقة للريع النفطي والغازي من خلال دعم الصادرات خارج قطاع المحروقات ،وفي هذا الاطار تعد الدبلوماسية الاقتصادية الطريقة المثلى لإيجاد أسواق جديدة خاصة في افريقيا جنوب الصحراء .

ارتأى صانع القرار استحداث 7مناصب لمبعوثين خاصين لتعزيز نشاط الدبلوماسية الجزائرية تحت السلطة المباشرة لوزير الشؤون الخارجية ،لتكليفهم بقيادة النشاط الدولي للجزائر وفق سبعة محاور مهمة تتعلق بجهود أساسية تعكس مصالحها وأولوياتها وتهدف الى تعزيز نشاط الدبلوماسية الجزائرية .

<sup>1</sup>.د. عبد القادر قطيب ،عبد الحميد مراكشي ، مرجع نفسه ص 95

<sup>2</sup>.عمير محمد لطفي ،(الدبلوماسية الاقتصادية الجزائرية من منظور "البريكس ").مذكرة ماستر في العلوم السياسية ، تخصص تعاون دولي ،كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية ، جامعة امحمد بوقرة -بومرداس - ، 2023/2022 . ص . 81.

ثالثا : شروط التي يجب توفرها في الجزائر للانضمام للبريكس :

رغم تأكيد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون انضمام بلاده نهاية 2023 ، لمنظمة البريكس بقيادة روسيا والصين ، الا انه اقر بان ذلك يتطلب تحقيق جملة من الشروط ، ما يدعو الى التساؤل حوا ما اذا كانت الجزائر تتوفر فيها هذه الشروط أو قادرة على تحقيقها في غضون نهاية العام المقبل .

تسعى دول البريكس لزيادة نصيبها من التجارة العالمية ومن اجمالي الناتج الداخلي الخام ، وذلك من خلال ضم دول لها ثقلها الاقتصادي والتجاري والبشري وأيضا من حيث المساحة . والجزائر تمتلك بعض المقومات التي تمثل إضافة للبريكس .ولكن اهم شروط هي :

#### -مضاعفة الصادرات

من المتوقع ان تصل صادرات الجزائر 56.5مليار دولار مع نهاية 2022، منها 49.5مليار دولار صادرات النفط والغاز ،ونحو 7مليار دولار صادرات خارج قطاع المحروقات ،بحسب السياسة العامة للحكومة .

ورغم ان هذه الأرقام تمثل قفزة في الصادرات مقارنة بعام 2021،زيادة بنحو 17مليار دولار ، مدفوعة بارتفاع أسعار النفط والغاز وزياد الكمية المصدر من الغاز ومن السلع خارج المحروقات ،الا انها تمثل اقل من نصف صادرات جنوب افريقيا التي بلغت في 2021 اكثر من 121مليار دولار.<sup>1</sup>

وهذا ما يفسر تأكيد الرئيس الجزائري على زيادة حجم الصادرات كأحد الشروط الضرورية للانضمام الى البريكس .

حيث تنتج الجزائر نحو 130 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي بمعدل سنوي ، صدرت منه رقما قياسيا في 2022 ،بلغ 56مليار متر مكعب ، بينما استهلكت نحو 50 مليار متر مكعب ، وتعيد ضخ نحو 30 مليار متر مكعب في الابار للحفاظ على نشاطها .وللوصول الى هذا الهدف كثفت الجزائر من استثماراتها في قطاع المحروقات وخصصت لها نحو 40 مليار دولار ، وحققت اكتشافات هامة في 2022 ، من النفط والغاز ، ودخلت في شراكات مع شركات متعددة الجنسيات على غرار إيني الإيطالية وتوتال الفرنسية وأوكسدونتال الأمريكية ، لاستغلال حقول الغاز وزيادة الإنتاج .

وتسارع الجزائر الخطى لمضاعفة انتاجها من الطاقات المتجددة على غرار الطاقة الشمسية ، والهيدروجين الأخضر والامونيا الخضراء ،بالشراكة مع عدة دول على غرار المانيا وإيطاليا ، بهدف توفير كميات اكبر من الغاز للتصدير ،وأيضا تصدير الهيدروجين الأخضر والامونيا الخضراء الى أوروبا مستقبلا.

كما تسعى البلاد لتصدير الكهرباء الى أوروبا بالنظر الى امتلاكها فائضا كبيرا منها قابلا للتصدير ، اذ تنتج 25الف ميغاواط ، بينما لا تستهلك في أوقات الذروة بالصيف سوى 17الف ميغاواط ، ويتقلص هذا الرقم الى 11 الف ميغاواط في الشتاء .

<sup>1</sup>. نفس المرجع السابق .ص.82.

وتراهن الحكومة الجزائرية على رفع الصادرات خارج المحروقات الى 10مليار دولار في 2023، و15مليار دولار في الأعوام المقبلة ، بعدما نجحت نسبيا في رهان 5و7مليارات دولار في 2021 وفي 2022 على التوالي .

ويعتمد مدى قدرة الجزائر للوصول الى هذا الهدف من خلال وصولها الى الأسواق الافريقية ، من خلالها تسريعها العمل على شق طريق نحو موريتانيا للوصول الى أسواق غرب افريقيا ، وكذلك تسريع الخط العابر للصحراء نحو نيجيريا ووسط القارة السمراء .

والتحرق لفتح معارض لمختلف السلع الجزائرية ، وأيضا فروع لبنوك جزائرية في عدد من العواصم الافريقية . وتنشيط الاستثمارات في قطاع المناجم ، خاصة استخراج الفوسفات في شرق البلاد والحديد بالجنوب الغربي والذهب والاتربة النادرة بأقصى الجنوب .

#### -زيادة الناتج الداخلي الخام :

احدى العقبات امام انضمام الجزائر الى منظمة البريكس ، تواضع ناتجها الداخلي الخام الذي بلغ 163 مليار دولار في 2021، وفق بيانات البنك الدولي .

بينما يبلغ الناتج الداخلي الخام لجنوب افريقيا (اصغر اقتصاد في البريكس ) 419 مليار دولار ، أي مرتين ونصف ضعف الاقتصادي الجزائري .

لذلك وضع الرئيس تبون تجاوز 200مليار دولار ناتج الداخلي الخام ، هدفا لدخول البريكس ، وهو هدف ليس مستحيلا ولا صعبا ، لكنه مرتبط بمدى ارتفاع أسعار النفط والغاز بالدرجة الأولى .

اذ ان الناتج الداخلي الخام للجزائر ما بين 2011و2014 ، تجاوز سقف 200 مليار دولار ، وبلغ 213.8 مليار دولار في 2014، نتيجة لارتفاع أسعار النفط لتجاوز السقف 100مليار دولار للبرميل ، وزيادة انتاج النفط الجزائري ليبلغ 1.5 مليون برميل يوميا .<sup>1</sup>

وانتاج الجزائر حاليا من النفط في حدود مليون برميل يوميا ، بالنظر الى حصتها المحدد من "أوبك +" والاسعار المتوقعة ان تتراوح بين 70و100 دولار برميل في 2023 ، وفق بعض التقديرات .

لذلك تراهن الجزائر على امكانياتها الكبيرة من الغاز الطبيعي لمضاعفة الإنتاج الذي يكثر عليه الطلب أوروبا ، لرفع ناتجها الداخلي الخام بزيادة تتجاوز 37 مليار دولار في عام واحد .

فالناتج الداخلي الخام ، يعني بأبسط تعريفاته قيمة مجموع السلع والخدمات داخل الدولة .

والجزائر تمتلك القدرة على تطوير مداخلها من الخدمات خاصة السياحة وتحويلات العمال من الخارج ، من خلال تسهيل إجراءات الحصول على تأشيرة للأجانب ، وفتح فروع بنكية في البلدان التي تتواجد بها الجالية الجزائرية كثيفة .

<sup>1</sup>..عمير محمد لطفي ،مرجع سابق . ص 85.

#### -موافقة الدول الخمسة :

احدى شروط انضمام الجزائر الى البريكس ضرورة موافقة الدول الخمسة ، وان كانت كل من روسيا والصين أعلنتا موافقتهما على انضمام الجزائر عبر سفيريهما بالجزائر ، فان الرئيس تبون أكد موافقة جنوب افريقيا أيضا.

فجنوب افريقيا تعد حليف تقليدي للجزائر في الاتحاد الافريقي ، وكانت الجزائر استضافت على ارضها الزعيم الجنوب افريقي نيلسون مانديلا في 1962، عندما كان يخوض كفاحه ضد التمييز العنصري في بلاده ، واستمر هذا التحالف التاريخي الى اليوم .

اما بالنسبة للبرازيل ، فان عودة الرئيس اليساري لولا دا سيلفا ، الى الحكم يخدم مساعي الجزائر للانضمام الى البريكس ، خاصة وانه تربطه علاقات طيبة منذ زيارته لها في 2006 ، خلال ولايته الرئاسية الأولى .

ولفت تبون الى هذا الامر خلال لقائه مع الصحافة المحلية ، قائلا : "البرازيل اعتقد انهم مع الانتخابات الجديدة (فز بها سيلفا ) موافقون ."

لكنه لم يشير الى موافقة الهند لا سلبا ولا إيجابا ، ما يعني على الأقل ان المفاوضات مازالت متواصلة معها لاقتناعها بالموافقة<sup>1</sup>.

المطلب الرابع : اثار انضمام الجزائر الى البريكس ومكاسب الجزائر من الانضمام .

#### أولا :الاثار الاقتصادية .

ان مجموعة بريكس تهتم الجزائر بالنظر لونها قوة اقتصادية وسياسية ، وان الالتحاق بهذه المجموعة سيبعد الجزائر عن تجاذب القطبين .

كما تراهن الجزائر على النموذج الاقتصادي لمجموعة بريكس السريعة النمو في تحقيق اقلاع اقتصادي ، حيث سوف سيحسن من مستوى المعيشة والامن لدى السكان ، حيث ستشغل المشاريع اليد العاملة ،ومن الفوائد التي سيتجنبها الجزائر من التكتل هي كالتالي :

. حصول الجزائر على تسهيلات تجارية واقتصادية .وتعميق علاقاتها البينية داخل المجموعة ، خاصة مع الصين التي هي اكبر مستورد للطاقة في العالم ،وهذا يعني انها قادرة على استيعاب كل صادرات الجزائر من الغاز والنفط كما انه بإمكانها ان تخصص جزءا من استثماراتها لصناعة النفط والغاز الجزائريين .

. في ظل نظام عالمي اخذ في التحول بسرعة من الأحادية ، بقيادة الولايات المتحدة الامريكية الى نظام متعدد الأقطاب قد تقوده الصين وروسيا ودول أخرى ،تعتقد الجزائر اليوم انها قادرة على ان تحول نفسها إلى أكثر من مجرد دولة مصدرة للنفط والغاز، في إطار آفاق جديدة ومزايا كبيرة من خلال التحاقها بمجموعة بريكس . خاصة أن المسار الاقتصادي

<sup>1</sup>. نفس المرجع السابق ذكره .ص.86.

للجزائر يتوافق مع المسار الذي يتبعه الأعضاء الخمسة في مجموعة "البريكس" من حيث النمو الاقتصادي، على سبيل المثال.<sup>1</sup>

إن الاقتصاد الجزائري يحاول ترميم الاختلالات التي حدثت في الأعوام الماضية، وذلك من خلال تهيئة الأرضية القانونية، عبر اصدار قانون مشجع على الاستثمار في البلاد، وأيضاً من خلال الإجراءات التي اتخذتها الحكومة من أجل جلب الاستثمارات الأجنبية إلى الجزائر، ولهذه المنظمة قوة اقتصادية، تتمثل بالصندوق الاحتياطي الذي يحتوي على مبالغ مهمة من النقد الأجنبي، وبنك التنمية الجديد، الذي يمول مشاريع البنية التحتية في هذه الدول المنضوية تحت مجموعة "البريكس". وهذا ما تحتاجه الجزائر لتمويل مشاريعها وخصوصاً أنها ستكون في دور عضو المراقب في البداية.

- وبخصوص المشاريع المنتظرة، فإن الجزائر تحتاج إلى الخبرة الروسية في المجال الزراعي، وخصوصاً أن روسيا قطعت أشواطاً كبيرة في مجال الزراعة، بعد أن كانت دولة مستوردة للحبوب في التسعينات واليوم تعد من أهم الدول التي تصدر الحبوب. لذلك تحتاج الجزائر إلى التجربة الروسية من أجل تطوير قطاع الزراعة فيها، وخصوصاً أن الجزائر تمتلك أراضي زراعية تقدر بملايين الهكتارات، ويمكن استغلالها من أجل تلبية حاجات السوق الداخلية، أو حتى التصدير إلى الخارج.

-تحتاج الجزائر إلى الاستفادة من تجربة الهند وخبرتها في مجال صناعة الدواء والصناعات التكنولوجية في هذا المجال، الذي يشهد تطوراً في الهند، وقطعت نيودلهي أشواطاً كبيرة. يمكن الاستعانة بكل دول "البريكس" خصوصاً الصين من أجل إنشاء البنى التحتية في الجزائر، أو ما يعرف بعقود البناء والاستغلال (بي أو تي)، والتي تعتمد على مصادر مالية كبيرة، لإنشاء موانئ وسكك الحديدية. وهذه المشاريع تتم عن طريق الصندوق الاحتياطي التابع لمنظمة "بريكس". الاقتصاد في الوقت نفسه، ستساهم هذه الخطوة في تطوير الاقتصاد الوطني بصفة سريعة، لما تملكه دول المجموعة من تكنولوجيا في القطاعات الاستراتيجية كالطاقة والزراعة والصناعة.

-من جهته فإن دخول الجزائر إلى هذه المجموعة، سيمكنها من الاستفادة كم الميزات التجارية المستقبلية، إذ أن هناك استفادة استراتيجية للتجارة والأنظمة المالية والنقدية العالمية من خلال السنوات الخمسين المقبلة، كما أن الانضمام سيؤهلها إلى التوقيع على مشاريع اقتصادية جديدة، بحسب خصوصيات هذه الدول، وتطوير البنى التحتية، وتسهيل إنجاز المشاريع الكبرى، إضافة إلى التوقيع على اتفاقيات تفضلية تتعلق برفع القيود الجمركية والعراقيل غير الجمركية، والاستفادة من تجارب هذه الدول الرائدة في قطاعات معينة كالصناعة والزراعة والمناجم واستغلال الثروات الباطنية.

-يمكن أن يكون لزيادة التعاون في مجال الطاقة الخضراء تأثيرات كبيرة على الكفاح العالمي ضد تغير المناخ، ارتفعت نسبة الكهرباء المنتجة من مصادر متجددة في دول البريكس من 19 بالمئة في عام 2010 إلى 37 بالمئة في عام 2020، ومع

2. غبولي علي، (واقع وتحديات انضمام الجزائر إلى كتل البريكس). مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد دولي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي \_ برج بو عرييج \_ 2022/2023، ص. 60 إلى 62.

انتقال البلدان من الوقود الأحفوري الى مصادر الطاقة النظيفة ، هناك العديد من الفرص لبلدان كتكتل البريكس لزيادة التجارة عبر الحدود والتجارة البحرية في الهيدروجين .

كما يمكن انه في السنوات القادمة سيتمكن ممثلو هذه الرابطة من تحقيق توازن القوى في العلاقات النقدية والانتمائية مع الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي ، والتغلب على هيمنتهم طويلة الاجل في التمويل العالمي ، خصوصا أن كل ذلك مرهون بتحويل الوحدات النقدية لدول البريكس إلى أصول احتياطية مؤثرة يمكنها الضغط على الدولار الأمريكي واليورو الأوروبي في خدمة العلاقات الاقتصادية العالمية وإنشاء مراكز مالية دولية كبيرة فيها يمكنها التنافس على قدم المساواة مع لندن ونيويورك . وعليه تم انشاء مؤسسات مالية مهمة ، تتمثل بالصندوق الاحتياطي الذي يحتوي مبالغ مالية مهمة من تانقد الأجنبي ،<sup>1</sup>

وببنك التنمية الجديد ، الذي يمول مشاريع البنية التحتية في هذه الدول المنضوية تحت مجموعة البريكس . كما انه في حال انضمام الجزائر لبريكس واستعمالها للعملة الموحدة في المجموعة يساعد في تحرير العملة وسوق صرف والمبادلات مع الخارج .

ثانيا : الآثار الجيوسياسية :

ان سوق صورة الجزائر ضمن مجموعة الدول الناشئة ، سيكون له بعد جيوسياسي مهم في تموقعها بما يضمن لها التوازن في العلاقات الدولية مع حلفاء استراتيجيين ، ومن الناحية الاقتصادية ، فان الجزائر ستستفيد من تعميق الشراكة وزيادة المبادلات التجارية مع دول التكتل واستقطاب الاستثمارات الأجنبية منها ونقل التكنولوجيا ، وبإمكان الجزائر بعد الانضمام للبريكس واستكمال مسار الإصلاحات الاقتصادية الهيكلية ومضاعفة صادراتها خارج المحروقات ، ان ترفع سقف طموحها للالتحاق بمجموعة العشرين "جي 20 (G20) في افاق 2035ز

كما ان هذه الخطوة تمكن الجزائر من الانخراط في التحول الحاصل عالميا ، وهو استعمال العملات غير الدولار على غرار اليونان والروبل في المبادلات البينية ، ما يحررها من هيمنة البترودولار ، وأكثر من ذلك يمكن للجزائر الاستفادة من التجربة الروسية في تحقيق الامن الغذائي ، وتطوير صناعة الأسمدة التي تعتبر عصب خرب الغذاء العالمية المقبلة .

ومن الفوائد السياسية هي تمكن الجزائر من توسيع قاعدتها الاقتصادية ونفوذها السياسي ، في ان تكون عضوا في مجموعة تضم الصين وروسيا وتشكل 41 بالمئة من سكان العالم و16 بالمئة من التجارة العالمية .

وأياضا بإمكان الجزائر أن تباع نفطها وغازها بعملة غير الدولار الأمريكي واليورو الأوروبي ، وان تتحول الى البترو -يوان الصيني في المستقبل ما سيحميها من عقوبات اقتصادية محتملة من الولايات المتحدة ، في حال اتخذت الجزائر نهجا سياسيا لا يرضي واشنطن .

غبولي علي ، مرجع سابق ص62 ، ص 63<sup>1</sup>

هذا وقد خاضت الجزائر تجاريا اقتصادية فاشلة مع العديد من الدول الأوروبية خاصة مع فرنسا فكانت أسبابها ضعف التخطيط الاقتصادي الاستراتيجي ، وهو ما دفع بالحكومة الجزائرية الان لتوجيه نحو الدول الآسيوية وتحديد الصين ، ووقعت معها عدة اتفاقيات شراكة استراتيجية اخرها مشروع منجم غار جبيلات الضخم . ومن الناحية التاريخية فترتبط الجزائر بالصين وروسيا بعلاقات قوية ، فبالاضافة الى التعاون الاقتصادي فان روسيا تعتبر حليفا هاما للجزائر من الناحية العسكرية .

-كما ان رغبة الجزائر في الانضمام الى المجموعة تدخل ضمن اطار مساعيها لتنويع شراكاتها مع المجموعات الدولية ، التي تتوافق مصالحها مع مصالح الجزائر واهتماماتها ، باحلال نظا عالمي متعدد مبني على المساواة وتمكافؤ الفرص ويضمن مصالح الاقتصادية المشتركة لكل الدول .

وعليه فحتى وان انضمت الجزائر الى بريكس فانها ستحفظ سيادة قرارها في تعاملها مع باقي شركائها ، وفق مقارباتها ومساعيها لتحقيق مصالحها السياسية والاستراتيجية ، وان انضمام الجزائر في كتل البريكس لن يكون على حساب شراكاتها الاستراتيجية مع مع باقي الشركاء التي تتعامل معهم ، فالجزائر وفقه تتعامل بمنطق التنويع والشراكة لتعزيز مصالحها الاستراتيجية<sup>1</sup>.

#### - موقف تكتل البريكس من الجزائر

##### 1- رفض الجزائر في اول فرصة لها في سعيها للانضمام الى البريكس

رفضت مجموعة BRICs الذي تمثله روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب افريقيا ، بعد عدة مشاورات امس الأربعاء ، طلب الجزائر بالانضمام الى هذا التكتل في الوقت الراهن ، لأسباب يُتوقع انها تعود الى غياب الشروط اللازمة في طلب الجزائر من الناحية الاقتصادية ، وحسب ما أوردته وكالة الانباء العالمية "رويترز" ، فإن مجموعة البريكس وافقت على طلبات 6 دول وهي المملكة العربية السعودية وايران واثيوبيا والامارات العربية المتحدة ومصر والأرجنتين ، مشيرة الى ان القبول الرسمي ودخولهم الى المجموعة سيكون ابتداء من فاتح يناير 2024 ، ويعتبر رفض مجموعة بريكس في الوقت الحالي لطلب الجزائر بمثابة "موقف سلبي" من المجموعة نحو الجزائر ، التي كانت تعول على علاقاتها المتميزة مع جنوب افريقيا وتحالفها التاريخي مع روسيا ، وعلاقاتها الجيدة مع الصين ، من أجل الانضمام الى هذا التكتل الاقتصادي الذي يسعى لمواجهة الهيمنة الغربية على القرارات السياسية والاقتصادية على المستوى الدولي ، كما ان الجزائر كانت قد قامت بمساعي كبيرة من اجل اقناع المجموعة بضمها اليها مثل قيام الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون ، بزيارة الى روسيا ولقائه بفلاديمير بوتين ، حيث ناقشه في دعم ملف الجزائر للانضمام الى البريكس ، ثم قام بزيارة أخرى الى الصين والتقى فيه نظيره سي جينبينغ ، واعلن النظام الجزائري بان بكين تدعم انضمام الجزائر الى المجموعة بالتزامن مع تقدم الجزائر بنفس الطلب الا ان توجه أعضاء المجموعة لاختيار ايران يعطي إشارات الى التفوق الاقتصادي للبلدان المختارة وقوتها السياسية مقارنة بالجزائر التي لازالت تسعى جاهدة لإيجاد موقع لها على المستوى الدولي.

<sup>1</sup>. غبولي علي ، مرجع سابق . ص 63 ، ص 64

## 2- أسباب رفض الجزائر في الانضمام الى البريكس

كان مفاجئا ان تغيب الجزائر عن قائمة الدول الست التي انضمت لمجموعة "بريكس"، رغم الدعم الذي حظيت به من الصين وروسيا وبدرجة أقل من جنوب افريقيا ، لكن كان لذلك أسباب ومؤشرات .

تردد في الأشهر الأخيرة أسماء 4 دول عربية لها حظوظ كبيرة للانضمام للبريكس ، وهي السعودية الامارات ومصر والجزائر ، فصعدت الثلاثة الأولى الى قائمة الدول الأعضاء في المجموعة بداية من مطلع العام المقبل ، وغابت الجزائر ، حيث أعلن رئيس جنوب افريقيا سيريل رامافوزا ، أن المجموعة قررت دعوة الأرجنتين ومصر واثيوبيا وايران والسعودية والامارات ، لتصبح دولا كاملا بالمجموعة ، وتضم بريكس الصين والهند وروسيا والبرازيل وجنوب افريقيا ، وتعد الدول الأربعة الأولى الاقتصادات الأسرع نموا ، وتسعى للتخلص من الهيمنة الغربية وسيطرة الدولار ، وتشجع التعامل بالعملات المحلية في المبادلات التجارية ، غير ان قمة جوهانسبورغ (22 و24 أغسطس ) شهدت تباينات بين الدول حول توسيع بريكس ، بعد ان أبدت الهند والبرازيل وجنوب افريقيا تحفظاتهما بهذا الشأن ، غير أن قادة المجموعة اتفقوا بالنهاية على توسيع المجموعة<sup>1</sup>.

### ملخص الفصل الثاني :

بالنظر الى ما تقدم عرضه ، فان البريكس كتكتل اقتصادي دولي صاعد ، يسعى الى احداث تغيرات تعديلية في هيكل العلاقات للنظام الاقتصادي العالمي الحالي .وتعتبر الجزائر احد الدول الساعية للانضمام اليه باعتباره مجموعة تضمن سيادة الدول والحفاظ على قراراتها ، غير ان الشروط التي يتم من خلالها اختيار الدول من اجل عضويتها عدد منها لم يتوافق مع الجزائر رغم انها كانت المرشح القوي للعضوية وتسليحها بالدعم من طرف كل من روسيا والصين ، غير ان هذا لم يفي بالغرض مع وجود الشروط المحددة لانضمام الدول .

<sup>1</sup>. بن خناثة عبد الحفيظ ،(انضمام الجزائر الى مجموعة البريكس افاق وتحديات ) .مذكرة ماستر في العلوم السياسية ،تخصص علاقات الدولية ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة محمد بوضياف -المسيلة -، 2022/2023. ص 66، الى

# الإطار المنهجي التحليلي

### تمهيد :

يتناول هذا الفصل الجانب التحليلي من الدراسة ، بوصف إجراءات التي اتبعتها بداية بمنهجية الدراسة و مجتمعتها و عيّناتها والمفردات المعنية بالتحليل لعرض هذه الأخيرة بشكل مفصل يتضمن العدد و اليوم ، و كذلك حدود الدراسة و أدوات جمع البيانات فيها ، وصدق و ثبات التحليل مع تفريغ البيانات و جدولتها ، وصولاً إلى تحليل كلّ جريدة على حدى كمّا و نوعاً ، باعتماد وحدة و فئات الشكل ، و المضمون في هذا التحليل .

### المبحث الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية

#### المطلب الأول : منهج الدراسة

المنهج هو ( خطة للتعليم ) إذ يحتوي المنهج في العادة على قائمة بالأهداف العامة والخاصة له ، كما إنه يحتوي على كلام عن كيفية واختيار وتنظيم المحتوى الذي فيه ، وهو كذلك اما ان يشير ضمناً أو يتحدث صراحة عن طرائق تدريسية وتعليمية معينة سواء حتم ذلك طبيعة الاهداف ام طريقة تنظيم المحتوى<sup>1</sup> . وتم الاعتماد في دراستنا على منهج تحليل المضمون والذي يعتبر اهم مناهج لتحليل فئات الشكل والمضمون .

\_ تحليل المضمون : يعتبر تحليل المضمون من أبرز الادوات التي تستخدم في البحوث الاعلامية بهدف كشف مضمون وسائل الاتصال وما تطرحه هذه الوسائل من قيم وأفكار واتجاهات ومعلومات تؤثر بسلوك الافراد واتجاهاتها وتحليل المحتوى هو مجموعة القواعد المنهجية التي تعسّى الى اكتشاف معاني من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم السمات الظاهرة في هذا المحتوى<sup>2</sup>.

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تهدف إلى جمع المعلومات كافة ، و دقيقة عن ظاهرة معينة ( تناول الصحافة الوطنية لموضوع انضمام الجزائر لمنظمة البريكس ) ، أو موضوع محدد في فترة من الفترات الزمنية المعلومة ، من أجل الحصول على نتائج علمية ، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة ، و يستخدم الوصف من أجل تحقيق وفهم أفضل لظاهرة موضوع الدراسة ، و هو لا يقتصر على جمع البيانات وتدوينها ، إنما يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن تفسيرها كذلك ، و معرفة العلاقة التي توجد بين هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر المتشابهة ، و مقارنتها بما يجب أن يكون للتعرف على سبب حدوث المشكلة ، و طريقة حلّها ووضع تنبؤات مستقبلية للأحداث .

<sup>1</sup> - د. ضياء عويد حربي العرنوسي ، المناهج وتحليلي الكتب ، مطبوعة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، ب س ، ص 6.

<sup>2</sup> - فوزية عكاك ، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة ، دراسة تحليلية ميدانية لصحيفتي الخبر والشروق اليومية ، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، 2011 ، ص 08.

ويتبع الباحث في ذلك المنهج المسحي التحليلي ،الذي يتوخى منه وصف وتفسير أسباب الأوضاع الراهنة ( انضمام الجزائر لمنظمة البريكس ) ، وفي هذا المنهج تدرس العلاقة بين متغيرين أو أكثر ، للتعرف على طبيعة الصلة بينهما ، و تفيد النتائج في الإجابة عن تساؤلات البحث ، ومن ثم استنتاج تفسيرات لتلك العلاقات .

### المطلب الثاني : مجتمع وعينة الدراسة

#### أولا : مجتمع الدراسة

يشمل مجتمع البحث بطبيعته جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة القيد الدراسة ، وفي هذا البحث يمثل مجتمع البحث جموع المصادر التي تم فيها نشر المحتوى المطلوب خلال الاطار الزمني المحدد ، أي المقالات التي تناولت موضوع الصحافة الوطنية لانضمام الجزائر لمنظمة بريكس والمنشورة بجريدة الشعب خلال فترة الممتدة 01 بين جوان الى غاية 31 أوت 2023 وبالتالي فهو مجتمع وثائقي (جريدة) .

#### ثانياً : عينة الدراسة

العينة جزء من المجتمع ، يتم اختيارها وفق قواعد خاصة ، بحيث تكون العينة المسحوبة ، متمثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة ، لذلك تعرف على أساس أنها مجموعة وحدات ، التي يتم اختيارها من المجتمع الإحصائي ، وقد تكون العينة أشخاصاً ، أو مواد ، أو وثائق ، أو برامج ، أو مدناً ، أو غير ذلك .

و تمثلت العينة المعنية بالدراسة على مجموعة من الأعداد من جريدة الشعب وفق أسلوب المسح الشامل التي تضمنت 76 عدد وكان منها 31 عدد خاص بموضوع الدراسة ، بحيث قمنا بمسح ثلاث أشهر ( جوان ، جويلية ، أوت ) بمجموع 89 يوم ، و متحصلين على 76 عدد من جريدة الشعب ، و يمكن إيجاز الحجم النهائي للعينة التي خضعت للتحليل الكمي والنوعي كما يلي :

جدول رقم "01": جدول المفردات .

| اليوم        | العدد | اليوم          | العدد | اليوم       | العدد |
|--------------|-------|----------------|-------|-------------|-------|
| 01 جوان 2023 | 19179 | 01 جويلية 2023 | 19202 | 01 أوت 2023 | 19228 |
| 03 جوان 2023 | 19180 | 02 جويلية 2023 | 19203 | 02 أوت 2023 | 19229 |
| 04 جوان 2023 | 19181 | 03 جويلية 2023 | 19204 | 03 أوت 2023 | 19230 |
| 05 جوان 2023 | 19182 | 04 جويلية 2023 | 19205 | 05 أوت 2023 | 19231 |
| 06 جوان 2023 | 19183 | 05 جويلية 2023 | 19206 | 06 أوت 2023 | 19232 |
| 07 جوان 2023 | 19184 | 06 جويلية 2023 | 19207 | 07 أوت 2023 | 19233 |
| 08 جوان 2023 | 19185 | 08 جويلية 2023 | 19208 | 08 أوت 2023 | 19234 |
| 10 جوان 2023 | 19186 | 09 جويلية 2023 | 19209 | 09 أوت 2023 | 19235 |
| 11 جوان 2023 | 19187 | 10 جويلية 2023 | 19210 | 10 أوت 2023 | 19236 |
| 12 جوان 2023 | 19188 | 11 جويلية 2023 | 19211 | 12 أوت 2023 | 19237 |
| 13 جوان 2023 | 19189 | 12 جويلية 2023 | 19212 | 13 أوت 2023 | 19238 |
| 14 جوان 2023 | 19190 | 13 جويلية 2023 | 19213 | 14 أوت 2023 | 19239 |
| 15 جوان 2023 | 19191 | 15 جويلية 2023 | 19214 | 15 أوت 2023 | 19240 |
| 17 جوان 2023 | 19192 | 16 جويلية 2023 | 19215 | 16 أوت 2023 | 19241 |
| 18 جوان 2023 | 19193 | 17 جويلية 2023 | 19216 | 17 أوت 2023 | 19242 |
| 19 جوان 2023 | 19194 | 18 جويلية 2023 | 19217 | 19 أوت 2023 | 19243 |
| 20 جوان 2023 | 19195 | 20 جويلية 2023 | 19218 | 20 أوت 2023 | 19244 |
| 21 جوان 2023 | 19196 | 22 جويلية 2023 | 19219 | 21 أوت 2023 | 19245 |
| 22 جوان 2023 | 19197 | 23 جويلية 2023 | 19220 | 22 أوت 2023 | 19246 |
| 24 جوان 2023 | 19198 | 24 جويلية 2023 | 19221 | 23 أوت 2023 | 19247 |
| 25 جوان 2023 | 19199 | 25 جويلية 2023 | 19222 | 24 أوت 2023 | 19248 |
| 26 جوان 2023 | 19200 | 26 جويلية 2023 | 19223 | 26 أوت 2023 | 19249 |
| 27 جوان 2023 | 19201 | 27 جويلية 2023 | 19224 | 27 أوت 2023 | 19250 |
|              |       | 29 جويلية 2023 | 19225 | 28 أوت 2023 | 19251 |
|              |       | 30 جويلية 2023 | 19226 | 29 أوت 2023 | 19252 |
|              |       | 31 جويلية 2023 | 19227 | 30 أوت 2023 | 19253 |

|       |             |  |  |  |  |
|-------|-------------|--|--|--|--|
| 19254 | 31 أوت 2023 |  |  |  |  |
|-------|-------------|--|--|--|--|

## المطلب الثالث :حدود الدراسة وأدواتها

### 1 ( حدود الدراسة :

. المجال الزمني : استغرق المجال الزمني لهذه الدراسة ثلاث اشهر جوان جويلية أوت لسنة 2023 من أعداد جريدة الشعب اليومية ، حيث قمنا فيها بجمع المادة العلمية ذات صلة بموضوع الدراسة وكل الأبحاث التي ارتبطت بموضوع انضمام الجزائر لمنظمة البريكس وكذلك الصحافة الوطنية بغية تكوين نظرة شاملة حول الموضوع بشتى خصائصه وابعاده ، لنمر بعدها الى بلورة خطة الدراسة و تقسيمها الى جوانب نظرية وأخرى تطبيقية وما يترتب عنها من تحليل وتفسير واستنتاج بينما خصت الدراسة بالتحليل و متابعة للأعداد والمضامين الصادرة في فترة ما بين 01 جوان الي 31 اوت 2023 .

. المجال المكاني : وقع اختيارنا في هاته الدراسة على صحيفة الشعب اليومية وهي صحيفة جزائرية تصدر باللغة العربية تأسست سنة 11ديسمبر 1962 مقرها شارع الشهداء وهي أول جريدة تطبع باللغة العربية في الجرائد ويطلق عليها "أم الجرائد " ويبلغ سعرها عشرة دينار جزائري كما أن الجريدة تحوز على نسخ الكترونية بالعربية متوفرة على موقعها الرسمي .

(2 تحليل المضمون : و اردنا تطبيق هذه الأدوات الى تحليل محتويات الجريدة كعية لدراسة وصولا من خلالها و بناءا على مضامينها الإعلامية ، باعتباره أداة منهجية للمقاربة الكمية والكيفية لمضمون وسيلة الاتصال .

### أ – وحدة التحليل :

وحدات تحليل المحتوى : هي التي يمكن اخضاعها للعد والقياس بسهولة وتفيد الباحث في تفسير نتائج الكمية ، من خلال ما يعطيه وجودها من عدمه وتكرارها او ابرازها من الدلالات من خلال وحدة الكلمة .

### ب- فئة التحليل :

اعتمدت الدراسة على فئة الشكل التي تجيب على سؤال كيف قيل ؟ وهي تلك الفئات التي تصنف الجانب الشكلي للمضمون المدروس بهدف معرفة الشكل الذي يقدم به للجمهور ، وهذا يخضع لكثير من التدقيق لما له فاختيار العنوان وحجمه او موقع المادة ومساحتها ليس بالأمر الاعتيادي بل يتماشى وأهمية الموضوع والخانة التي يصنفه فيها القارئ بالاتصال

### المطلب الرابع : تفريغ البيانات وجدولتها .

بعد مراجعة الاستمارات تحليل المضمون للتأكيد بأن جميع اعداد العينة ثم تحليلها بشكل موحد ، اتبعنا هذه الطريقة لعرض البيانات الإحصائية .

## الإطار المنهجي التحليلي

- وضع جداول تشمل فئات وعناصر الشكل وجداول أخرى لفئات المضمون مرتبة على النحو الوارد في الاستمارة ترتيباً تكرارياً عاماً ثم جزئياً ، وفي جداول هناك جداول عامة وأخرى تفصيلية .
- وعند عرض النتائج الكمية اتبعنا ذكر مجموع التكرارات والنسب المئوية أمام كل فئة من فئات سواء كانت جزئية أو رئيسية بمعنى أنه تم الاعتماد على مقياسين احصائيين هما حساب التكرار واستخراج النسب المئوية بما يحيل تلخيص ما جرى جمعه والاجابة على الأسئلة المراد الإجابة عنها من جانبين الوصفي والاحصائي الاستنتاجي .

### المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة التحليلية المطلوب الأول

المطلب الأول : التحليل الكمي لجريدة الشعب .

-الجانب الشكلي

أولا المساحة :

جدول رقم "02": يمثل المساحة الكلية لجريدة "الشعب" وموضوع البحث من مجموع الكتابات الصحفية .

| الرقم | تاريخ الصدور | المساحة الكلية للجريدة<br>"سنتمتر مربع" | مساحة الكتابات<br>الصحفية<br>"سنتمتر مربع" | مساحة مادة<br>موضوع البحث<br>"سنتمتر مربع" | النسبة<br>المحللة من المادة<br>الصحفية |
|-------|--------------|-----------------------------------------|--------------------------------------------|--------------------------------------------|----------------------------------------|
| 01    | 01 جوان 2023 | 14430                                   | 1330                                       | 00                                         | 00                                     |
| 02    | 03 جوان 2023 | 23088                                   | 2436.5                                     | 00                                         | 00                                     |
| 03    | 04 جوان 2023 | 14430                                   | 1386.75                                    | 35                                         | 2.52                                   |
| 04    | 05 جوان 2023 | 13468                                   | 1247.75                                    | 00                                         | 00                                     |
| 05    | 06 جوان 2023 | 13468                                   | 1215                                       | 00                                         | 00                                     |
| 06    | 07 جوان 2023 | 14430                                   | 1387                                       | 00                                         | 00                                     |
| 07    | 08 جوان 2023 | 14430                                   | 1239.75                                    | 00                                         | 00                                     |
| 08    | 10 جوان 2023 | 23088                                   | 2156.8                                     | 00                                         | 00                                     |
| 09    | 11 جوان 2023 | 17316                                   | 1634.5                                     | 00                                         | 00                                     |
| 10    | 12 جوان 2023 | 15392                                   | 1395.5                                     | 00                                         | 00                                     |
| 11    | 13 جوان 2023 | 15392                                   | 1197                                       | 00                                         | 00                                     |
| 12    | 14 جوان 2023 | 14430                                   | 1249.5                                     | 61.5                                       | 4.92                                   |
| 13    | 15 جوان 2023 | 13468                                   | 922                                        | 139                                        | 15.07                                  |
| 14    | 17 جوان 2023 | 23088                                   | 2159.5                                     | 255                                        | 11.80                                  |
| 15    | 18 جوان 2023 | 14430                                   | 1314                                       | 00                                         | 00                                     |

الإطار المنهجي التحليلي

|       |       |        |       |                |    |
|-------|-------|--------|-------|----------------|----|
| 4.85  | 65    | 1338.5 | 16354 | 19 جوان 2023   | 16 |
| 00    | 00    | 1085.5 | 13468 | 20 جوان 2023   | 17 |
| 5.01  | 33    | 658.5  | 12506 | 21 جوان 2023   | 18 |
| 00    | 00    | 1180.5 | 12506 | 22 جوان 2023   | 19 |
| 1.62  | 31.5  | 1942.5 | 23088 | 24 جوان 2023   | 20 |
| 00    | 00    | 1423.5 | 15392 | 25 جوان 2023   | 21 |
| 00    | 00    | 1328   | 14430 | 26 جوان 2023   | 22 |
| 00    | 00    | 1367.5 | 15392 | 27 جوان 2023   | 23 |
| 00    | 00    | 1112   | 15392 | 01 جويلية 2023 | 24 |
| 4.91  | 53    | 1077.5 | 15392 | 02 جويلية 2023 | 25 |
| 00    | 00    | 1189   | 15392 | 03 جويلية 2023 | 26 |
| 00    | 00    | 1237   | 14430 | 04 جويلية 2023 | 27 |
| 00    | 00    | 1698   | 22126 | 05 جويلية 2023 | 28 |
| 00    | 00    | 1007   | 13468 | 06 جويلية 2023 | 29 |
| 00    | 00    | 1713   | 23088 | 08 جويلية 2023 | 30 |
| 00    | 00    | 1161.5 | 14430 | 09 جويلية 2023 | 31 |
| 00    | 00    | 1352.5 | 16354 | 10 جويلية 2023 | 32 |
| 00    | 00    | 1012.5 | 13468 | 11 جويلية 2023 | 33 |
| 00    | 00    | 926.5  | 13468 | 12 جويلية 2023 | 34 |
| 00    | 00    | 1284.5 | 16354 | 13 جويلية 2023 | 35 |
| 3.21  | 56    | 1742   | 23088 | 15 جويلية 2023 | 36 |
| 00    | 00    | 1193   | 15392 | 16 جويلية 2023 | 37 |
| 10.84 | 119.5 | 1101.5 | 13468 | 17 جويلية 2023 | 38 |
| 2.86  | 35    | 1221   | 14430 | 18 جويلية 2023 | 39 |
| 10.49 | 140   | 1334   | 14430 | 20 جويلية 2023 | 40 |
| 1.30  | 31    | 2372   | 23088 | 22 جويلية 2023 | 41 |
| 12.92 | 99.5  | 770    | 13468 | 23 جويلية 2023 | 42 |
| 10.68 | 116   | 1085.5 | 12506 | 24 جويلية 2023 | 43 |
| 00    | 00    | 1050.8 | 13468 | 25 جويلية 2023 | 44 |
| 00    | 00    | 1194   | 13468 | 26 جويلية 2023 | 45 |
| 4.04  | 49    | 1212   | 14430 | 27 جويلية 2023 | 46 |
| 4.62  | 58    | 1253   | 23088 | 29 جويلية 2023 | 47 |
| 00    | 00    | 1185   | 14430 | 30 جويلية 2023 | 48 |

## الإطار المنهجي التحليلي

|       |        |          |         |                |    |
|-------|--------|----------|---------|----------------|----|
| 2.25  | 19     | 841.5    | 10582   | 31 جويلية 2023 | 49 |
| 3.29  | 33     | 1003     | 11544   | 01 أوت 2023    | 50 |
| 00    | 00     | 1200.5   | 14430   | 02 أوت 2023    | 51 |
| 00    | 00     | 904.5    | 13468   | 03 أوت 2023    | 52 |
| 00    | 00     | 1793     | 23088   | 05 أوت 2023    | 53 |
| 00    | 00     | 1055     | 13468   | 06 أوت 2023    | 54 |
| 1.57  | 17     | 1079     | 13468   | 07 أوت 2023    | 55 |
| 2.11  | 25     | 1182.5   | 14430   | 08 أوت 2023    | 56 |
| 2.52  | 28     | 1108.5   | 13468   | 09 أوت 2023    | 57 |
| 00    | 00     | 1120.5   | 15392   | 10 أوت 2023    | 58 |
| 00    | 00     | 1761     | 23088   | 12 أوت 2023    | 59 |
| 00    | 00     | 948      | 12506   | 13 أوت 2023    | 60 |
| 00    | 00     | 1092     | 14430   | 14 أوت 2023    | 61 |
| 00    | 00     | 1113.5   | 14430   | 15 أوت 2023    | 62 |
| 00    | 00     | 1224.5   | 15392   | 16 أوت 2023    | 63 |
| 00    | 00     | 1079     | 15392   | 17 أوت 2023    | 64 |
| 1.68  | 31.5   | 1864.5   | 23088   | 19 أوت 2023    | 65 |
| 11.90 | 148    | 1243.5   | 15392   | 20 أوت 2023    | 66 |
| 2.96  | 32     | 1079.5   | 14430   | 21 أوت 2023    | 67 |
| 15.19 | 193    | 1270     | 15392   | 22 أوت 2023    | 68 |
| 4.24  | 53     | 1248     | 16354   | 23 أوت 2023    | 69 |
| 8.74  | 120    | 1372     | 17316   | 24 أوت 2023    | 70 |
| 00    | 00     | 1836     | 23088   | 26 أوت 2023    | 71 |
| 00    | 00     | 1205     | 15392   | 27 أوت 2023    | 72 |
| 00    | 00     | 1284.5   | 15392   | 28 أوت 2023    | 73 |
| 00    | 00     | 1213     | 15392   | 29 أوت 2023    | 74 |
| 2.86  | 39     | 1361.5   | 18278   | 30 أوت 2023    | 75 |
| 4.67  | 55     | 1176     | 16354   | أوت 2023 31    | 76 |
| 2,29  | 2241,5 | 741,3879 | 3868211 | المجموع        |    |

يوضح الجدول رقم "02": المتضمن لتوزيع المادة التي ناقشت موضوع الدراسة أن جريدة الشعب التابعة لدولة ضمنت المساحة الكلية قدرها 1218386 سم<sup>2</sup> بحيث شكلت الكتابات الصحفية مجموع 97741,38 سم<sup>2</sup> خصصت منها 2241,5

## الإطار المنهجي التحليلي

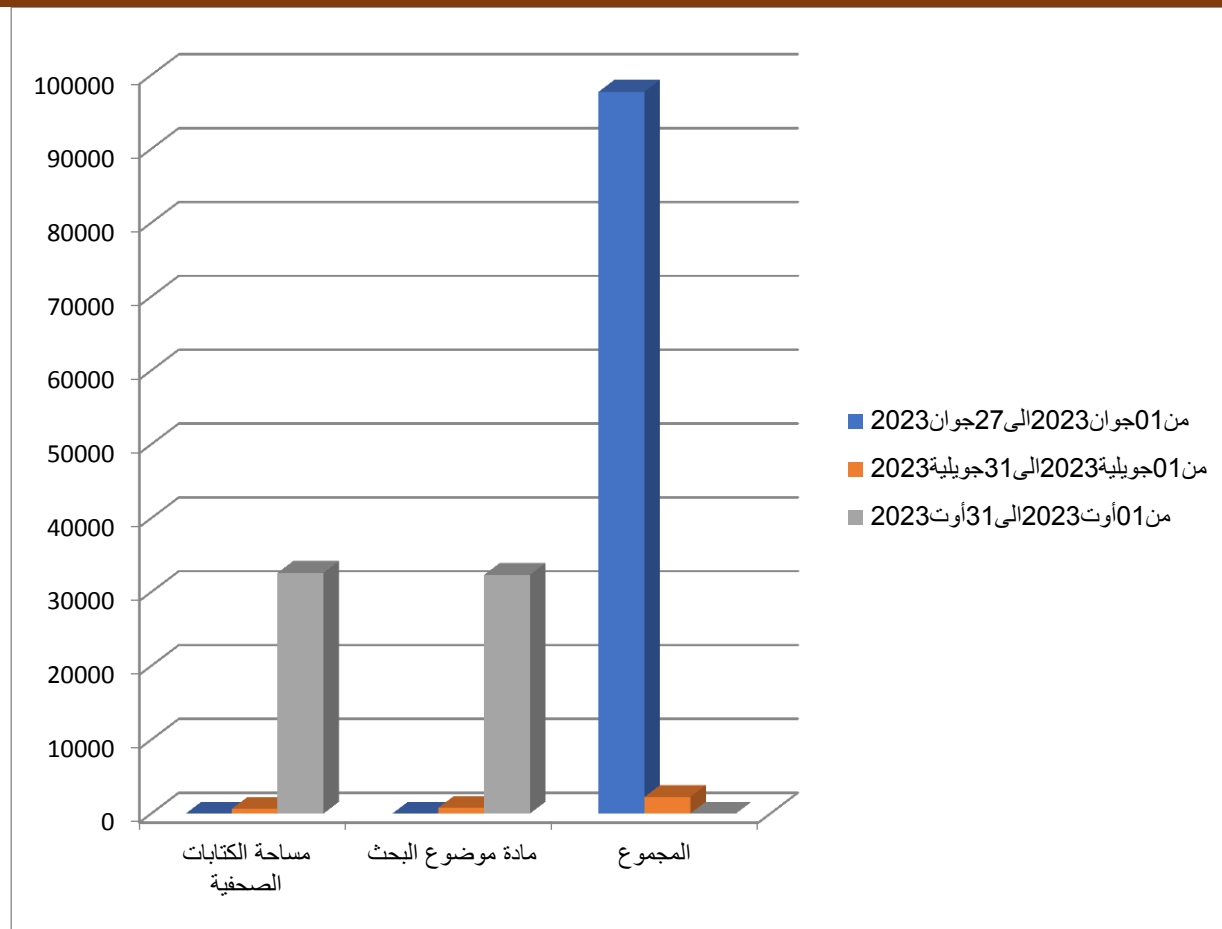
سم<sup>2</sup> أي ما نسبته 2,29 مئة لموضوع البحث وسجلت أكبر مساحة مخصصة لموضوع انضمام الجزائر لمنظمة البريكس على مستوى الأيام والأعداد الصادرة من مجموع من المفردات التي شملها البحث يوم 17 جوان 2023 حيث بلغت 255 سم<sup>2</sup> ما نسبته 11,80 مئة

من مجموع الكتابات الصحفية لذلك عدد الذي حظى بهذه الكمية بسبب تزامنه مع زيارة الرئيس لروسيا وحضوره كضيف شرف في منتدى سانت بطرسبورغ الاقتصادي في روسيا وبالموازي مع المضمون الاقتصادي الخالص للمناسبة وجه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون رسائل صريحة وواضحة بشأن الخيارات الاستراتيجية للجزائر مشددا على انها ماضية في خطط تنموية محددة المعالم ولا تلتفت لأي حسابات أخرى حيث جدد تأكيد الرغبة في الانضمام الى التكتل الاقتصادي لدول البريكس .

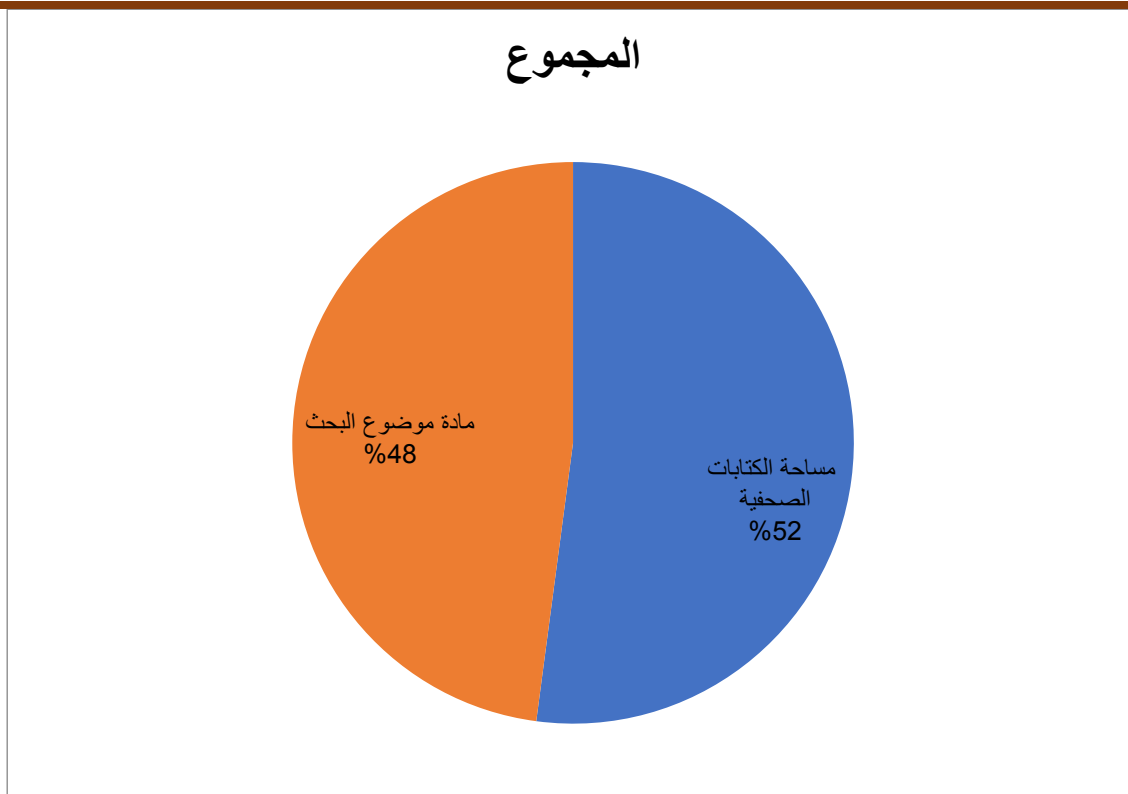
وحل العدد الصادر في 23 اوت 2023 بمساحة 193 سم<sup>2</sup> ونسبته 15,19 مئة والذي شغل حيزا من المادة التي أنتجتها جريدة الشعب والمنظم فيه الدرس 15 المقرر من يوم 22 اوت الى 14 اوت 2023 تحت شعار الشراكة من أجل النمو متسارع وتنمية مستدامة تعددية شاملة "منتدى البريكس أوتريش بلاص " في جنوب افريقيا بمدينة جوهانسبورغ حيث حضره وزير المالية لعزیز فايد ممثلا لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون ، غير أن هناك أعداد في الجريدة لم تنطرق للموضوع .

جدول رقم "03": يبين مساحة موضوع البحث ضمن مساحة الكتابات الصحفية بجريدة "الشعب" طيلة الفترة الممتدة بين: 01 جوان الى 31 أوت 2023

| رقم     | الأشهر                               | مساحة الكتابات الصحفية | مادة موضوع البحث | النسبة المئوية |
|---------|--------------------------------------|------------------------|------------------|----------------|
| 01      | من 01 جوان 2023 الى 27 جوان 2023     | 32596,03               | 620,5            | 1,90           |
| 02      | من 01 جويلية 2023 الى 31 جويلية 2023 | 32326,08               | 776,5            | 2,40           |
| 03      | من 01 أوت 2023 الى 31 أوت 2023       | 33819                  | 845              | 2,49           |
| المجموع |                                      | 97741,38               | 1,5224           | 2,29           |



رسم توضيحي : يبين التغيرات الشهرية لمساحة موضوع البحث ضمن مساحة الكتابات الصحفية بجريدة " الشعب " خلال فترة الدراسة .



رسم توضيحي: يبرز نسبة مساحة موضوع البحث ضمن مساحة الكتابات الصحفية بجريدة " الشعب " خلال فترة الدراسة .

وبينت النتائج الواردة في الجدول رقم "03": أن الفترة الممتدة من 01 أوت 2023 إلى 31 أوت 2023 أكثر الفترات اهتمامات من طرف الجريدة بموضوع انضمام الجزائر لمنظمة البريكس ففي هذه الفترة وصلت مساحة الكتابات الصحفية المتعلقة بالموضوع وكما هو مبين في الجدول رقم "03" إلى 845 سم<sup>2</sup> من أصل 33819 سم<sup>2</sup> وعليه فقد شكلت النسبة الإجمالية لتواجد موضوع انضمام الجزائر إلى البريكس داخل أعداد جريدة الشعب الصادرة في فترة البحث بين 01 جوان 31 أوت 2023 نسبته 2,29 مئة وهي نسبة ليست بالكبيرة وتعكس بحق مستوى الاهتمام الضئيل بالموضوع في الأعداد الجريدة .

وعموما فقد شكلت المادة موضوع البحث نسبته 2,29 من الكتابات الصحفية الصادرة في جمع أعداد الجريدة "الشعب" خلال فترة البحث ، مما يحيلنا الى القول بان اهتمام الجريدة بموضوع انضمام الجزائر لمنظمة لبريكس لم يكن بالغاً وإدراجه في كتاباتها خاضع للمناسبات والاحداث المتصلة بالموضوع لا أكثر.

**ثانيا : موقع موضوع البحث في صحيفة "الشعب " .**

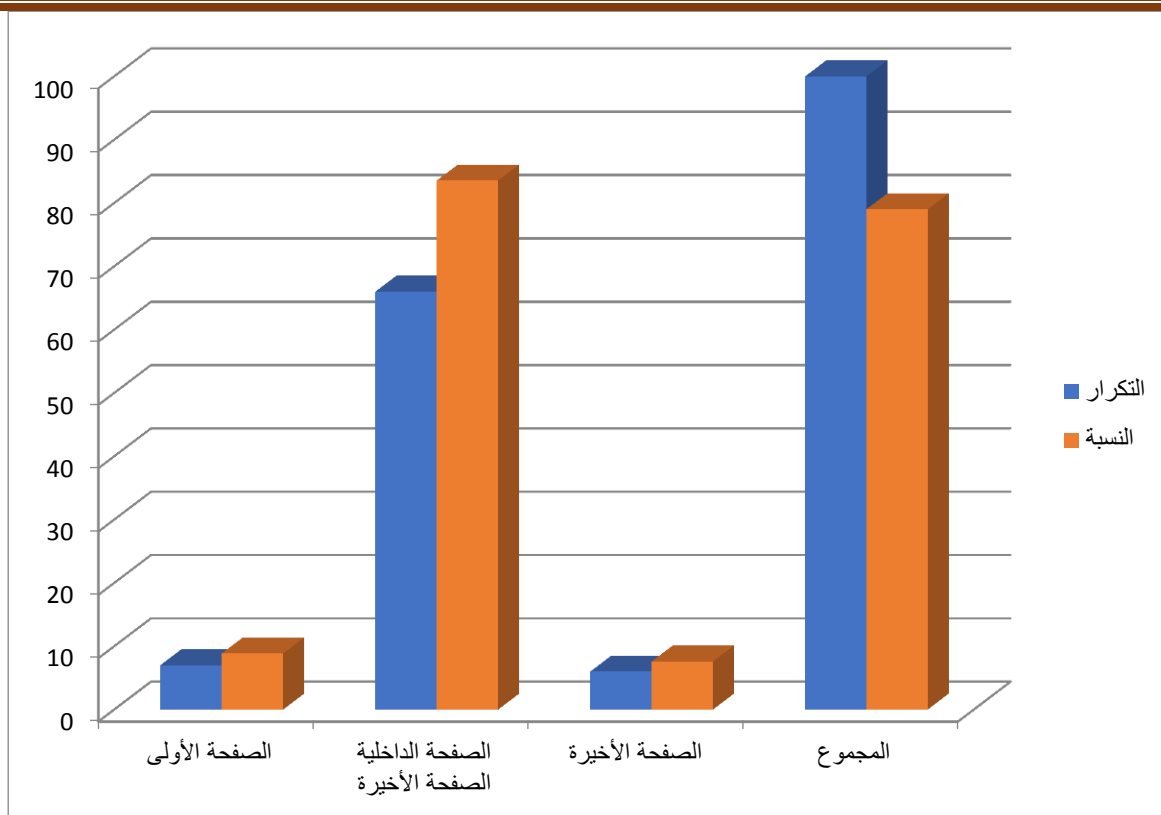
يعطى الموقع المخصص لأي موضوع ونسبة تكراراته من حيث تناوله في أي جريدة دلالات مدى الاهتمام به ،لذا توجب علينا دراسة موقع المادة الاعلامية المحللة المتعلقة بموضوع انضمام الجزائر لمنظمة لبريكس ضمن أعداد جريدة "الشعب" .

ولكل موقع من الجريدة خصائص الطبوغرافية فمثلا هناك خصائص طبوغرافية ثابتة لا تتغير تصميمها وحجمها ، فما نجده في الصفحة او الأولى كرأس الصفحة والفهرس والإشارات لا نجده في الصفحات الداخلية مثل العناوين والرسوم التوضيحية والأركان ، فضلا عن هناك عناصر متغيرة من الصفحة الأخرى ومن موضوع الآخر.<sup>1</sup>

الجدول رقم "04": يبين موقع تكرار موضوع البحث في الكتابات الصحفية في جريدة الشعب خلال فترة البحث .

| الموقع          | عدد النصوص | التكرار | النسبة المئوية لمجموع مواقع النصوص |
|-----------------|------------|---------|------------------------------------|
| الصفحة الأولى   | 07         | 8,86    |                                    |
| الصفحة الداخلية | 66         | 83,54   |                                    |
| الصفحة الأخيرة  | 06         | 7,59    |                                    |
| المجموع         | 79         | 99,99   |                                    |

<sup>1</sup> - محمود علم الدين ،الإخراج الصحفي ،( القاهرة : دار العربي للنشر والتوزيع ، ب ط ، 1989 ) ، ص 77 .



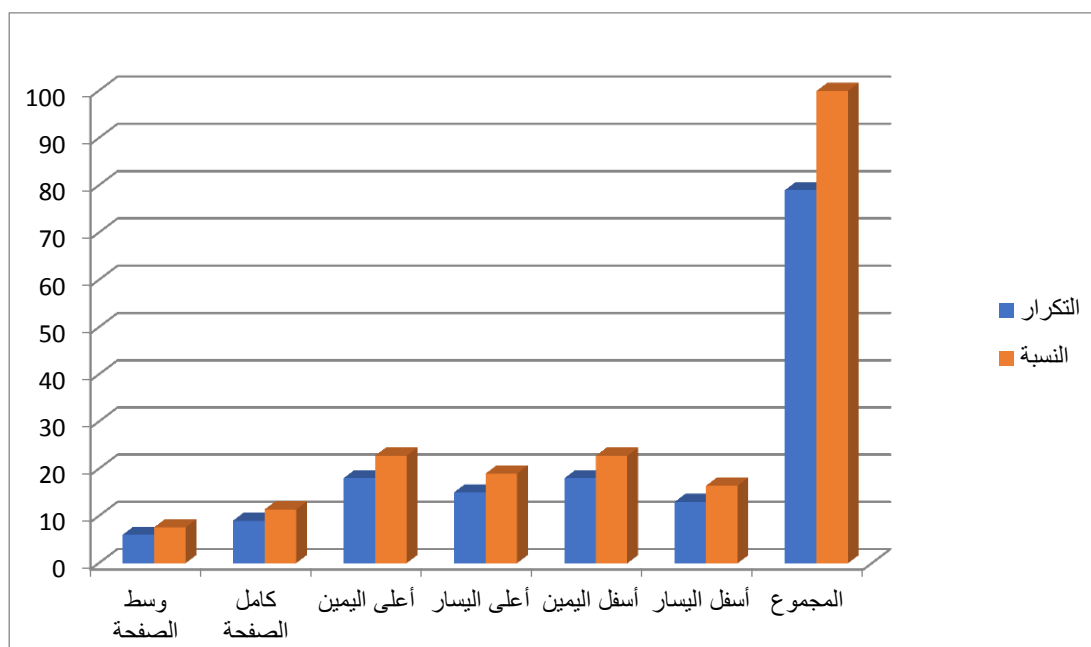
رسم توضيحي: يبين موقع موضوع البحث في الكتابات الصحفية بجريدة "الشعب" خلال فترة الدراسة .

ويوضح الجدول رقم "04" أن الصحيفة تطرقت إلى الموضوع محل الدراسة من خلال 79 موضوعاً جاءت أغلبها في الصفحات الداخلية 66 تكرار بما يعدل نسبته 83,54 لتتقاسم كلا من الصفحة أولى والأخيرة الحصة المتبقية والمتمثلة في 07 تكرارات نسبته 8,86 بالنسبة للأولى و06 تكرارات بنسبة 7,59 بخصوص الأخيرة .

وفي ضالة استغلال الصفحتين الأولى والأخيرة دلالة على عدم إيلاء الأهمية الكافية بالموضوع، حيث أن هاتين الصفحتين تمنحان للمواضيع الأكثر أهمية لكونهما الأكثر تعرضاً من طرف المتلقي، فأول ما يجذب انتباه القارئ هما الصفحات المذكورتان، لذا تحظيان بإخراج خاص وتستعمل فيهما الصور والألوان والمانشيت وغيرها من أدوات الجذب، عكس الصفحات الداخلية التي توضع فيها ما ورد في الصفحة الأولى .

الجدول رقم "05": يوضح موقع النصوص الصحفية في جريدة الشعب خلال فترة البحث

| الموقع في الصفحة | التكرار | النسبة المئوية |
|------------------|---------|----------------|
| وسط الصفحة       | 06      | 7,59           |
| كامل الصفحة      | 09      | 11,39          |
| أعلى اليمين      | 18      | 22,78          |
| أعلى يسار        | 15      | 18,98          |
| أسفل اليمين      | 18      | 22,78          |
| أسفل يسار        | 13      | 16,45          |
| المجموع          | 79      | 99,97          |



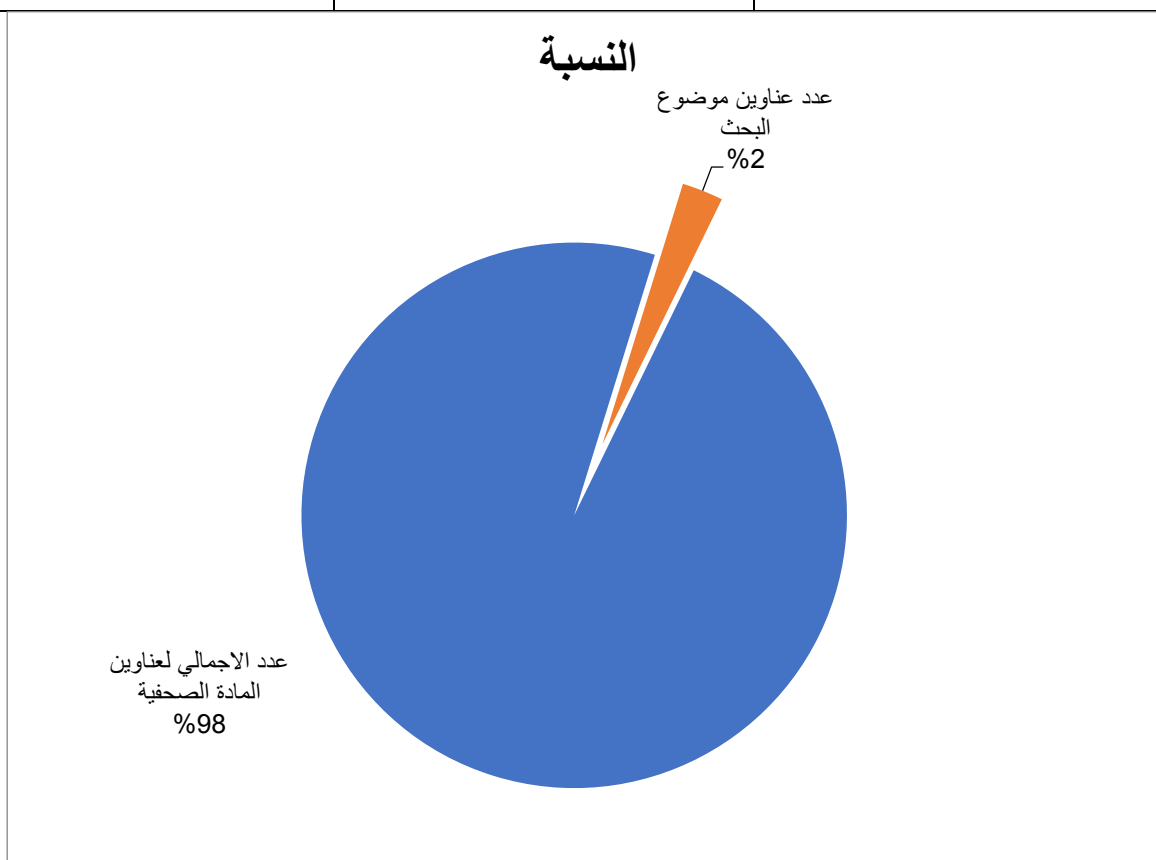
رسم توضيحي : يبين نسبة مواقع النصوص الصحفية موضوع البحث ضمن الكتابات الصحفية بجريدة "الشعب" خلال فترة الدراسة .

يتضح من خلال الجدول رقم "05" أن الموقع الأكثر أهمية هو أعلى يمين وأسفل يمين بنفس التكرار 18 ونسبته 22,78 وتبعه أعلى يسار بتكرار 15 ثم أسفل يسار 13 والمواقع التي كانت أقل تكرار في الجريدة هي كامل ووسط الصفحة .

ووفقا لهذه يعود ظهور انضمام الجزائر لمنظمة لبريكس في التحليل الكمي في معظم مفردات العينة أعلى يمين وأسفل يمين إلى كونه موقع جذب ومحور تناظر مما يدفع المتصفح إلى قرأت الموضوع، ويأتي بعد أعلى يسار وهذا راجع إلى أن المتصفح عندما يتصفح الصحيفة يقع تركيزه في أعلى الصفحة

الجدول رقم "06": يوضح نسبة عناوين موضوع البحث من العدد الإجمالي للعناوين طيلة فترة البحث .

| عدد الإجمالي لعناوين المادة الصحفية | عدد عناوين موضوع البحث | النسبة المئوية |
|-------------------------------------|------------------------|----------------|
| 6205                                | 151                    | 2,43           |



رسم توضيحي : يبين نسبة عناوين موضوع البحث من العدد الإجمالي للعناوين بجريدة "الشعب" خلال فترة الدراسة .

ثالثا: العناوين في صحيفة الشعب .

معروف أن تركيبة العنوان تحتوي على سطر أو مجموعة سطور تنصدر الخبر ، وهي التي تجذب القارئ نحوه تنفره منه، وكم من "عنوان" حققت من ورائه الجريدة مبيعات كبيرة ، لذلك القائمون بالاتصال إلى التلاعب بالمصطلحات والألفاظ عند صياغتها واستخدام الألوان وتغليظ الخط بغية تحقيق الجذب المنشود، فكلما كان العنوان

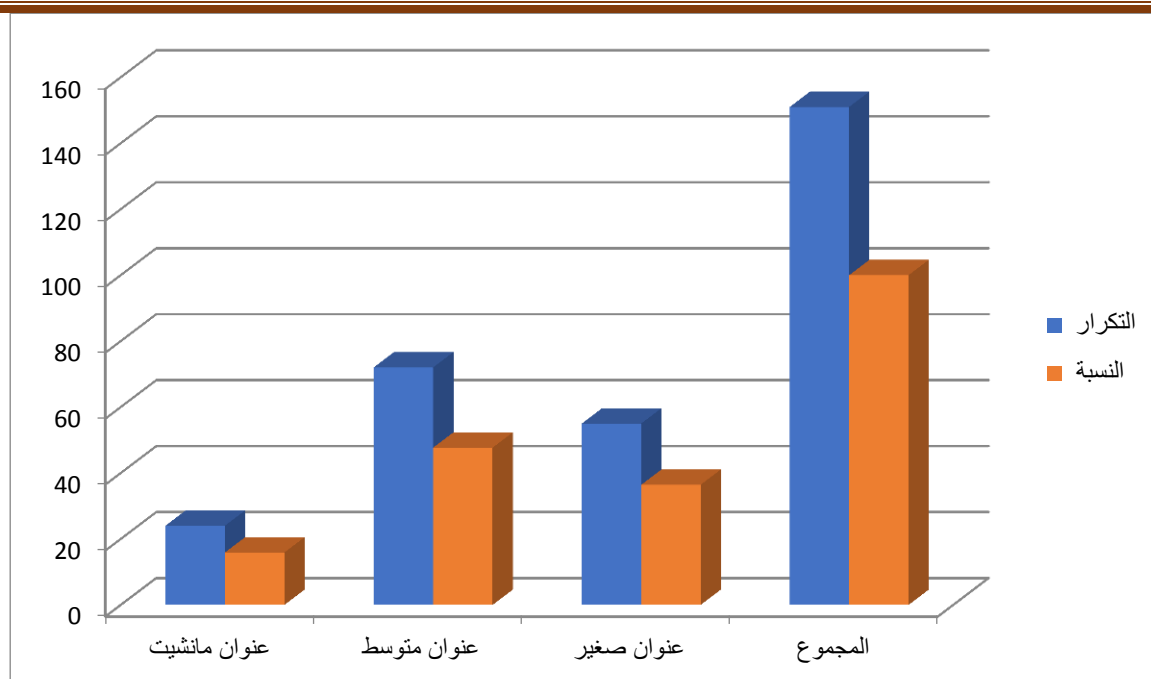
مشوقا دقيقا مختصر مستوفيا للعناصر الرئيسية للخبر لفت الانتباه والعكس صحيح ،والعنوان هو "نصف الخبر وقد يكون كله ، لهذا نرى بعض الصحف تعتمد بالإضافة الى سكرتيرة التحرير على متخصصين في كتابة العنوان الذي يصاحبه ما يعرف باللغة الصحافية ب "لمعة " وللعنوان قيمة مزدوجة من عرض الأخبار على عمود واحد أو على ثمانية أعمدة طبقا لخطوة الأحداث وقيمتها وفرادتها .<sup>1</sup>و تعتبر فئة العناوين من أهم العناصر الطبوغرافية التي تستخدمها الصحيفة لجذب انتباه المتصفح .<sup>1</sup>

ومن خلال ما هو ملاحظ من الجدول فإن عدد العناوين الخاصة بموضوع انضمام الجزائر لمنظمة البريكس طيلة فترة البحث ب151 بما يمثل 2,43 مئة من الإجمالي العناوين الواردة في الكتابات الصحفية والمحددة ب6205 عنوانا .

الجدول رقم "07": يوضح نسبة أنواع عناوين موضوع البحث من العدد الإجمالي لعناوين المادة الصحفية طيلة فترة الدراسة .

| نوع           | التكرار | النسبة المئوية |
|---------------|---------|----------------|
| عنوان ما نشيت | 24      | 15,89          |
| عنوان متوسط   | 72      | 47,68          |
| عنوان صغير    | 55      | 36,42          |
| المجموع       | 151     | 99,99          |

<sup>1</sup> - نسيم الخوري ، الكتابة الإعلامية المبادئ والأصول ، ( بيروت : دار المنهل اللبناني ، ط 1 ، 2009 ) ، ص 106 .



رسم توضيحي: يوضح نسبة أنواع العناوين موضوع البحث من العدد الإجمالي لعناوين المادة الصحفية طيلة فترة الدراسة .

يوضح الجدول أعلاه فئة العناوين المستخدمة لمعالجة موضوع انضمام الجزائر إلى منظمة البريكس من العناوين الإجمالية لصحيفة منها العناوين المتوسطة ب 72 عنوان وما يساوي نسبته 47,68. ثم العناوين الصغيرة بتكرار 55 عنوان ونسبته 36,42 وأخيرا المانشيت 24 تكرار ونسبته 15,89.

رابعاً: الصور في صحيفة الشعب

تعتبر الصورة من أساسيات المادة الصحفية حيث لا يمكن للقائم بالاتصال أي كانت وسيلته الاستغناء عنها لما لها من ضرورة في التعبير عن الأحداث وتوثيقها وتعد الصورة لغة عالمية سهلة قراءة لجذب القراء، والصورة قد تكون لغة عالمية وأسهل قراءة وفهمها من النص ، والقدرة على رؤية الصورة تعني التعرف إلى الأشكال خارج المتاحف ، بحيث تغدو الصور أحياناً مفتاحاً لبعض الكتابات الصحفية وخاصة المحلية منها ، واختيار الصورة دون غيرها من بين عدد كبير من الصور مسألة تخضع لحسن قراءة وللمهارة في الاستغلال الأمثل للصور ، وواضح أن جريدة الشعب واعية بقيمة الصور في منتجاتها .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - نسيم الخوري ، مرجع سبق ذكره ، ص 121 .

الجدول رقم "08": يبين توزيع مساحة الكلية لصور من مساحة صور موضوع البحث فيها خلال فترة الدراسة .

| الرقم | تاريخ الصدور   | المساحة الكلية للصور "بسنتمتر مربع" | مساحة صور موضوع البحث "بسنتمتر مربع" | النسبة المئوية |
|-------|----------------|-------------------------------------|--------------------------------------|----------------|
| 01    | 01 جوان 2023   | 1330                                | 00                                   | 00             |
| 02    | 03 جوان 2023   | 2540,25                             | 00                                   | 00             |
| 03    | 04 جوان 2023   | 1219,25                             | 84,5                                 | 6,93           |
| 04    | 05 جوان 2023   | 2010,5                              | 00                                   | 00             |
| 05    | 06 جوان 2023   | 1118,75                             | 00                                   | 00             |
| 06    | 07 جوان 2023   | 1419                                | 00                                   | 00             |
| 07    | 08 جوان 2023   | 1254                                | 00                                   | 00             |
| 08    | 10 جوان 2023   | 3180,5                              | 00                                   | 00             |
| 09    | 11 جوان 2023   | 1896                                | 00                                   | 00             |
| 10    | 12 جوان 2023   | 2631,5                              | 00                                   | 00             |
| 11    | 13 جوان 2023   | 1680                                | 00                                   | 00             |
| 12    | 14 جوان 2023   | 1468                                | 00                                   | 00             |
| 13    | 15 جوان 2023   | 2404,5                              | 830,25                               | 34,52          |
| 14    | 17 جوان 2023   | 2920,75                             | 913,75                               | 31,28          |
| 15    | 18 جوان 2023   | 1188                                | 00                                   | 00             |
| 16    | 19 جوان 2023   | 1797,25                             | 372,75                               | 20,74          |
| 17    | 20 جوان 2023   | 1159,5                              | 00                                   | 00             |
| 18    | 21 جوان 2023   | 1661,5                              | 32                                   | 1,92           |
| 19    | 22 جوان 2023   | 1303                                | 00                                   | 00             |
| 20    | 24 جوان 2023   | 3610,25                             | 00                                   | 00             |
| 21    | 25 جوان 2023   | 1657,25                             | 00                                   | 00             |
| 22    | 26 جوان 2023   | 2065,25                             | 00                                   | 00             |
| 23    | 27 جوان 2023   | 1337,5                              | 00                                   | 00             |
| 24    | 01 جويلية 2023 | 1490,75                             | 00                                   | 00             |
| 25    | 02 جويلية 2023 | 1491                                | 123,5                                | 8,28           |
| 26    | 03 جويلية 2023 | 1926                                | 00                                   | 00             |
| 27    | 04 جويلية 2023 | 1442,25                             | 00                                   | 00             |
| 28    | 05 جويلية 2023 | 2201                                | 00                                   | 00             |
| 29    | 06 جويلية 2023 | 1941,75                             | 00                                   | 00             |
| 30    | 08 جويلية 2023 | 2597,25                             | 00                                   | 00             |
| 31    | 09 جويلية 2023 | 1440,5                              | 00                                   | 00             |
| 32    | 10 جويلية 2023 | 1925,5                              | 00                                   | 00             |
| 33    | 11 جويلية 2023 | 1064                                | 00                                   | 00             |
| 34    | 12 جويلية 2023 | 895,25                              | 00                                   | 00             |
| 35    | 13 جويلية 2023 | 1915                                | 00                                   | 00             |
| 36    | 15 جويلية 2023 | 2913                                | 38,25                                | 1,31           |
| 37    | 16 جويلية 2023 | 1472,5                              | 00                                   | 00             |
| 38    | 17 جويلية 2023 | 1145,5                              | 84,5                                 | 7,37           |

## الإطار المنهجي التحليلي

|       |        |         |                |    |
|-------|--------|---------|----------------|----|
| 00    | 00     | 1799,25 | 18 جويلية 2023 | 39 |
| 47,37 | 841,5  | 1776,25 | 20 جويلية 2023 | 40 |
| 25,40 | 753,75 | 2967    | 22 جويلية 2023 | 40 |
| 4,25  | 71     | 1668,5  | 23 جويلية 2023 | 41 |
| 23,64 | 306,25 | 1295    | 24 جويلية 2023 | 42 |
| 00    | 00     | 1360,25 | 25 جويلية 2023 | 43 |
| 00    | 00     | 1141,25 | 26 جويلية 2023 | 44 |
| 7,11  | 96     | 1349,25 | 27 جويلية 2023 | 45 |
| 0,92  | 32     | 3469,5  | 29 جويلية 2023 | 46 |
| 00    | 00     | 2430,75 | 30 جويلية 2023 | 47 |
| 2,60  | 38,25  | 1470,25 | 31 جويلية 2023 | 48 |
| 00    | 00     | 9029,25 | 01 أوت 2023    | 49 |
| 00    | 00     | 1469,5  | 02 أوت 2023    | 50 |
| 00    | 00     | 1240,5  | 03 أوت 2023    | 51 |
| 00    | 00     | 3465    | 05 أوت 2023    | 52 |
| 00    | 00     | 2144,75 | 06 أوت 2023    | 53 |
| 00    | 00     | 1701,75 | 07 أوت 2023    | 54 |
| 00    | 00     | 1510,5  | 08 أوت 2023    | 55 |
| 0000  | 00     | 1655,75 | 09 أوت 2023    | 56 |
| 00    | 00     | 1669,25 | 10 أوت 2023    | 57 |
| 00    | 00     | 2871,5  | 12 أوت 2023    | 58 |
| 00    | 00     | 2354,25 | 13 أوت 2023    | 59 |
| 00    | 00     | 1689,5  | 14 أوت 2023    | 60 |
| 00    | 00     | 1707,5  | 15 أوت 2023    | 61 |
| 00    | 00     | 1621,5  | 16 أوت 2023    | 62 |
| 00    | 00     | 2096,5  | 17 أوت 2023    | 63 |
| 1,84  | 104    | 5628    | 19 أوت 2023    | 64 |
| 15,94 | 237    | 1486,75 | 20 أوت 2023    | 65 |
| 3,71  | 46,75  | 1257,75 | 21 أوت 2023    | 66 |
| 14,02 | 207    | 1476,25 | 22 أوت 2023    | 67 |
| 14,41 | 220,75 | 1531,5  | 23 أوت 2023    | 68 |
| 12,96 | 197,5  | 1523    | 24 أوت 2023    | 69 |
| 1,82  | 42,5   | 2334,75 | 26 أوت 2023    | 70 |
| 00    | 00     | 1770,25 | 27 أوت 2023    | 71 |
| 00    | 00     | 1426,5  | 28 أوت 2023    | 72 |
| 00    | 00     | 1805,75 | 29 أوت 2023    | 73 |
| 2,47  | 36     | 1456    | 30 أوت 2023    | 74 |

## الإطار المنهجي التحليلي

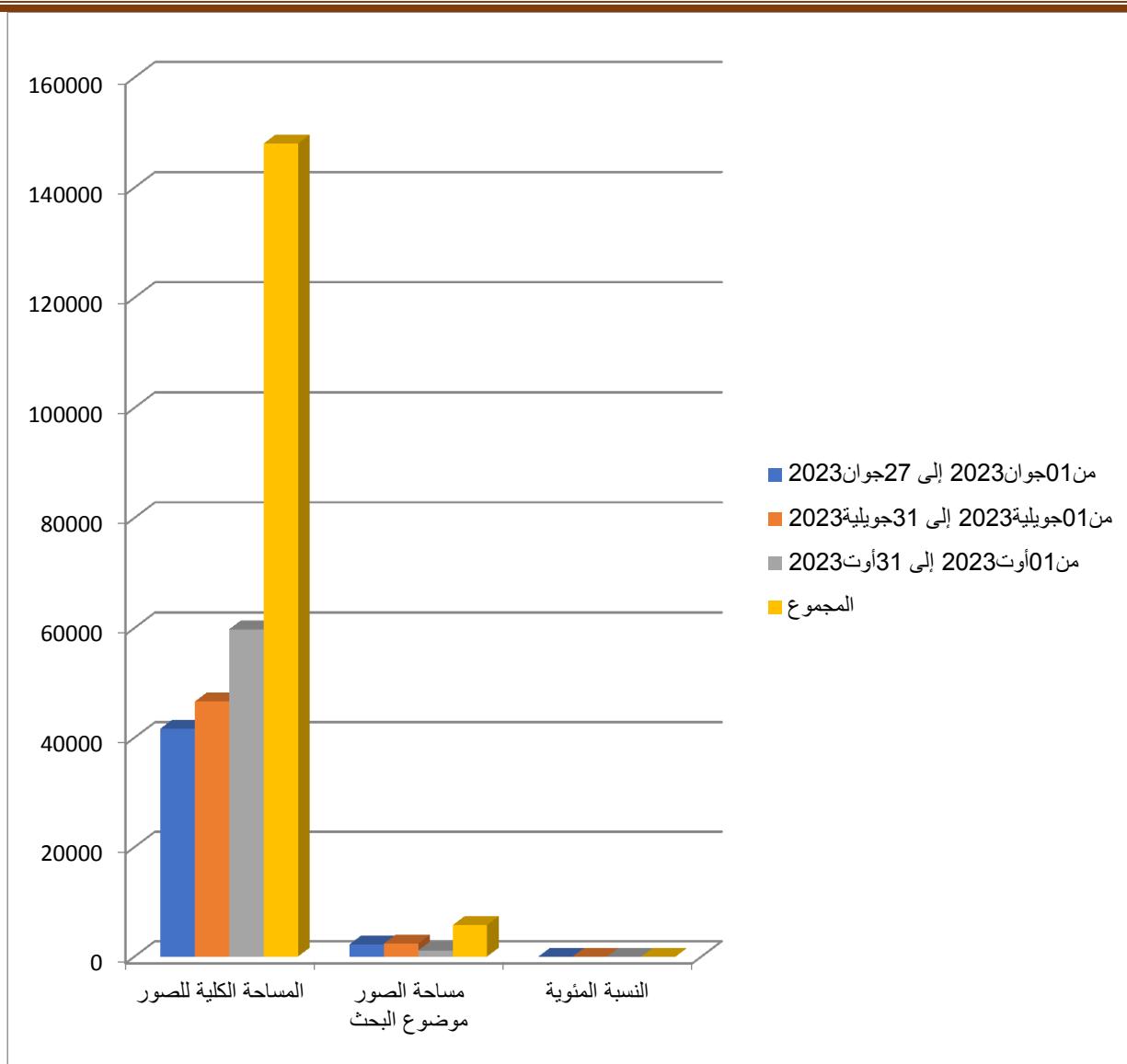
|         |             |          |         |      |
|---------|-------------|----------|---------|------|
| 75      | 31 أوت 2023 | 1837     | 32      | 1,74 |
| المجموع |             | 147981,8 | 5741,75 | 3,88 |

وكما هو مبين في الجدول رقم "08": استحوذت مساحة الكلية للصور 147981,8 سم<sup>2</sup> شكلت منها نسبة الصور المرتبطة بالموضوع الدراسة 5741,75 سم<sup>2</sup> نسبته 3,88 .

ويمكن تفسير استخدام الصور في الجريدة نظرا الجور الفعال الذي تلعبه الصور في جلب انتباه القارئ.

الجدول رقم "09": يبين توزيع مساحة صور موضوع البحث من المساحة الكلية للصور بجريدة "الشعب".

| الفترة  | الشهور                               | المساحة الكلية للصور | مساحة الصور<br>موضوع البحث | النسبة<br>المئوية |
|---------|--------------------------------------|----------------------|----------------------------|-------------------|
| 1       | من 01 جوان 2023 إلى 27 جوان 2023     | 41633,25             | 2233,25                    | 5,36              |
| 2       | من 01 جويلية 2023 إلى 31 جويلية 2023 | 46588,05             | 2385                       | 5,11              |
| 3       | من 01 أوت 2023 إلى 31 أوت 2023       | 59760,5              | 1123,5                     | 1,88              |
| المجموع |                                      | 147981,8             | 5741,75                    | 3,88              |



رسم توضيحي: يبين التغيرات الشهرية لمساحة صور موضوع البحث من المساحة الكلية للصور بجريدة "الشعب"

خلال فترة الدراسة .

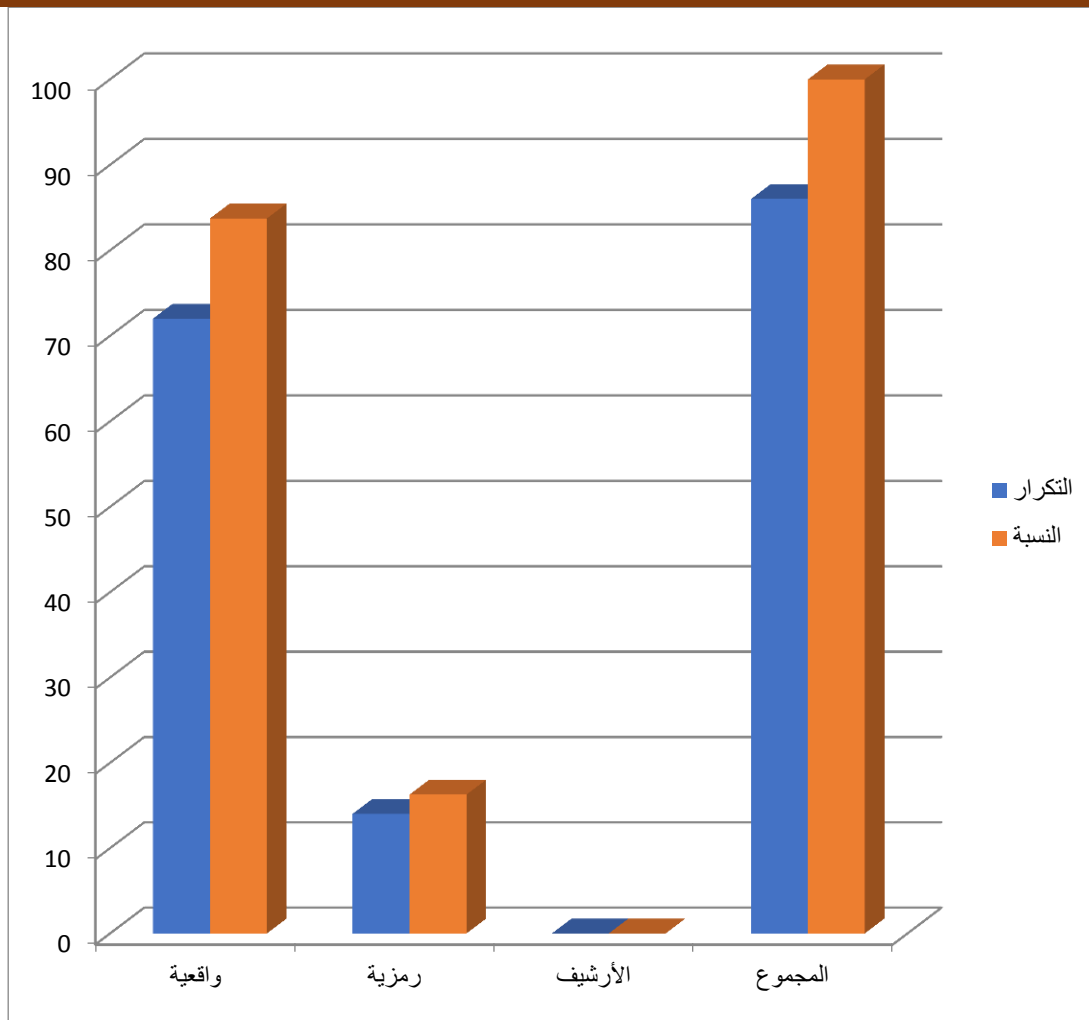
ويتجلى في الجدول رقم "09" أن شهر أوت يعد أكثر فترة استخدمت فيه الصور إذ بلغت المساحة الكلية للصور 59760,5 سم<sup>2</sup> حظت منها مساحة صور موضوع البحث 1123,5 سم<sup>2</sup> فيما حلت الفترة الثانية من الدراسة والمحصورة من 01 جويلية 2023 إلى 31 جويلية 2023 بخصوص الكتابات الصحفية بمجموع 46588,5 سم<sup>2</sup> والثانية مقدرة بـ 2385 سم<sup>2</sup> بينما في الفترة الأخيرة الممتدة من 01 جوان 2023 إلى 27 جوان 2023 والتي جاءت الأولى من ناحية المادة الصحفية 41633,25 سم<sup>2</sup> والثانية في المادة الصحفية المهمة بانضمام الجزائر لمنظمة البريكس بمساحة 2233,25 سم<sup>2</sup>.

## الإطار المنهجي التحليلي

وتفسر هذه الفوارق في فترات تزايد توظيف الصور إلى تزايد المادة الصحفية ذات صلة بالموضوع في الفترة الثالثة التي عرفت زيادة في النشاط الاقتصادي مما تضمنت صور الواقعية الملتقطة من زيارات رئاسية ومنتديات وتغطيات الصحفية .

الجدول رقم "10": يبين نسبة التكرار أنواع الصور في موضوع البحث بجريدة "الشعب "

| النسبة المئوية | التكرار | أنواع الصور |
|----------------|---------|-------------|
| 83,72          | 72      | واقعية      |
| 16,27          | 14      | رمزية       |
| 00             | 00      | الأرشيف     |
| 99,99          | 86      | المجموع     |



رسم توضيحي: يبين نسبة تكرار أنواع صور موضوع البحث بجريدة " الشعب " خلال فترة الدراسة .

يبين جدول رقم "10" أن الجريدة استخدمت 86 صورة حازت الصور الواقعية على 72 صورة ونسبتها 83,72 والصور الرمزية متكررة 14 صورة بنسبة 16,27 أما الأرشيف لم يتضمن أي صورة.

ومن خلال هذه المعطيات نلاحظ أن جريدة " الشعب " اهتمت بالصور الواقعية حيث أقرنت معظم الكتابات الصحفية المتضمنة لموضوع انضمام الجزائر لمنظمة البريكس وجاءت في الصفحات الأخيرة من بعض أعدادها بصور فقط لي تغطيتها الإعلامية الآن صورة الواقعية تكون أكثر دعامة للموضوع المكتوب ،ومن ثمة تمده بقيمة إضافية ومصدقية ينتج عنها تأثير أكبر في عين وذهن المتلقي.

## 2: جانب المحتوى :

نتطرق في هذا الجزء من البحث والتحليل إلى مضامين المادة الإعلامية التي عالجت انضمام الجزائر لمنظمة البريكس عبر كافة أعداد جريدة " الشعب " الصادرة طيلة فترة الدراسة وذلك وفق فئتي أنواع الصحفية والمصادر .

## أولاً: فئة الأنواع الصحفية

إن التغطيات الإعلامية أنواع منها تغطيات قصيرة وأخرى متوسطة لحدث ما وأخرى كاملة يمكن أن تشكل الكتابة عنها جزءاً من سلسلة كتابات تغطي موضوعاً ما أو مناسبة واحدة ،<sup>1</sup> والأكيد أن هذه التغطية وفي الصحافة المكتوبة تحديداً تتخذ أنماطاً وأشكالاً تتجلى في الكتابة الصحفية .

وتضم الكتابات الصحفية والإعلامية عدة أنواع وهناك من يصنفها إلى :<sup>2</sup>

الأنواع الرئيسية لتقديم المعلومات (الخبر، التقرير، المقابلة).

الأشكال الرئيسية تعتمد على الأدلة ( المقال ، التعليق ).

الأشكال الرئيسية للأنواع الصحفية الجمالية ( الربورتاج ، الصورة القلمية ).

إشارة قوية عن درجة الاهتمام بالموضوع عن غيرها، ويتوجه ولاستعمال اي نوع من هذه الأنواع المؤسسة وحتى خلفيتها الإيديولوجية في أي قضية من القضايا ، فالقضايا التي تنال الحظ الوافر من التحليل والتمحيص و بالحيز الكبير من التداول وفق الأنواع الاستقصائية هي محل اهتمام من المؤسسة الإعلامية ومن الجرائد ، بينما المواضيع التي تعالج وفق الأنماط الإخبارية على سبيل النقل للحدث ومسيرة ما يجري في أي منحنى من مناحي الحياة لا يمكنها أن ترقى إلي النمط الأول من حيث الاهتمام ولا يمكنها أيضاً أن تكشف لنا وبالقدر الكافي عن توجهات المؤسسة وتوجهاتها بالشكل الذي تكشفه الأنواع الاستقصائية .

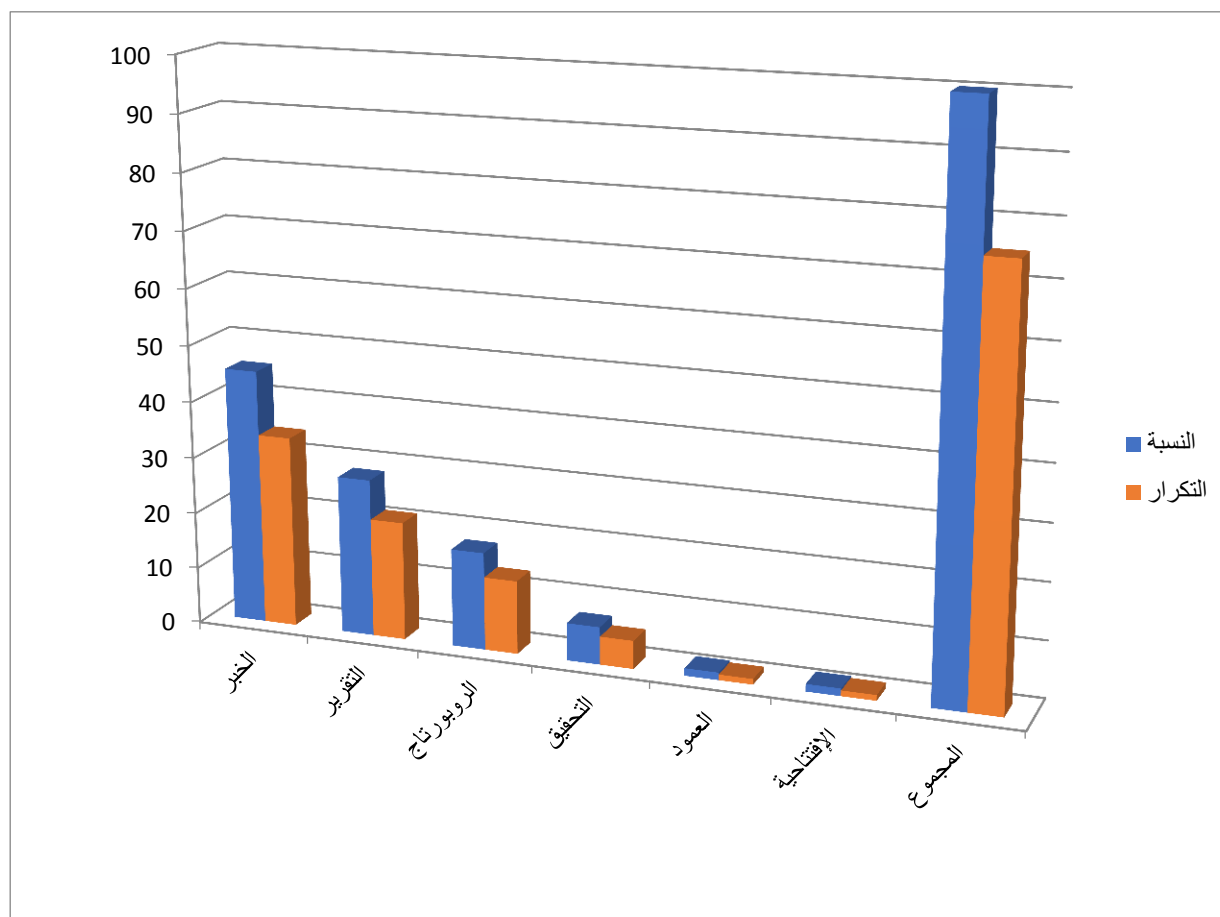
الجدول رقم "11" : يبين نسبة الأنواع الصحفية في موضوع البحث بجريدة "الشعب" خلال فترة البحث

| الأنواع الصحفية | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------------|---------|----------------|
| الخبر           | 34      | 45,33          |
| التقرير         | 21      | 28             |
| الربورتاج       | 13      | 17,33          |
| التحقيق         | 05      | 6,66           |
| العمود          | 01      | 1,33           |

<sup>1</sup> - فخري كريم ، الصحفي ، دراسة في أشكال وفنون الكتابة الصحفية ، ( ب ب : منشورات الطريق الجديد ، مطبعة الأديب البغدادية ، ب ط ، 1977 ) ، ص 94 .

<sup>2</sup> - عبد العالي رزاق ، المقال المقالي ، ( الجزائر : دار هومة ، ط 1 ، 2006 ) ، ص 20 .

|            |    |        |
|------------|----|--------|
| الاقتتاحية | 01 | 1,33   |
| المجموع    | 75 | 99,98% |



رسم توضيحي : يبين نسبة الأنواع الصحفية في موضوع البحث بجريدة " الشعب " خلال فترة الدراسة.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن النوع الصحفي أكثر استخداما الخبر بتكرار 34 مرة والنسبة المئوية تقدر بـ 45,33% ويليه التقرير الصحفي بتكرار 13 مرة ونسبة 28% ثم الريبورتاج 5 ونسبة 17,33% وبعدها التحقيق بتكرار 1 ونسبة 6,66% أما العمود والاقتتاحية تقاسمت بأقل نسبة 1,33 بتكرار مرة واحدة كل منهما .

وبناء على ما سبق نستطيع القول بأن جريدة "الشعب" اليومية اعتمدت على أنواع الإخبارية متعددة والتي تنطلق من أحداث الملموسة قصد إعلام وإبلاغ الجمهور بما يجري حوله ، وتتمثل في نوع الخبر الصحفي الذي يعتبر أكثر استخداما بحيث يعتبر تلخيص لحادثة معينة يراد الكلام عنها وإيصالها إلى الناس . حيث اعتمدته صحيفة الشعب اليومية كنوع رئيسي في سرداها الأخر التطورات والمستجدات موضوع انضمام الجزائر لمنظمة البريكس .

ثانيا : فئة المصدر .

تقتزن مصداقية المؤسسة الإعلامية سمعية بصرية كانت أو مكتوبة بالمصدر الذي تحصل منه على أخبارها ومعلوماتها ، وتتعدد هذه المصادر بين داخلية ذاتية تشمل المندوبين والمراسلين والصحفيين وخارج تمثلها وسائل الإعلام والبيانات ،ويمكن أن نلاحظ وجود نوعين من المصادر<sup>1</sup>

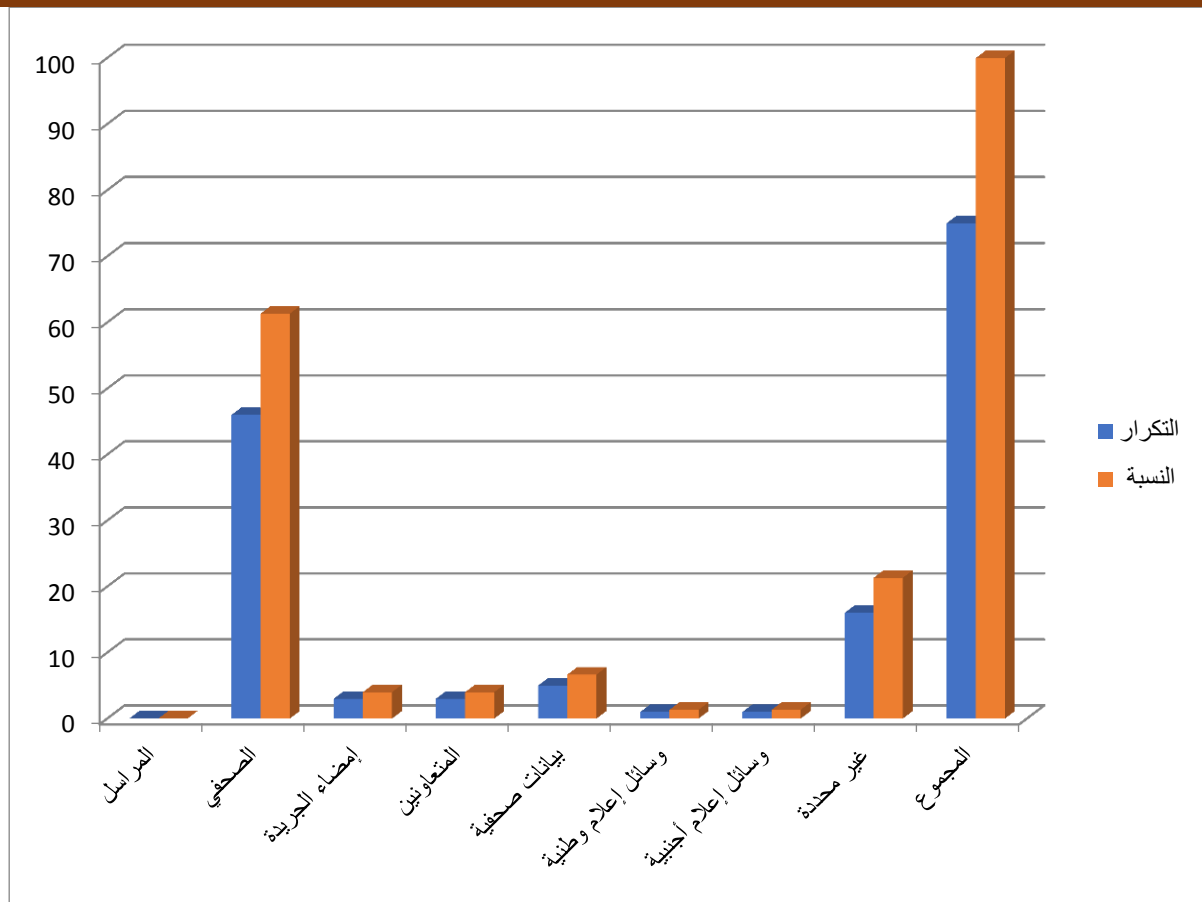
1\_ مصادر أخبار صحيفة : وهي تسمى في بعض الحالات مسالك الاخبار وذلك للتفريق بينها وبين مصادر المندوب الصحفي ، وهذه المسالك تضم إلى جواب المندوب الصحفي كلا من المراسل الخارجي ووكالات الأنباء والصحف والاذاعات والاتفاقات والاعلانات ووسائل القراء.

2. مصادر الاخبار المندوب الصحفي : وهي تضم كبار الشخصيات الرسمية والشعبية والمحلية والاجنبية ونجوم الحياة الاجتماعية (...) وباقي الهيئات والبيانات والنشرات والخطب والمؤتمرات الصحفية وغيرها ، كذلك لابد من أن نفرق بين المصادر الأساسية للخبر والمصادر الثانوية .

الجدول رقم "12": يبين نسبة المصادر في موضوع البحث بجريدة "الشعب" طيلة فترة البحث.

| نوع المصادر           | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------------------|---------|----------------|
| المراسل               | 00      | 00             |
| الصحفي                | 46      | 61,33          |
| إمضاء الجريدة         | 03      | 4              |
| المتعاونين            | 03      | 4              |
| بيانات صحفية          | 05      | 6,66           |
| وكالة الأنباء الوطنية | 01      | 1,33           |
| وسائل إعلام أجنبية    | 01      | 1,33           |
| غير محددة             | 16      | 21,33          |
| المجموع               | 75      | 99,98          |

<sup>1</sup> - محمود منصور هببة ، الخبر الصحفي وتطبيقاته ، ( مصر : مركز الإسكندرية للكتاب ، ب ط ، 2004 ) ، ص 65 ،



رسم توضيحي : يبين نسبة المصادر الصحفية في موضوع البحث بجريدة "الشعب" خلال فترة الدراسة .

وعلى هذا الأساس وكما هو مبين في الجدول رقم " 12 " فقد صدر الصحفي 46 مرة بنسبة 61.33 %، ففي نسبة محترمة تعطي الانطباع باعتماد الصحيفة على مواردها البشرية خاصة بها لا سيما وأن مؤسسة "الشعب" تصم صحفيين محترفين بامتيازات يسعى إليها جميع العاملين في حقل الإعلامي الخاص والتوظيف فيها يخضع لحسابات مرتبطة بميزانية الحكومة والتخصيصات الموجهة لقطاع الاتصال لهذا لا نجدها تعتمد في أخبارها على صحافيين وموظفيها لعددهم المحدود وانتشارهم في بعض الولايات من الوطن فقط .

وحلت المصادر الغير محددة 16 تكرار بنسبة قدرها 21,33 %، بينما يلها بيانات الصحفية بتكرار 5 مرات ونسبة 6,66 %، وبعدها جاء لكل من المتعاونين وإمضاء الجريدة بتكرار 3 ونسبة قدرها 4 % بنفس تكرار، ومن جانب آخر بخصوص وسائل الإعلام حيث تكررت الوسائل الاعلام الوطنية والأجنبية مرة واحدة بنسبة 1,33 % لكل منهما، وأخيرا المراسل الذي لم يتكرر تماما في موضوع الدراسة .

ومن خلال ما لوحظ في الجدول حسب فئات المصدر فإن الجريدة ركزت على الصحفي أكثر بسبب اهتمام الصحفيين بالموضوع انضمام الجزائر الى البريكس وتركيزهم على مستجدات الأحداث الهامة، ونجد وكالة الأنباء الجزائرية

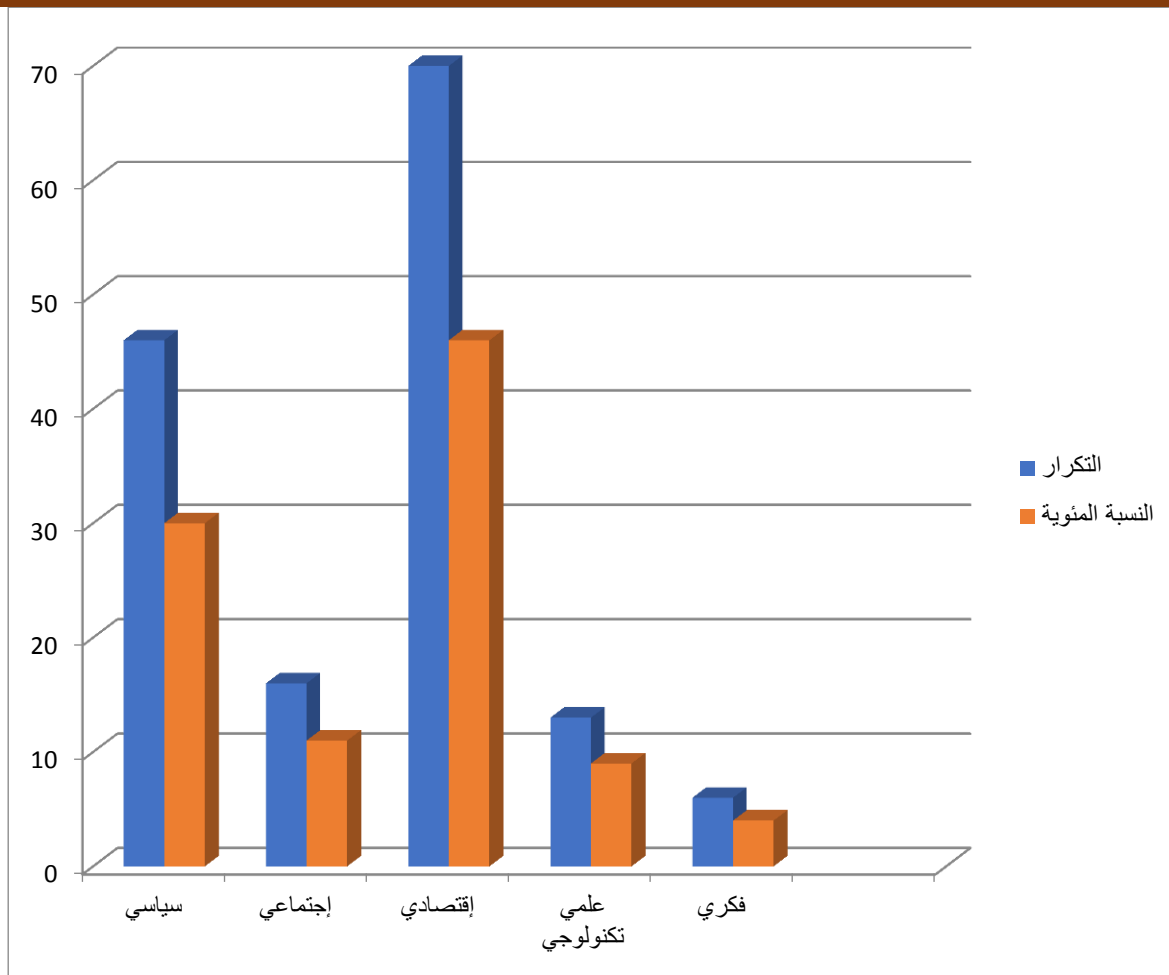
التي تعتبرها جريدة الشعب من مشاركتها الثابتين بالإضافة الى ذلك نطقهما بلسان الدولة ودفاعهما عن خياراتها ومخططاتها ، ومن الوسائل الاعلام الأجنبية قناة الصينية CCTV للاطلاع على أحداث وأخبار جديدة حول الموضوع .

### المطلب الثاني: التحليل النوعي لجريدة "الشعب"

استكمالاً للجزء المتضمن التحليل الكمي يهدف في هذا الجزء وعلى حذو إلى ما تم تحليله من مضامين جريدة "الشعب" إلى تحليل طبيعة المواضيع ومجالاتها ونشاطاتها الاقتصادية والدبلوماسية للجزائر ، وكذلك لفئة الفاعلين للموضوع المحلل على امتداد فترة الدراسة .

الجدول رقم "13": يوضح مجالات الموضوع الدراسة بجريدة "الشعب".

| النسبة المئوية | التكرار | المجال        |
|----------------|---------|---------------|
| 30,46          | 46      | سياسي         |
| 10,59          | 16      | اجتماعي       |
| 46,35          | 70      | اقتصادي       |
| 08,60          | 13      | علمي تكنولوجي |
| 03,97          | 06      | فكري          |
| 99,46          | 151     | المجموع       |



رسم توضيحي : يبين نسبة مجالات موضوع البحث خلال فترة الدراسة .

أولا :الموضوع .

أ\_ مجالات الموضوع :

يبين الجدول مجموع المجالات التي تناولتها جريدة " الشعب " طيلة الفترة المختارة للبحث حيث بلغت 151 تكرار ،واستحوذ منها المجال الاقتصادي 70 تكرار بنسبة 46,35 أعقبها المجال السياسي 46 بنسبة 30,46 ثم تليه المجال الاجتماعي 16 تكرار نسبته 10,59 وكذلك المجال العلمي التكنولوجي بتكرار 13 ونسبة 8,60 وأخيراً المجال الفكري بتكرار 6 ونسبته 3,97 .

يمكن القول أن جريدة " الشعب " راعت في انتقائها لموضوع انضمام الجزائر لمنظمة البريكس مما مهد الطريق لكل من مجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فيما اشتركت الميدان الآخر بنسب ضئيلة في المحتويات المادة الإعلامية المحللة .

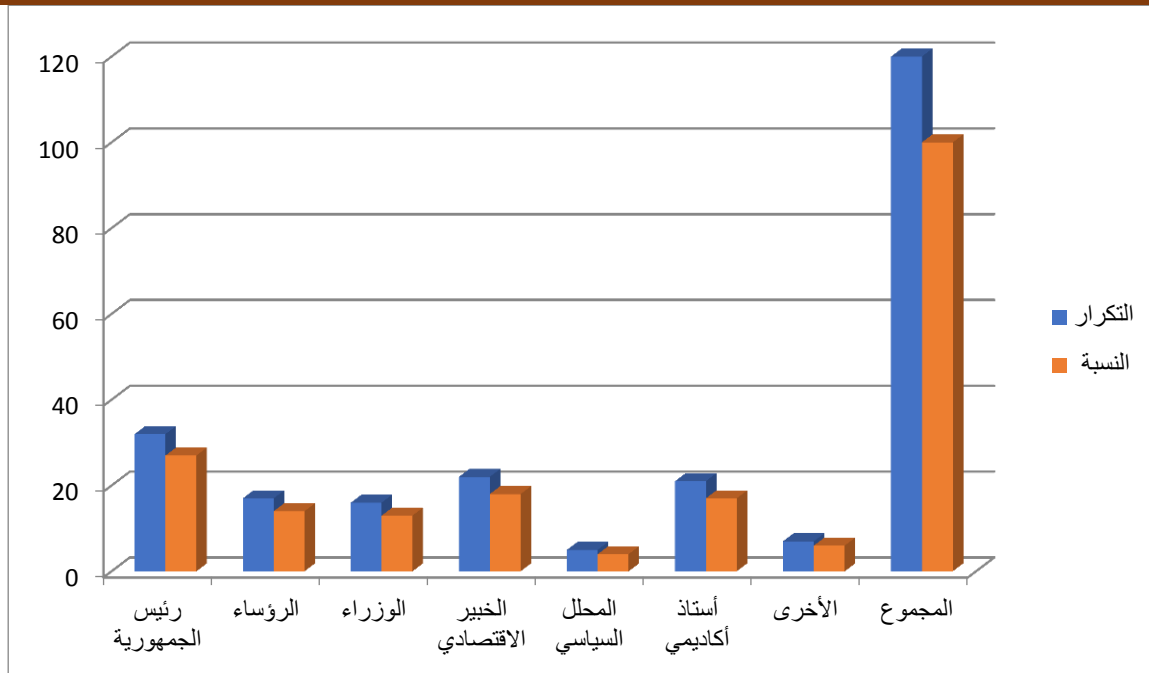
الجدول رقم "14": يوضح تصنيفات الموضوع الدراسة بجريدة "الشعب".

| نشاطات        | التكرار | النسبة المئوية% |
|---------------|---------|-----------------|
| زيارات رئاسية | 27      | 21.6            |
| نشاط دبلوماسي | 29      | 23.2            |
| نشاط اقتصادي  | 69      | 55.2            |
| المجموع       | 125     | 100             |

يمثل جدول النشاطات بمجموع 125 نشاطاً حيث احتل النشاط الاقتصادي الصدارة بتكرار 69 ونسبته 55,2 وتبعها النشاط الدبلوماسي بتكرار 29 ونسبة 23,2 وعليه فقد كانت هناك رئاسية بتكرار 27 ونسبة 21,6 .  
و كما هو ملاحظ فقد غلبت تصنيفات المواضيع في جريدة الشعب النشاط الاقتصادي على قدر كبير عكس النشاط الدبلوماسي وزيارات الرئاسة بتكرارات أقل .

الجدول رقم "15": يبين فئة الفاعلين التي تضمنتها الجريدة "الشعب" حول انضمام الجزائر لمنظمة البريكس .

| فئات             | تكرار | %النسبة المئوية |
|------------------|-------|-----------------|
| رئيس الجمهورية   | 32    | 26,66           |
| الرؤساء          | 17    | 14,16           |
| الوزراء          | 16    | 13,33           |
| الخبير الاقتصادي | 22    | 18,33           |
| المحلل السياسي   | 05    | 04,16           |
| أستاذ أكاديمي    | 21    | 17,5            |
| الأخرى           | 7     | 05,83           |
| المجموع          | 120   | 99,97           |



رسم توضيحي : يبين نسبة الفاعلين في موضوع البحث في جريدة " الشعب " خلال فترة الدراسة .

تبين لنا من خلال الجدول أن فئة الفاعلين التي دار حولها المضمون كانت في أغلب لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون حيث تكرر 32 مرة بنسبة 26,66 و يليه الخبير الاقتصادي 22 تكرار ونسبة قدرها 18,33 بينما الأستاذ الأكاديمي فتكرر 21 مرة بنسبة 17,5 ثم الرؤساء بتكرر 17 ونسبة 14,16 يلهم الوزراء 16 تكرار ونسبة قدرها 13,33 ثم فئات أخرى والتي تكررت 7 مرات ونسبة قدرها 5,83 وفي الأخير يأتي المحلل السياسي بنسبة 4,16 و 5 تكرارات .

نرى من خلال تحليلنا الخاص بفئة الفاعلين أن جريدة الشعب اليومية ركزت على رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون بحيث كان الطرف الفاعل في انضمام الجزائر إلى البريكس ، كما ركزت على الخبير الاقتصادي من خلال إعطاء رأيه والمستجدات حول انضمام إلى المنظمة لما له دور كبير في الموضوع .

### نتائج الدراسة :

- أن الصحافة الوطنية أولت أهمية كبيرة لموضوع انضمام الجزائر لمنظمة بريكس من خلال تغطيتها الصحفية في جريدة الشعب .
- اعتماد جريدة الشعب على مختلف المصادر من أهمها وكالة الأنباء الجزائرية التي تعتبر الركيزة الأساسية في إثبات صحة ومصداقية الأخبار .
- تعدد قوالب جريدة الشعب في نشر موضوع انضمام الجزائر لمنظمة بريكس من خلال الخبر ، التقرير ، التحقيق ، الروبورتاج ، الافتتاحية ، العمود ، حيث وجدنا الخبر الأكثر استخداما بنسبة 45.33% .
- استنتجنا من خلال الدراسة أن أكثر فئة فاعلة التي تضمنتها مواضيع جريدة الشعب تمثلت في مجريات و أحداث تخص رئيس الجمهورية وذلك بنسبة 26.66%

خاتمة

على اعتبار ان الجزائر لديها اقتصاد كباقي الدول ويمتلك نقاط قوة وضعف بحيث تريد الجزائر الاندماج في اقتصاد عالمي وتبني سياسيات جديدة تواكب العولمة من اجل التنمية مما جعلها تولي أهمية كبيرة للانضمام لمنظمة البريكس وقد طرحت الصحافة الوطنية هذا الموضوع المثار.

عاجت الدراسة التحليلية حول " تناول الصحافة الوطنية لموضوع انضمام الجزائر لمنظمة البريكس " بالاعتماد على عينة من أعداد جريدة الشعب حيث يمكننا استخلاص أن جريدة الشعب أظهرت اهتماما ملحوظا للموضوع بتغطيتها الشاملة حيث تناولته من مختلف الزوايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما يعكس أهمية الموضوع على الصعيد الوطني ، واعتمدت بشكل كبير على آراء وتحليلات الخبراء والاكاديميين لتقديم صورة متكاملة وموثوقة حول الموضوع مما ساهم في تعزيز مصداقية التغطية الإعلامية ولعبت الجريدة دورا توعويا من خلال نشر مقالات توضيحية تشرح للقارئ العادي ماهي البريكس ؟ ، وما هي أهدافها ؟ وكيف يمكن أن تستفيد الجزائر من الانضمام اليها ؟ ، وهذه التغطية تعكس ادراك الصحافة الوطنية لأهمية الموضوع وتأثيره على مستقبل البلاد ،

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم .

ثانياً: الكتب

1. أحمد حمدي، دراسات في الصحافة الجزائرية ، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2009 .
2. أديب خضور، الإعلام والازمات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1994 .
3. أديب مروة ،الصحافة الوطنية نشأتها تطورها، بيروت، 1961 .
4. تيسير ابو عرجة، دراسات في الصحافة والاعلام ،عمان، دار مجدلاوي لنشر والتوزيع ، 2000 .
5. درويش البان ، الصحافة الالكترونية دراسات تفاعلية وتصميم المواقع ، الدار المصرية اللبنانية ، 2005 .
6. درويش اللبان، الصحافة الالكترونية دراسات تفاعلية وتصميم المواقع، الدار المصرية اللبنانية ، 2005.
7. الزبير سيف الاسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، مصر، مطابع دار الشعب ، 1981 .
8. زهير احدا دن ، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4 ، 2007 .
9. زهير حديدان ، الصحافة المكتوبة في الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية ، د ط ، جامعة الجزائر، 1991 .
10. عبد الرحمان عزي ، السعيد بومعيزة ، الاعلام والمجتمع: رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنظمة العربية ، الجزائر، دار الورسم للنشر والتوزيع ، ب ط ، 2010 .
11. عطاء الله طريف، مسارات الصحافة و التلفزيون في العالم، الاردن، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط1، 2016.
12. فائزة بكار، إذاعة الجزائر الحرة المكافحة 1956\_1962، الجزائر، مطبعة بن سالم ، ط2010، 1.
13. فضيل دليو ، تاريخ الصحافة الجزائرية 1930\_2013، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، 2014.
14. فضيل دليو، تاريخ وسائل الاعلام والاتصال، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، ط4، 2013.
15. فلب دي طرازي ، تاريخ الصحافة العربية ، المملكة المتحدة ، دار الهنداوي للنشر، ب ط ، 2017 .
16. محمد المداني، الصحافة المستقلة في الجزائر التجربة من الداخل، الجزائر، متيجة للطبعة، ب ط، ب س.
17. محمود علم الدين ، الصحافة في عصر المعلومات الأساسية والمستحدثات ، دار العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، د ط ، 2000 .
18. نوالدين تواتي ،الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، الجزائر، دار الخلدونية، ط

19- Brahim brahimi ,le pouvoir la presse et les intellectuels en Algérie , paris : édition L'harmattan , 1989 ,p15

مجالات :

1. . أم البنين معلم /لزهر وناسي .(دور تكتل البريكس في التحولات النظام الاقتصادي للدول )، مجلة وحدة البحث في التنمية موارد البشرية ،العدد 04، سنة 2021 .
2. . د.علي محجوب ،(انضمام الجزائر الى البريكس .. ما بين الدوافع والامكانات والسيناريوهات).مجلة آفاق عربية وإقليمية ،العدد13، 2023.
3. .أ.د وسن احسان عبد المنعم ،(ترتيبات الإقليمية الجديدة والتغيرات في ميزان القوى العالمي تكتل مجموعة دول البريكس أنموذجا). العدد 58، كلية العلوم السياسية /جامعة النهرين ،سنة2020.
4. 39 فوزية عكاك ، القيم الخيرية في الصحافة الجزائرية الخاصة ، دراسة تحليلية ميدانية لصحيفتي الخبر والشروق اليومية ، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ،2011.
5. .أ.عبد الكريم الطيف،(دول البريكس شراكة من اجل التنمية والتعاون والتكامل من اجل نظام اقتصادي عالمي متعدد القطبية).مجلة علوم الاقتصادية والتسيير والتجارة ،العدد30، 2014.
6. آسيا طويل،(التعاون الاقتصادي بين دول البريكس وأثره على الاقتصاد العالمي).مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية ،العدد3 ، جامعة البليدة2، ديسمبر2019.
7. .أمال فضلون، دور الصحافة الوطنية في تكوين الثقافة السياسية لدى الرأي العام الجزائري\_ دراسة تحليلية ميدانية\_، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في علوم الاعلام والاتصال في الصحافة، جامعة صالح بوبنيدر- قسنطينة3 ، كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري ، قسم الصحافة، 2017 .
8. حسن مولود الجبو ، مجلة كلية الأدب ، مجلة علمية محكمة نصف السنوية تصدر عن كلية الادب جامعة الزاوية ، الجزء الأول ، العدد22، سنة 2016
9. د. عبد القادر قطيب /عبد الحميد مراكشي ،(العلاقات الاقتصادية بين الجزائر ودول مجموعة البريكس واهميتها على المؤشرات الاقتصادية )،مجلة أبحاث كمية ونوعية في العلوم الاقتصادية والإدارية ،العدد 01، جامعة -غرداية - 2023.
10. د.كرمي مليكة ،(الابعاد الاقتصادية لانضمام الجزائر الى تكتل البريكس).مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية ،العدد01، جامعة المسيلة،2023.
11. دبابة رانيا ، بريس أنوار ، تحليل الأخطاء المصرفية في الصحافة المكتوبة نماذج مختارة من جريدة الخبر الجزائرية اليومية ،مذكرة مقدمة الاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر ، منشورة ، جامعة 08 ماي 1945 قالمة :كلية الآداب واللغات، قسم اللغات والأدب العربي ، 2022 .
12. روان سميحة ، الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الحرية وقيود السلطة العامة ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون ، جامعة أكلي محند أولحاج - بويرة – كلية الحقوق والعلوم سياسية، قسم القانون 2015 .

13. زهري أسماء ، المعالجة الإعلامية لأحداث "الربيع العربي" في الصحافة الجزائرية – دراسة تحليلية لجريدة " الشروق اليومية " \_ ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، منشورة ، جامعة قسنطينة:كلية علوم الاعلام والاتصال وسمعي البصري ، تخصص صحافة ، 2012/2013 .
  14. زهير بوسيلة ، الصحافة و الديمقراطية في الجزائر: دراسة مسحية على عينة من قراء الصحف في الفترة ما بين 15مارس و 05أفريل 2004، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم علوم والاتصال، 2005
  15. عمر بلخير، معالم لدراسة تداولية و حجائية للخطاب الصحفي الجزائري المكتوب ما بين 1989\_2000، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، غير منشورة (جامعة الجزائر، كلية الادب، 2006.
  16. فتيحة تالات ، لطيفة ببيقة ، الصحافة المكتوبة في ظل منافسة الصحف الالكترونية ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في الصحافة المكتوبة ،أحمد دراية الجزائر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الانسانية ، 2017 .
  17. محمد الفاتح حمدي ، استخدامات النخبة للصحافة الالكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلاقات العامة والاتصال، 2009/ 2010 .
  18. محمد الفتاح حمدي ، واقع الصحافة الإلكترونية وأثرها على مستقبل الصحافة الورقية ، منشورة ، جامعه الأغواط ، ب س .
  19. محمد بوحوالي، واقع الصحافة الالكترونية الجزائرية في ظل هيمنة شبكات التواصل الاجتماعية: "بين التكامل و المنافسة"، دراسة تحليلية ميدانية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال،(جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية و الاعلام ،قسم الاعلام والاتصال، 2013).
  20. نوالدين دحمار ، قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة: دراسة تحليلية لجريدتي وقت الجزائر والشعب، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، غير منشورة، جامعة الجزائر3 ، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال ، 2012.
- \_الجرائد:
- 40قانون عضوي رقم 05-12 المؤرخ في 12يناير 2012 ،المتعلق بالإعلام، الجريدة الرسمية للجمهورية الديمقراطية الشعبية، العدد 2 ، 2012 .
- 4\_ المطبوعات :**
- 41 فوزية عبو ، الصحافة الالكترونية ، مطبوعة بيداغوجية سنة أولى ماستر صحافة مطبوعة والالكترونية سداسي أول ، منشورة ، جامعة :مولاي طاهر سعيدة ، كلية العلوم الاجتماعية الانسانية، قسم العلوم الانسانية ، 2020 .
- 42ضياء عويد حربي العرنوسي ،المناهج وتحليلي الكتب ، مطبوعة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، ب س

الملاحق

وثيقة تحليل المحتوى :

أولاً: البيانات الخاصة بالجريدة محل التحليل :

1. اسم الجريدة 1

2. تاريخ الصدور 4/3/2

3. العدد 5

ثانياً : بيانات الخاصة بفئات الشكل :

1/ فئة حجم تناول الموضوع :

أ. المساحة الكلية للجريدة 6

ب. المساحة الخاصة بالتحليل 7

ت. المساحة الكلية للصور 8

ث. مساحة صور موضوع البحث 9

ج. أنواع الصور المستخدمة 10 / 11 / 12

د. العدد الإجمالي للعناوين 13

هـ. عدد عناوين موضوع البحث 14

و. أنواع عناوين موضوع البحث 15 / 16 / 17

2/ فئة الموقع :

أ. موقع المادة المحللة داخل الجريدة : 18/ 19 / 20

ب. موقع المادة المحللة داخل الصفحة 21 / 22 / 23 / 24 / 25 / 26

ثالثاً : بيانات خاصة بفئات المحتوى :

1/ فئة الأنواع الصحفية : 27 / 28 / 29 / 30 / 31 / 32

2/ فئة المصادر:

\_ أنواع المصادر:

أ. مصادر داخلية : 33 / 34 / 35 / 36

ب. مصادر خارجية : 37 / 38 / 39

ج. مصادر غير محددة : 40

3/ فئة الموضوع :

أ. مجالات المضمون : 41 / 42 / 43 / 44 / 45

ب. تصنيفات المضمون : 46 / 47 / 48

4/ فئة الفاعلين : 49 / 50 / 52 / 53 / 54

\_ أخرى : 55

### دليل وثيقة تحليل المحتوى :

أولاً : بيانات خاصة محل التحليل :

\_ يشير الرقم (01) إلى اسم الجريدة .

\_ تشير الأرقام (02\_ 03\_ 04 ) إلى (اليوم \_ الشهر \_ السنة ) من تاريخ صدور أعداد الجريدة .

\_ يشير الرقم (05) إلى عدد الجريدة .

ثانياً : بيانات خاصة بفئات الشكل :

1\_ فئة حجم تناول الموضوع :

\_ يشير الرقم (06) إلى المساحة الكلية للجريدة .

\_ يشير الرقم (07) إلى المساحة الخاصة بالتحليل .

\_ يشير الرقم (08) إلى المساحة الكلية للصورة (بالسنتيمتر مربع).

\_ يشير الرقم (09) إلى مساحة صور موضوع البحث ( بالسنتيمتر مربع )

\_ تشير الأرقام (10\_ 11\_ 12 ) إلى أنواع الصور المستخدمة ( واقعية \_ رمزية \_ أرشيف ) .

\_ يشير الرقم (13) إلى العدد الإجمالي للعناوين .

\_ يشير الرقم (14) إلى عدد عناوين موضوع البحث .

\_ تشير الأرقام (15\_16\_17 ) إلى أنواع عناوين موضوع البحث ( كبير\_ متوسط \_ صغير) .

02\_ فئة الموقع :

\_ تشير الأرقام (18\_19\_20 ) إلى موقع المادة المحللة داخل الجريدة ( الصفحة الأولى ،الصفحة الداخلية ، الصفحة الأخيرة ).

\_ تشير الأرقام ( 21\_22\_23\_24\_25\_26 ) إلى موقع المادة المحللة داخل الصفحة وهي ( وسط الصفحة ، كامل الصفحة ، أعلى يمين ، أعلى يسار ، أسفل يمين ، أسفل يسار).

ثالثا : بيانات خاصة بفئات المحتوى :

1\_ فئة الأنواع الصحفية :

\_ تشير الأرقام ( 27\_28\_29\_30\_31\_32 ) إلى الأنواع الصحفية المستخدمة في تحرير المادة موضوع البحث وهي كما يلي ( الخبر ، التقرير ، الـرـبـورـتـاج ، التحقيق ، العمود ، الافتتاحية .

2\_ فئة المصادر:

أ\_ مصادر داخلية : تشير الأرقام ( 33\_34\_35\_36 ) إلى (المراسل ، الصحفي ، لإمضاء الجريدة ، مساهمة متعاونين).

ب\_ مصادر خارجية : تشير الأرقام ( 37\_38\_39 ) إلى ( بيانات صحفية ، وسائل اعلام وطنية ، وسائل اعلام اجنبية ).

ج\_ يشير الرقم (40) إلى مصادر غير محدد .

3\_ فئة الموضوع :

أ\_ مجالات المضمون : تشير الأرقام ( 41\_42\_43\_44\_45 ) إلى ( سياسي \_ اجتماعي \_ اقتصادي \_ علمي تكنولوجياي \_ فكري ).

ب\_ تصنيفات المضمون ( 46\_47\_48 ) إلى ( زيارات رئاسية \_ نشاطات دبلوماسية\_ نشاطات اقتصادية ).

فئة الفاعلين :

\_ تشير الأرقام (49\_50\_51\_52\_53\_54 ) إلى ( رئيس الجمهورية ، الرؤساء ، الوزير ، الخبير الاقتصادي، المحلل السياسي ، أستاذ أكاديمي ) .

\_ يشير الرقم (55) إلى فئات غير أخرى .



# الجزائر تأسف لتغليب العنف على خيار الحل السياسي

في عملية غير مسبوقة للجامعة الجزائرية ..  
توظيف ما يقارب  
8 آلاف أستاذ جامعي

الشعب  
esh-chaab



العدد 04 سطر 1445 هـ الموافق 20 ج أوت 2023 م العدد: 19244 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني: [www.echaab.dz](http://www.echaab.dz) France prix 1

ISSN 1111-0449

قمة تاريخية تلتئم غدا لتحضير أوراق عالم جديد

## الجزائر-بريكس.. "رابح رابح"

■ حضور جزائري محوري يكرس التنمية والاستقرار بالقرنينا ■ خبراء لـ "الشعب" : الشمام بلادنا إضافة هامة وثقافة للصرح الاقتصادي العالمي ■ فرصة لتأسيس عدالة اقتصادية متوازنة في العالم

في رسالة إلى الجزائريين بمناسبة اليوم الوطني للمجاهد.. الرئيس تبون :

## الجزائر

ستظل مصانة مهابة وقوية



■ بلادنا الغالية تواصل الإنجازات بفضل سواعد أبنائها  
■ تعزيز المكاسب الاجتماعية حفظا لكرامة المواطن وبعث ديناميكية اقتصادية  
■ أحرزنا تقدما هاما في توسيع شراكاتنا الاستراتيجية عبر العالم  
■ دور محوري ضمن عزيمة شعبنا وتعلقه بالعزة والسيادة  
■ شعبنا حقق أجل نصر في التاريخ المعاصر على قوى الاستعمار المدحورة  
■ الشهداء صنعوا الكبرياء وأودعوا في الأجيال بذرة الوفاء لرسالة نوفمبر الخالدة

حققت المرتبة الأولى إفريقيا في تحلية مياه البحر

الجزائر ترتقب  
"الإجهاد المائي"

نصون الوديدة ونحفظ الأمانة

يوم المجاهد  
في عيون  
شباب  
الاستقلال

# محور الجزائر - موسكو

## علاقات إستراتيجية تتعمق

### اتفاقيات اقتصادية ورفع مستوى التعاون لأقصى الحدود

شهدت زيارة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون إلى روسيا اهتمام وسائل الإعلام العالمية والإقليمية بشكل خاص، نظرا للسباق الدولي الذي يشهده تغيرات جذرية في مختلف المجالات. إضافة إلى ذلك، فإن هذه الزيارة ذات أهمية كبيرة، حيث تجمع بين قطبي إنتاج وتصدير الغاز الطبيعي في العالم. فروسيا تعتبر أكبر مصدر للغاز الطبيعي في العالم بكمية تزيد عن 240 مليار متر مكعب سنويا، بينما تحتل الجزائر المرتبة السابعة عالميا بإنتاج يبلغ 60 مليار متر مكعب سنويا. وبالإضافة إلى ذلك، يتجلى الثقل الاستراتيجي للبلدين وتأثيرهما على المنطقة (الحيمة) بهما، مما يجعل هذه الزيارة تاريخية وتعزز العلاقة بين أكبر دولة في العالم وأكبر دولة في إفريقيا.



الجزائري ونظيره الروسي على القمة الإستراتيجية للعلاقة بين البلدين الكبيرين، وتبهرت التصريحات بالوضوح والصراحة، حيث تم توضيح ملامح العلاقة بين الدولتين، في مجالات مختلفة، سواء على المستوى الاقتصادي والسياسي والاستراتيجي.

**الخبير الاقتصادي زايري بلقاسم لا "الشعب"،**  
**مكاسب إيجابية تستخلص**  
**عن انضمام الجزائر إلى بريكس**

أكد الخبير الاقتصادي بلقاسم زايري، أن انضمام الجزائر إلى تجمع بريكس يشكل حافزا في مرحلة أولى ثم مكسوبا أساسيا، سيؤدي علاقتها مع موسكو وباقي الدول الأعضاء بالتكتل في العديد من المجالات والمقاصد الأساسية.

#### سفيان حشيشة

اعتبر البروفيسور بلقاسم زايري، في تصريح لـ "الشعب"، خضاه بريكس مجموعة اقتصادية مهمة جدا، وسيكون لها دورا كبيرا في المستقبل، نظرا ما تتمتع به بمكانة ضخمة، وتضم أكبر اقتصاديات العالم على غرار الصين وروسيا والهند والبرازيل وجنوب إفريقيا.

وقال زايري إن دعوته رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، إلى التمثيل بانضمام الجزائر لتجمع بريكس، خلال زيارته التاريخية إلى روسيا الاتحادية، قلبها ترحيب موسكو حيال الخطوة بالمجموعة الاقتصادية الدولية، وهو ما يعكس قوة العلاقة التي تجمع البلدين الصديقين.

كما أن الانضمام المتوقع لهذا التكتل سيكون بالنسبة للجزائر إستراتيجية، وسيستفيد منه العديد من المكاسب الإيجابية في المجالات الاقتصادية والعلمية والاستثمارية والعلمية والطاورية وغيرها من القطاعات الحيوية، بحسب قوله.

على الصعيد العالمي، أشار الخبير زايري إلى أن النظام الدولي يجري إعادة تشكيله من جديد، ويضع القوى الاقتصادية العالمية فيه بدو بترابح بشكل كبير، كما أن هيئة الدول على المنظومة العالمية والاقتصادية والتجارة العالمية في طريقها للانفصام، مما جعل كثير من الدول تحاول إعادة ترتيب إستراتيجياتها وأولوياتها ضمن هذه الخريطة الجيو - سياسية الجديدة.

وتابع قائلا: "مع نهضة القومية الأممية ودخول العالم في مرحلة عدم الاستقرار التي أصبحت قائمة أساسية تحكم العلاقات الدولية، فإن الدول تحتاج إلى علاقات مالية واقتصادية وسياسية من أجل تحقيق أمنها الغذائي والاقتصادي وإيبل مكاسبها في العديد من المجالات، ولا يتسنى ذلك إلا بوجود عمل مشترك مع الشركاء الأساسيين".

وأكد البروفيسور زايري بلفاسم، إلى أن تبويع التحالفات بعد أكبر تحد بالنسبة للسياسات الخارجية للدول، لأنها تتطلب نوعا من التوازن في العلاقات السياسية والاقتصادية والجزير تركز على هذه المقاربة وتعمل على تعزيز التوازن واستقرار علاقاتها مع جميع الأطراف.

السبع الصناعية، وبالتالي، يتوقع أن تحقق الجزائر مكاسب اقتصادية هامة بعد انضمامها إلى هذه المجموعة، بالإضافة إلى المنافع المتوقعة التي ستعود على دول المجموعة من انضمام الجزائر، نظرا لكونها واحدة من أكبر منتجي ومصدري الطاقة في العالم، ولانضمامها في مجال الغاز الطبيعي.

وتستمتع الجزائر بمؤهلات كبيرة في مجال الطاقات المتجددة، خاصة الطاقة الشمسية والهيدروجين الأخضر، بالإضافة إلى فرص كبيرة للاستثمار في القطاع الصناعي والزراعي، مما يعاها لتصبح واحدة من أكبر الاقتصادات الناشئة في المنطقة.

**تطوير قطاع الطاقة الذرية في الجزائر**  
ومن بين الاتفاقيات الهامة التي تم توقيع عليها، يأتي تطوير الطاقة الذرية في الجزائر والاستفادة من الخبرة الروسية في هذا المجال، وصرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن الجزائر تعمل على تطوير هذا القطاع الذرية وأن روسيا لديها خبرة قوية في هذا المجال وستقدم لتأمينها.

وأكد أن الجزائر شريك مهم لروسيا على المستوى الاقتصادي، وتشير التطورات إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ 3 مليارات دولار في العام الماضي، ويتوقع لمسؤولون في صناعة هذا الرقم في السنوات القليلة المقبلة، كما تم توقيع اتفاقية إستراتيجية ذات طابع هام تتعلق بالتعاون في مجال استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية.

ووفق ما أكد أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية الدكتور مصطفى منصوري، في تصريح

الدول الراغبة في الانضمام إلى إفريقيا من دول السوق الإفريقية عبر بوابة الجزائر باعتبارها شريكا موطنا من عدة أطراف، وحدث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، من زيارة الجزائر للقاء الإفريقية لديه الكثير من الدلالات السياسية والاقتصادية والجيوسياسية، وتشير إلى أن الجزائر تملك إمكانيات كبيرة لدى الدول الكبرى واحترام القرار الإفريقية سيكون من احترام الجزائر.

ويذكر الدكتور بوغرد أن العلاقات التجارية بين الجزائر وروسيا مرهقة للارتفاع أكثر رغم حاليا في حدود 3 مليارات دولار، ورغم مشروع لارتفاع نظرا لما يتوقع أن تنهض روسيا للجزائر من أولوية في استثمار مستجابتها الخلافة بعدما حصلت الجزائر قذرة في المجال وأصبحت من الدول التي تظهر بقوة منتجاتها القلاحية وتسمى لتصديرها لجميع الأسواق.

وفي سياق آخر أوضح المحلل السياسي أن الجزائر تترقب استثمارات روسية في مجال التعدين والصناعة بفضل تقنية المسح الجيولوجي التي تتميز به الأعمار الصناعية الروسية، وبالتالي تمكن الجزائر من الاستثمار في هذا المجال الذي حقق فيه روسيا تقدما كبيرا، بالإضافة إلى الاستثمار في مجالات الطاقة التي يبدانها الشركات الروسية.

العلاقة بين روسيا وفرنسا لم تكن استثنائية الجزائر في منطقة في الصحراء وحتى البحر.

وتذكر محش أن سعي الجزائر للدخول لمنطقة "بريكس" سيسمح المجال أمام الجزائر لكسب أسوأ جديدة والصعود على تكنولوجيا متطورة في مختلف المجالات، دون أي ضغوطات خارجية عن الأعراف الاقتصادية، والجزائر اليوم رفعت من حظوظها لتولوج هذه المنظمة عبر هذا الدعم الدبلوماسي من روسيا والبرازيل وجنوب إفريقيا.

وهذا الهند التي لا تتعارض مع توجهات الجزائر.

#### علي مجالدي

خلال الزيارة أجرى رئيس الجمهورية محادثات موسعة مع أبرز المسؤولين في روسيا، بما في ذلك الرئيس بوتين، وفي تصريح صحفي، أكد رئيس الجمهورية على توافق الرؤى بين البلدين في قضايا الصحراء الغربية والوضع في منطقة الساحل والخطية الفلسطينية والأوضاع في ليبيا.

وتجدر الإشارة إلى أن مندوب روسيا في مجلس الأمن أعلن مؤثرا دعم بلاده للجهود الدولية التي تهدف إلى تحقيق حل عادل يضمن تقرير مصير شعب الصحراء الغربية، وأشار إلى أن الوضع في معظم دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لا يزال مقيدا بسبب الصراعات العديدة في المنطقة، وذكر بوجود توتر في سوريا وليبيا ولبنان والصودان والصحراء الغربية، هذا التصريح يأتي تأكيد صريح من مندوب الأمم على تماسك الشبكات الاستراتيجية مع الدول الصديقة، ومنها الاحتلال المغربي، وهذه المبرور في تقرير المصير.

بالإضافة إلى ذلك، تم تخصيص جزء كبير من المحادثات بين المسؤولين في البلدين لمناقشة الملف الاقتصادي وتعزيز التعاون. وأعرب الرئيس تبون عن شكره لروسيا على دعمها لطلب الجزائر الانضمام إلى مجموعة بريكس، والتي تضم الصين وروسيا والهند والبرازيل وجنوب إفريقيا. وكشفت الأرقام الأخيرة عن ترقى مجموعة بريكس لأول مرة على دول مجموعة السبع الصناعية الأكثر تقدما في العالم، حيث بلغت مساهمة بريكس في GDP في الاقتصاد العالمي مقابل 130.7 لتقوى

# الجزائر

## بوابة إفريقيا في مجال الاستثمار والتجارة والتنمية

### حفظ مزايدة لدخول تكتل "بريكس"

يجمع الخبراء والمحللون على أن الاتفاقياتوقعة على هامش زيارة الدولة التي قام بها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون إلى روسيا كانت في مستوى الحدث، وأن الجزائر التي تعد بوابة إفريقيا في مجال الاستثمار والتجارة والتنمية، ستشهد نقلة نوعية في التكنولوجيات المتعملة لدى الدول الكبرى لتعزز بقاها وضمان الانفتاح الذاتي والانتقال السلس للتكنولوجيا للقرارة السراء وعلى أسسها الأساسية.

#### محمد قراني

يرى المحلل السياسي الدكتور حكيم بوغرد أن الاتفاقياتوقعة بين الجزائر وروسيا في مجالات المياه وإريادة الفضاء والموارد المائية، تدخل في سياق استعادة الجزائر من الضربات والتقدم التكنولوجي الذي حققته روسيا في هذه المجالات، إضافة إلى أن هذه المجالات الإستراتيجية العرومة والمنظمة التي يقع عليها أول أسس بين الجزائر وروسيا تستلزم نقل التكنولوجيا بسلامة إلى الجزائر في هذه المجالات الحيوية والمهمة.

ويذكر الأستاذ بوغرد أن هذه الاتفاقيات تستلزم من جهة تحقيق الانفتاح، ذاتي، ومن جهة أخرى هي لشاركات التأخر التكنولوجي في بعض القطاعات، وتضمن الاستثمار العالي للتكنولوجيا في مجالات معقدة كما يمكن الاستفادة من التكنولوجيا الدولية التي تمتلكها روسيا في المجالات العلمية.

ويذكر محش أن هذه الاتفاقيات هي تدارك من روسيا لمساعدة الجزائر في مختلف المجالات التقنية، مذكرا بأنفاقية 2004 التي كانت تسمى على الشبان في المجال العلمي والاقتصادي، وقال بوغرد إن هذه الاتفاقيات ستعزز التصدير بدائية بعض القطاعات الروسية المشتركة.

وأكد محش أن هذه الاتفاقيات ستعود بالإيجاب على الجزائر خاصة في ظل الوتيرة التي تعرفها الجزائر في المجال الاقتصادي، ناهيك عن تخصيص أكبر ميزانية للبلاد منذ الاستقلال والتي منسحب في صالح هذه الاتفاقيات من خلال عقود الشراكة وتوحيته الصناع الذي عملت على توطيده الجزائر من خلال دعوتها لرسالة من التشريعات القانونية

استحداث 4750 منصب  
عمل والتكليس الترابي  
مشروع منجم الزنك  
والرصاص لسوادي  
أبرز جواهر للانطلاق

# الشعب

بمبادرة وطنية مدنية مدعومة من الحكومة

وزير الفلاحة بلمستل  
تفويض مزارعي  
الحبوب المنقرضين  
من الجفاف قريبا

www.ashab.dz

العدد 10 - سنة 2014 - 10

مساهمة أولى قدرها 1.9 مليار دولار... رئيس الجمهورية،

## الجزائر طلبت رسميا الانضمام الى بنك "بريكس"

● المظفران الجزائري والمصري يتفقدان من أجل عالم أفضل ومساعدة الاقطاب  
● صندوق النقد الدولي والبنك العالمي لم يعودا في قائمة الدول المتقدمة والتنامية

الرئيس تبون يستقبل من طرف الرئيس أردوغان بطرس "دوقا بلشي" باستقبل

## الجزائر - تركيا.. قوتان تتعززان

● معاهدات موسعة بين الرئيسين... وأخرى بين العلماء وقادة  
البلدين  
● التباحثات حول قطاعات الطاقة والصناعة والتجارة  
والسكن والانشغال العمومية

الخبير التركي للشعب

- تركيا قريبة من توقيع بدم
- رؤية الجزائر الجديدة
- العلاقات الثنائية تسمى
- نمو اقتصادي واسع في التعاون
- تأكيد على رفاه مجتمعات
- الاستثمارات التركية
- إلى أكثر من 14 مليار دولار
- مشاريع دبلوماسية واسعة
- العالم... وأعلن عن كذا واسعة

هذا مخطط الجزائر لمجابهة "مخاطر" تغيرات المناخ

● تصنيف الوضعية التنموية الجيدة من بين الكوارث الكبرى

● استراتيجيات على طراز "التيار" والاحتياض العمري بطرق التكيف

الخبير التركي للشعب

● تركيا قريبة من توقيع بدم

● رؤية الجزائر الجديدة

● العلاقات الثنائية تسمى

● نمو اقتصادي واسع في التعاون

● تأكيد على رفاه مجتمعات

● الاستثمارات التركية

● إلى أكثر من 14 مليار دولار

● مشاريع دبلوماسية واسعة

● العالم... وأعلن عن كذا واسعة